المجمع المقدس
للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

لجنة الإيمان والتعليم
لجنة التربية الكنسية والمناهج

مناهج التربيـة الكنسية

طبعة
تحضيرية

الصف السادس الابتدائي

الجزء الثاني (من شهر طوبى إلى برموده)

تقديم قداسة البابا تواضروس الثاني

المجمع المقدس
للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

لجنة الإيمان والتعليم
لجنة التربية الكنسية والمناهج

مناهج التربية الكنسية

الصف السادس الابتدائي

الجزء الثاني

من شهر طوبى إلى برموده

تقديم
قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

اســــم الكتــــاب : مناهج التربية الكنسية ـ الصف السادس الابتدائي
الجزء الثاني: من شهر طوبى إلى برموده
تقديـــــــــــــم : قداسة البابا المعظم الأنبا تواضـروس الثاني
إعـــــــــــداد : لجنة الإيمان والتعليم بالمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية
الناشـــــــــــر : بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة
الطبعــــــــــة : طبعة تحضيرية ٢٠١٤
المطبعــــــــــة : مطبعة دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط
موبايل: ٠٥٥٥٠٤٤١/٢ ٠١٢ & تليفاكس: ٤٥٩٦٤٥٢ ٠٣
email: stminapress@gmail.com
رقـــم الايـــداع : ٢٥١٥٨/ ٢٠١٤
الترقـــيم الـــدولي : 978 - 977 - 334 - 180 - 0

يوجد هذا الكتاب بنظام الـ **Pdf** على موقع مجلة الكرازة:

www.alkirazamagazine.com

لتسجيل أية ملاحظات حول المنهج يمكن إرسالها على العنوان الالكتروني الآتي:

E-mail: mnahg.trbya.knsya@hotmail.com

صاحب الغبطة والقداسة

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

تقديم

هذه محاولة جادة لوضع مناهج للخدمة في مراحل: حضانة ، ابتدائي ، وإعدادي. وبالطبع سبقتها محاولات قيّمة قامت بها ايبارشيات وكنائس على مستوى مصر والمهجر. ووَضْعُ مناهج للتعليم المسيحي الكنسي القبطي ليس أمراً هيّناً، بل هو عمل شاق من كل ناحية، له قواعده ونظرياته ومبادؤه.

ولجنة إعداد المناهج بالمجمع المقدس، ومُقرِّرُها نيافة الحَبر الجليل الأنبا دانيال أسقف المعادي وتوابعها، مع لفيف من الأحبار الأجلاء والآباء الكهنة والخدام والخادمات المُتخصِّصين، عقَدوا عدّة اجتماعات مطوّلة منذ بداية هذا العام، ثم وضعوا الخطوط العريضة لهذا العمل، ثم تشكّلت ثلاث لجان بعد استعراض دقيق لِمَا سبق إصداره من مناهج محلية، ثم عَقَدَت كل لجنة جلسات عمل مطوّلة ومُكثّفة وبدأت في إخراج مناهج تحضيرية تم مراجعتها عدة مرات، وها نحن نضعها بين يدي القدير ليُباركها بروحه القدوس حتى يتمّ تطبيقها مع بداية العام القبطي الجديد .

نرجو أن تقوم الكنائس وأُمناء الخدمة بالحصول على هذه المناهج الجديدة ومُباشرة تطبيقها مع الخدام والخادمات في فصول الخدمة بكل تدقيق وتسجيل أية ملاحظات حولها، وإرسالها إلى العنوان الالكتروني الموجود في نهاية هذه المُقدِّمة.

أرجو الاهتمام وإبداء الرأي حول أي جانب في هذه المناهج كمشاركة إيجابية تؤخذ في الاعتبار في الطبعات التالية.

مع خالص شكري وتقديري لكل الأحباء، ونعمته تشملنا جميعاً .

البابا تواضروس الثاني

أول توت ١٧٣١ ش

E-mail: mnahg.trbya.knsya@hotmail.com

نظرة عامة لفلسفة منهج التربية الكنسية للمرحلة الابتدائية

هذا المنهج الذي بين أيديكم يتبنّى نظرة شمولية في التعليم الديني .. فيسير بالطفل خلال العام في ست فترات تعليمية تُمثل كل فترة شهرين (أي بواقع ثمانية أسابيع في الفترة).

ويتبنّى كل أسبوع من الأسابيع الثمانية محوراً تعليمياً وعملياً يمسّ الجوانب المختلفة لحياة الطفل كالآتي:

• رحلة يوم	(حكاية من حكايات آبائنا المُضيئة بين دفّتي السنكسار)
• أبديتي	(خط تعليمي هام يرفع أشواق أطفالنا للسماء)
• إيماني	(غرس مُبكِّر ومُبسّط للعقائد الإيمانية)
• أسرة	(الحياة كما يحق لإنجيل المسيح)
• مجتمع	
• فضيلة للحياة	
• حكاية سفر	(رحلة مُمتعة في أسفار الكتاب المقدس)
• كنيستي الجميلة	(جمال عبادتنا الكنسية القبطية الحية)

فهو إذ يتناول هذه المحاور المختلفة والأساسية في حياة الطفل (على المستوى الأفقي للمنهج) .. يُقدّم للطفل فكراً روحياً مُتدرّجاً (على المستوى الرأسي بالمنهج):

- فيُقدِّم للطفل " اللّه يحبني كأب سماوي " كإطار عام في الفترة الأولى (توت وبابى) وهى الفترة التي تواكب عيد الصليب وعيد النيروز .. علامة الحب الإلهي للبشر والتعبير البشري للحب الإلهي.
- ثم يتقدَّم بأكثر تفصيل فيُقدِّم في الفترة الثانية (هاتور وكيهك) " اللّه يحبني فخلقني مُميِّزاً " .. فيخوض في قبول الذّات والإحساس باختلاف أولاد اللّه عن غيرهم، مُرجِعِين كل تميُّز للّه وحده، وهذه هى فترة صوم الميلاد وشهر كيهك حيث نتميّز كأولاد اللّه بتنازله ومجيئه لأجلنا.
- وفي الفترة الثالثة (طوبى وأمشير) فترة التجسُّد الإلهي (الميلاد) والميلاد الثاني (الغطاس) الحريّ بنا أن نتحدّث عن هذا الجسد الذي باركه اللّه بتجسُّده، وجعله هيكلاً لروحه بالمعمودية والميرون. فيتحدّث المنهج عن " اللّه يحبني فوهبني جسدي ".
- وفي الفترة الرابعة (برمهات وبرموده) حيث يلمع عيد الصليب الذي صالح السمائيين بالأرضيين والأرضيين بالأرضيين، وحيث يحتفل الجميع أيضاً بعيد الأسرة يتحدث المنهج عن صحة العلاقات بين الطفل والآخر (أسرته . أصدقائه . مدرسته . مجتمعه ....الخ) فيُقدِّم " اللّه يحبني فوهبني آخر يحبني وأحبه ".
- أمَّا في الفترة الخامسة (بشنس وبؤونى) حيث نشتاق مع المسيح القائم والصاعد إلى السموات .. نشتاق إلى الأبدية فيُقدِّم المنهج محوراً هاماً وهو " اللّه يحبني فوهبني سماءه " فيتحدَّث عن السماء والسمائيين وصفاتنا كمواطنين سماويين أيضاً.

- وفي الفترة الأخيرة (أبيب ومسرى) حيث يُبارِكنا آباؤنا الرسل وأُمّنا العذراء، هؤلاء الذين قادهم الرب دون أن يعوزهم شيء. يحدِّثنا المنهج في محور أخير: " اللّه يحبني ويُدبِّر احتياجاتي ".

كل هذا من خلال التعرُّض للهدف العام وأهدافه الفرعية من جوانبه المختلفة المُتمثِّلة في المحاور الثمانية السابق ذكرها (أسرة . مجتمع . فضيلة للحياة . أبديتي . حكاية سفر. إيماني . كنيستي الجميلة . رحلة يوم).

وهكذا يُقدِّم المنهج في تعامدٍ هارموني جميل فكراً روحياً عن إلهنا المُحِب مُمتزجاً بمحاور: عملية حياتية كتابية ـ إيمانية ـ كنسية ـ آبائية ، تصبو للأبدية .. من خلال أنشطة تطبيقية وأشغال يدوية وألعاب تعليمية بالإضافة إلى تدريبات عملية وأفكار إبداعية أخرى.

إننا إذ نضع هذا العمل - الذي هو في الأصل نتاج لتلمذتنا لفكر قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني - الغزير الإبداع - نضعه بين يدي روح الرب ليعمل فيه ويُثمر في أطفالنا .. ونضعه أيضاً بين أيديكم كنسخة تجريبية ليست في صورتها الكاملة و النهائية لجمع الأفكار واستقراء الواقع التنفيذي في كنائسنا من خلال مردود آرائكم عنه .. تلك التي لها عظيم الفائدة وبالغ الأثر في إخراج صورة نهائية للعمل مزوّداً بأفكاركم ومُصقّلاً بآرائكم ومُتكاملاً ببقية ملحقات المنهج من كتب ووسائط وأنشطة.

صلوا لأجلنا ..

اللجنة المجمعية للإيمان والتعليم
لجنة إعداد المناهج

		الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الفترة الثالثة: طوبى ـ أمشير	**إيماني**	عيد الميلاد **ملاك ورعاة**	عيد الميلاد **هدايا ومجوس**	عيد الميلاد **ميلاد المسيح** مع طقس البرَمون	عيد الميلاد **لماذا تجسد اللَّه** قصة الملك	عيد الميلاد **يسوع مُحقِّق النبوات** سمعان الشيخ	عيد الميلاد **اللَّه ظهر في الجسد**
	عيد الغطاس	مغامرات نقطة مياه **عماد المسيح**	الكاهن ابن الكاهن **يوحنا المعمدان**	قصة نهر **نعمان السرياني** **مع طقس اللقان**	الميلاد الثاني **سر المعمودية**	الظهور الإلهي **اللَّه واحد في ثالوث** **رحلة إلى مجمع القسطنطينية**	الظهور الإلهي **اللَّه واحد مثلث الأقانيم**
	مجتمع	أخدم بجسدي الآخرين **مريم وأليصابات**	الفتى القوي **داود يدافع عن وطنه**	الوفاء **وفاء داود لوطنه**	القيادة والبناء الروحي **نحميا**	العطاء فضيلة الحياة **الملك الرحيم والشحات العجيب**	النشاط **جدعون**
	كنيستي رحلة يوم (آبائي)	يعطينا جسده في القداس **القربانة**	الكنيسة صورة السماء **الشموع والأنوار**	صديقان في السماء **أنبا أنطونيوس وأنبا بولا**	أبو الإصلاح **البابا كيرلس الرابع**	كنيستي جميلة **سر الافخارستيا**	القداس الإلهي **الأنافورا ٢** **رحلة للسماء**
	حكاية سفر	أنا أسمع الكلام **يونان**	الطبيعة تعلِّمني **يونان**	مقدمة سفر الخروج **موسى كليم اللَّه**	أنا أُصلِحُ من أخطائي **سفر يونان**	مقدمة سفر ملوك الأول **إيليا الجريء في الحق**	من هم الأنبياء الصغار **سفر حجي** **اللَّه أولاً**
	أسرة	اللَّه يحبني فأعطاني جسدي أحافظ عليه **ينفع وماينفعش**	اللَّه يحبني فأعطاني جسدي أحافظ عليه **ممنوع**	اللَّه يحبني فأعطاني جسدي أحافظ عليه **بابا وماما وبس**	اللَّه يحبني فأعطاني جسدي أحافظ عليه **الحدود**	اللَّه يحبني فأعطاني جسدي أحافظ عليه **جسدي هيكل اللَّه**	اللَّه يحبني فأعطاني جسدي أحافظ عليه **جسمي أنا**
	فضيلة للحياة	جسدي نظيف **فيرينا**	لساني حلو **عدم الشتيمة**	الغضب **قايين وهابيل**	حينما أنا ضعيف فحينئذٍ أنا قوي **بولس في سجن فيلبي**	وقتي وزنة من اللَّه **العذارى الحكيمات**	الثقة بالنفس **البابا أثناسيوس** **ضد العالم**
	أبديتي	أنا سماوي (وصف السماء) **الخليقة** سماء الطيور والجلد وسماء السماوات	أنا سماوي (وصف السماء) **الكنيسة صورة السماء** اللَّه يُعد أذهاننا للسماء	أنا سماوي (وصف السماء) **مكاني في السماء** أنا أذهب لأعد لكم مكاناً	أنا سماوي (وصف السماء) **خيمة الاجتماع** مثال السماء	أنا سماوي (وصف السماء) **صورة العرش** رؤيا حزقيال (حز ١٠)	من سفر الرؤيا **أورشليم الجديدة** **القديس يوحنا يصف السماء**

الفترة الرابعة: برمهات ـ برموده

	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
أسرة	أنا موضوع حب أسرتي **موسى يتربّى** **في بيت فرعون**	أنا أحب إخوتي **مريم ومرثا ولعازر**	أنا أطيع أهلي وأحترمهم **السيد المسيح** **وسط المعلمين**	أنا أشعر بمشاعر أهلي **مريم أخت موسى** ومشاعرها تجاه أمها	أسرتي تتبادل الهدايا هدية صانعة سلام **لقاء يعقوب وعيسو**	أنا مسئول تجاه أسرتي **القديسة دميانه**
رحلة يوم **(آبائي)**	عيد الصليب **الملكة هيلانه والصليب** قوة الصليب	عيد الصليب **إسحق السامري**	عيد الصليب **طاعن الصليب** الافتخار بالصليب	طوبى للرحماء **أنبا صرابامون أبو طرحة**	قصة ثبات **القديس سيدهم بشاي**	قصة توبة **مريم المصرية**
أبديتي	شوقي للسماء مسافر للسماء **إيليا**	شوقي للسماء التسبيح في السماء **إشعياء ورؤيا الهيكل**	شوقي للسماء القديسون في السماء **أبونا بيشوى كامل**	شوقي للسماء السماء المفتوحة **القديس استفانوس**	شوقي للسماء زيارة للسماء **القديس بولس الرسول**	من سفر الرؤيا **المسيح في السماء** مع طقس ليلة أبوغالمسيس
حكاية سفر	اللّه المُحِبُّ **المولود أعمى**	أنا خادم مطيع لكلمة ربنا **عيد البشارة**	مقدمة سفر الخروج **موسى والوصايا العشر**	مقدمة سفر صموئيل الأول **قلب داود**	مقدمة سفر ملوك الثاني **أليشع والإيمان**	مقدمة سفر إشعياء **إشعياء يتنبأ عن المسيح**
كنيستي	الكنيسة دايماً منوَّرة **أحد الشعانين** زفّة وخوصة وشمعة ونور	**خميس العهد** أرى في القداس القربانة ـ عصير الكرمة ملابس الكهنة والشمامسة	أسبوع بين الهيكل وبيت عنيا **أسبوع البصخة**	**خميس العهد** **غسل الأرجل** **وسر الافخارستيا**	**خميس العهد** **غسل الأرجل** **وسر الافخارستيا**	أحداث أسبوع الآلام **طقس** **البصخة المقدسة**
إيماني **(عيد القيامة)**	القيامة نور **القيامة وظهور الملاك للمريمات**	القيامة إعلان **ا لمجدلية مُبشِّرة القيامة**	القيامة فرح **ظهور المسيح للتلاميذ في العلية**	القيامة إيمان **السيد المسيح مع تلميذي عمواس** **براهين القيامة**	القيامة غفران **عتاب علي بحر طبرية** عتاب المسيح لبطرس	القيامة خلاص **نزل إلى الجحيم وسبى سبياً** القيامة أعطتنا الخلاص
مجتمع	إضافة الغرباء **إبراهيم يستضيف ملائكة** الكَرَم	كلنا بنكمل بعض **هارون وموسى** الاختلاف أصل التكامل بين البشر	الطاعة **يوحنا القصير** وبركات الطاعة للكبير	أنا أشعر بمتاعب الغير **السامري الصالح** الرحمة	القناعة والطمع **جيحزي تلميذ أليشع** مقدمة: قصة الأرملة القنوعة	أنا أحب وطني **إبراهيم الجوهري** وزراء أقباط
فضيلة **للحياة**	أنا أقول شكراً **شفاء العشرة البُرص**	أنا مُحب **تقسيم الأرض** **بين إبراهيم ولوط**	أنا أقول آسف **الاعتذار** **اللص اليمين**	أنا أكسب الغير اللُّطف ورد الإساءة **إبراهيم الجوهري والمشاغب**	الرضا والشكر مقدمة لسفر أيوب **أيوب الصديق**	محاسبة النفس مقارنة بين **بطرس ويهوذا**

الأسبوع الأول من شهر طوبى
(يناير)

باركت طبيعتي

عيد الميلاد ... اللَّه ظهر في الجسد

الشاهد الكتابي: (متى ٢ :١ ـ ١٢ ، لوقا ٨ : ٢ ـ ٢٠)

مراجع الدرس: من وحي الميلاد ـ للبابا شنوده الثالث.

محور الدرس: الرب يسوع يُباركني بميلاده العجيب.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** محبة المسيح الفائقة له وأنه يريد قلبه ليسكن فيه.
- **يشعر:** بالفرح بميلاد المسيح المُخلِّص.
- **يتدرَّب:** على أن يحافظ على جسده مُقدَّس (جسدي هيكل اللَّه).

آية الدرس: "عظيمٌ هو سرُّ التقوى: اللَّه ظهر في الجسد" (١تي ٣ : ١٦).

إليك عزيزي الخادم ...

فترة صوم الميلاد هى فترة إعداد القلب لاستقبال الرب يسوع، تماماً كما كان موسى النبي يستعد لاستلام وصية اللّٰه فصام مُدة أربعين يوماً وأربعين ليلة (خر ٣٤: ٢٨)؛ أمّا عيد ميلاد السيد المسيح هو بمثابة تجديد ميلاد الرب يسوع داخل القلب ومحاولة جعل القلب مكان يصلح لميلاد يسوع المسيح داخله.

لقد وُلِدَ المسيح من روح اللّٰه القدوس، ومن عذراء لم تعرف رَجُلاً تُدعَى مريم فكان ميلاداً إلهياً، لم يحدث له نظير من قبل ولا من بعد! فيسوع المسيح هو "كلمة اللّٰه" صار جسداً، صائراً في صورة الناس آخذاً شكل العبد" (في ٢: ٧)، وعاش كإنسان بين الناس ودعا نفسه "ابن الإنسان"، وهو ذو مجد إلهي فريد والآب ناداه من السماء: "**هذا هو ابني الحبيب. له اسمعوا**" (مر ٩ : ٧)؛ لكن المُخلِّص وضع نفسه كالعبد، اختياراً، باتضاع مُذهِل وعجيب حتى يرفع كل العبيد إلى درجة بنوته! "**لا أعودُ أُسمِّيكم عبيداً، لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده، لكني قد سمَّيتكم أحباء لأني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي**" (يو ١٥ : ١٥)؛ وأخلى نفسه من كل مجد ظاهر حتى يتفرّغ لشركة الآلام مع الناس، هذه الآلام التي وُلِدَ خصيصاً لكي يحملها كاملة من أجلهم ليرفع لعنتها عن بني الإنسان ويُتوّجها في النهاية بموت اختياري من أجل خلاص كل البشرية.

فالمسيح جعل الإنسان خليقة جديدة روحية بعد أن كان خليقة ترابية وحسب، وصارت حياة الإنسان مُمتدة في اللّٰه إلى ما لا نهاية. وبالتالي لم يَعُدْ تراب الأرض أو الجنس أو اللون أو العنصر الذي ينحدر منه الإنسان سبب فخر أو عِلة عار، فكل إنسان أصبح جنسيته مسيحياً، وهذه الجنسية هى سبب فخره لأنها نسبةً للمسيح اللّٰه الكلمة المُتجسِّد؛ وعطية اللّٰه للإنسان بميلاد المسيح رفعت البشرية إلى درجة البنوة، فصار الكل أبناء اللّٰه يُدعَون.

لقد وُلِدَ الإنسان جديداً يوم ميلاد المسيح، لميراث أبوي محفوظ له في السموات، لفرح لن يُنزع منه ومجد لا يُنطق به؛ هو عطاء مجاني للإنسان الذي شبع شقاء عبر الدهور؛ فكما كان ميلاد المسيح أعظم هبات اللّٰه للإنسان، هكذا صار لنا هذا الميراث معه في السماء كعطية مجانية.

وميلاد يسوع هو بحد ذاته "عهد محبة" قامت ودامت بين اللّٰه والإنسان، هو عهد قطعه اللّٰه على نفسه في بيت لحم، في جسد أخذه، ولن يتخلى عنه إلى الأبد، في اتحاد مع الإنسان يفوق العقل والمنطق، عهد مصالحة عُظمى ووحدة مطلقة بين اللاهوت والناسوت!

بهذا الميلاد انفتح عهد أُلفة ومودة عجيبة بين اللّٰه وكل إنسان على مستوى شخصي كأعلى ما تكون العلاقة بين حبيب وحبيب، أفصح عنه الآب يوماً من نحو المسيح فناداه كأنما هو يُنادي فيه كل البشرية وكل إنسان: "**أنت ابني الحبيب الذي به سُررت**" (مر ١ : ١١).

عزيزي الخادم، قبل أن تقدُم على نقل روح الميلاد إلى المخدومين، ينبغي لك أن تعيش أنت أولاً ميلاد الرب يسوع المسيح، تفرح به، تعمل على تقديس وتدشين القلب حتى يكون مكان يُولَد فيه اللّٰه الكلمة، ينبغي أن تشعر داخل قلبك بالفرح العظيم تماماً مثل المجوس "**فلمَّا رأوا النَّجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً**" (مت ٢:١٠)، فلتسمع صوت الملاك هاتفاً: "**ها أنا أُبشِّركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب**" (لو ٢:١٠).

استقبال ميلاد يسوع المسيح داخل القلب يبدأ مع أول يوم في صيام الميلاد، يبدأ بكشف الذات أمام مرآة الإنجيل الذي يكشف الإنسان أمام نفسه؛ لا ينبغي أن نكون كالرجل الذي نظر وجه خلقته في مرآة ثم نظر ذاته وللوقت نسى ما هو (يع ١: ٢٣ ـ ٢٤)، بل يكون الإنسان في كل لحظة مُتذكِّراً أنه يُعِدّ قلبه الصغير ليَسع ملك الملوك ورب الأرباب.

تتكرّر معجزة الميلاد كل لحظة عندما يجد المسيح قلب البار فيُولَد فيه ونسمعه يقول وجدت قلب "فُلان" حسب قلبي، أي إنسان في الكون يُمكن أن يكون قلبه مثل قلب اللّه؟! لكن اللّه دائماً يريد أن يُقرِّب المسافة بينه وبين الإنسان، فتجسّد ووُلِدَ مثلنا وشابهنا في كل شيء عدا الخطية وحدها، ورفع من طبيعة الإنسان التُرابية إلى طبيعة سماوية.

تأمّل يا أخي عِظم اتضاع اللّه بتجسُّده وميلاده فقيراً من العذراء مريم في مذود البقر، أمام هذا العمل المليء بالحُب لا يسعنا إلاَّ أن نخجل من أنفسنا المليئة بالكثير من الاهتمامات العالمية التي قال عنها الرب يسوع "**هذه كلها تُزاد لكم**" (مت ٦ : ٣٣)، نخجل من القلب الذي يخلو من الحُب والتأني والترفُّق.

ميلاد السيد المسيح هو أعظم درس في الاتضاع، وهو ـ ميلاد المسيح ـ الذي يُقدِّس الإنسان بأكمله ويحوّل القلب إلى هيكل مُقدَّس حيث المسيح ساكن: "**أمَا تعلمون أنكم هيكل اللّه، وروح اللّه يسكن فيكم؟**" (١كو ٣ : ١٦)؛ والإنسان بدون ميلاد المسيح في داخله يكون مُحبّ لنفسه، مُحبّ للمال، مُتعظِّم، مُستكبر، بلا حنوّ، بلا رضى، تكون له صورة التقوى ولكنه مُنكِر قوّتها (٢ تي٣: ٢ ـ ٥).

فلنُصلِّ حتى يمنحنا المسيح روح الميلاد التي تُقدِّس الفكر والقلب وتُحوِّل الإنسان الخاطئ إلى قديس كما أن أبانا السماوي هو قدوسٌ. ولنشكر اللّه على جزيل نِعمه التي أعطانا إياها وأنه جعلنا خاصته. آمين.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

فكرة حوار

ستتحدث اليوم عن الأخبار:

- ما هى أهم المصادر التي نحصل منها على الأخبار؟
  (التليفزيون ـ الراديو ـ الجرائد ...)
- هل تصدّق كل ما تسمع من أخبار؟
- هل كل الأخبار التي تسمعها مُفرِحة؟
- ما نوعية الأخبار التي تحب أن تُتابعها؟ رياضية، سياسية، دينية...

ثم ينتقل الخادم بحديثه عن خبر اليوم، وهو البشارة المُفرِحة بالتجسُّد. حيث يقوم الخادم بقراءة الشاهد (مت ٢ : ١ ـ ١٢).

مجموعات عمل

قسّم الأولاد إلى مجموعات حسب عددهم، كل مجموعة حوالي ٥ أفراد، وأعطي كل مجموعة فرخ من الكرتون واطلب منهم عمل لافتة للإعلان عن ميلاد رب المجد يسوع بصورة مُبهِجة، ثم يقوم مندوب عن كل مجموعة لعرض الإعلان.

أنشطة استكشافية

البيضة والزجاجة

مناسبة لأعمار من ٦ إلى ١٢

وقت التحضير : ٢٠ دقيقة

وقت العرض : ١٠ دقائق

أنت بحاجة إلى: بيضة مسلوقة ومقشرة / وعاء زجاجي له فوهة أصغر بقليل من حجم البيضة ليمنع مرورها من خلاله / قطع ورق صغيرة / أعواد ثقاب.

الطريقة: ضع البيضة على فوهة الوعاء واطلب من الأطفال محاولة معرفة كيفية إدخال البيضة إلى داخل الوعاء بالرغم من إنها لا يمكن أن تدخل من فوهة الزجاجة. اسمح للجميع أن يفكروا في طرق لإدخال البيضة من تلك الفوهة دون إيذائها. جَرّب بعض الاقتراحات وعندما يستسلمون ضع بعض قصاصات الورق داخل الوعاء ثم اشعل عود ثقاب وادخله في الوعاء. عندما تبدأ قصاصات الورق في الاشتعال ضع البيضة فوراً على فوهة الوعاء. عندما تخمد النار ستجد أن البيضة ستنزلق وتدخل الوعاء.

اسأل الأولاد: كيف تفسِّرون ما حدث؟ ماذا برأيكم جعل البيضة تنزلق داخل الوعاء؟ كم واحد منكم لم يؤمن أنه من الممكن إدخال البيضة إلى الوعاء؟ بالرغم أن الأمر يبدو مستحيل ...

اقرأ النص الكتابي عن ميلاد المسيح من عذراء وكيف أن ذلك يبدو مستحيل أن اللّه يظهر في الجسد وأن يُولَد من عذراء ... وكيف حملته في بطنها دون أن يؤذيها.

ماذا تقول هذه التجربة عن ما نراه نحن إنه مستحيل وما يراه اللّه إنه ممكن؟؟

اللّه تجسد من عذراء وحملته في بطنها ٩ أشهر رغم أن ذلك قد يبدو مستحيل لكن اللّه ظهر في الجسد.

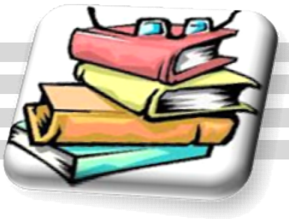

الـدرس

تعالوا نرسم مع بعض رسمة توضّح لنا درس النهارده:

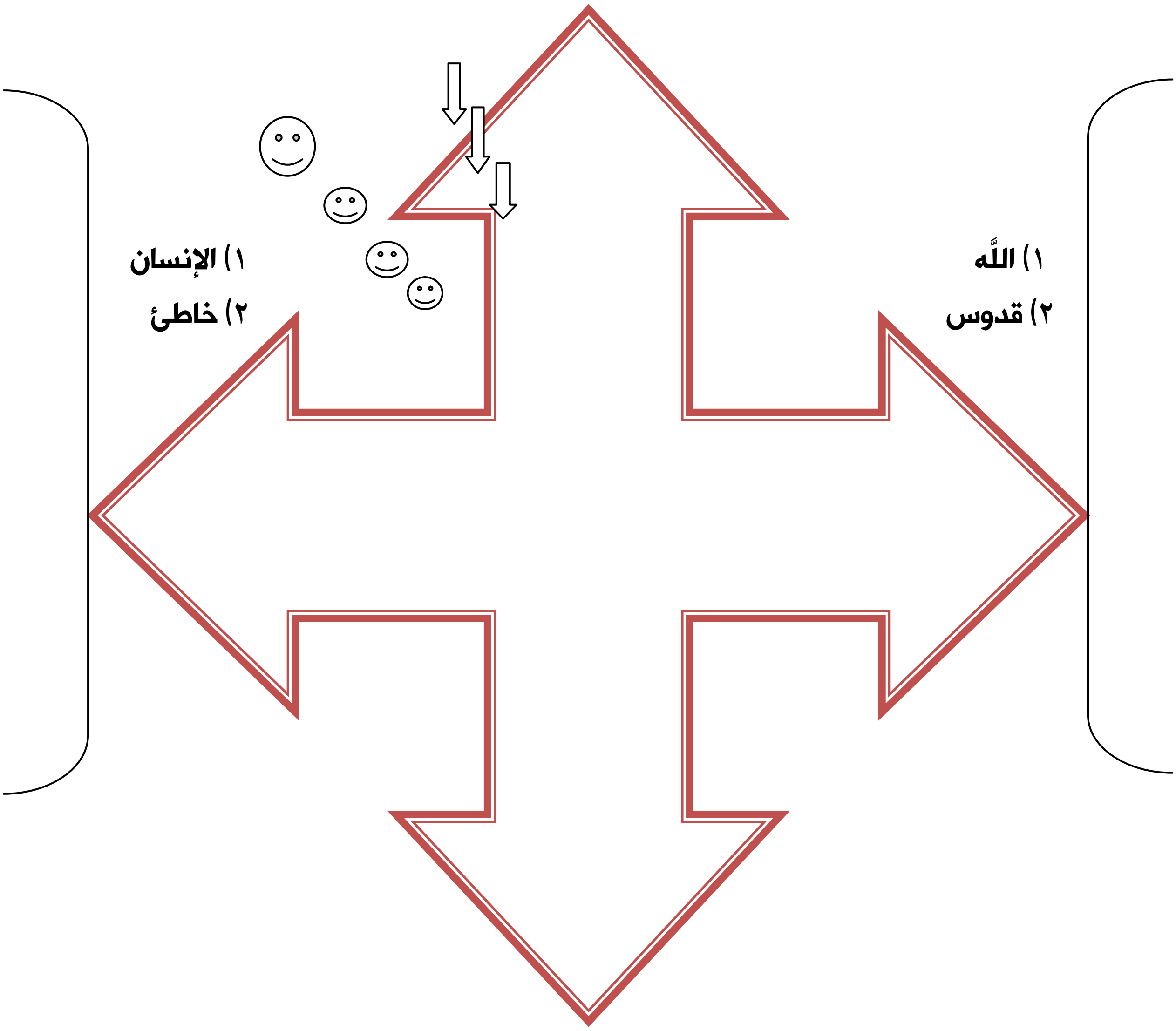

هنبص سوا على الأرقام ونجاوب على الأسئلة ديه ...

١) تفتكروا يا أولاد إيه اللي بعّد اللّه عن الإنسان كده؟؟

الإجابة: اللّه قدوس. الإنسان خاطي والقداسة والخطية ماينفعوش سوا.

٢) المسافة الكبيرة بين اللّه والإنسان هى إيه؟

الخطية.

فيه ناس على مر العصور عرفت ربنا وعرفوا إنه قدوس وحاولوا يوصلوا ليه بأعمالهم الكويسة ... لكن إيه اللي حصل؟؟ للأسف فشلوا ووقعوا في المسافة الكبيرة اللي بين اللّه والإنسان.

٣) اللي بيقع جوه الحفرة ديه إيه اللي يحصله؟

يموت، لأن أجرة الخطية موت!

طب وبعدين؟! كان لازم حد ييجي يوصل اللّه القدوس بالإنسان الخاطي ... وكمان ينقذ الإنسان من الموت ويوصله بربنا ... وبالتالي لازم يكون مافيهوش خطية خالص!

٤) يا ترى بقى مين الحد اللي ينفع يعمل كده؟؟ مثلاً نبي من الأنبياء؟؟

ما ينفعش لأنه إنسان زينا وأكيد بيغلط! طيب، ملاك مثلاً؟؟ بردو ما ينفعش ... أصل الملاك مخلوق زيي، يعني محدود ... بقى معقولة اللّه غير المحدود يصالحه على الإنسان كائن محدود؟؟

فكان إيه الحل؟؟

ربنا يسوع الحنين هو الوحيد اللي ممكن يعمل كده ... هو غير محدود وكمان ما فيهوش خطية ...

٥) طيب وعلشان الإنسان يوصل لربنا، كان لازم حكم الموت بتاع الخطية يتنفّذ على إنسان ...

وعلشان كده كان لازم ربنا يسوع ييجي بنفسه ويفدينا على الصليب ...

طيب هاييجي ازاي ويفدينا؟؟ لازم يعيش حياة زيّنا ... ييجي ويتولد ويعيش وسطينا ... ويموت ويقوم من الموت ... وفعلاً ده اللي حصل ... وده اللي احنا بنحتفل بيه الفترة دي ... ميلاد الرب يسوع ...

الرب يسوع اختار أمّنا العذراء علشان يتجسّد منها ... وفعلاً بعت لها الملاك اللي قالها: "**لا تخافي يا مريم، *لأنكِ قد وجدتِ نعمةً عند اللّه. وها أنتِ ستحبلين وتلدين ابناً وتُسمِّينه يسوع... الروح القدس يَحِلّ عليكِ، وقوة العلي تُظلِّلكِ، فلذلك أيضاً القدوس المولود منكِ يُدعَى ابن اللّه*"** (لو ١ : ٣٠ ، ٣٥).

وفعلاً شالت أمنا العذراء الرب يسوع في بطنها تسعة شهور، وصدر أمر أن كل اليهود كل واحد يرجع إلى موطنه علشان يكتبوا أساميهم في الحتة اللّي في بيت لحم، ولأن العذراء ويوسف من نسل داود فكان لازم يروحوا إلى بيت لحم مدينة داود ... وفعلاً راح يوسف النجار وأمّنا العذراء ... وبعد ما وصلوا، أمنا العذراء تعبت خالص وفضلوا يدوّروا على مكان تلد فيه ... ومالقيوش أي مكان غير مذود بقر!

وبعد ميلاد الرب يسوع على طول، ظهر ملاك للرعاة وهم سهرانين على رعيتهم وقال لهم: "**ها أنا *أُبشِّركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: أنه وُلِدَ لكم اليوم في مدينة داود مُخلِّصٌ هو المسيح الرب*"** (لو ٢ : ١٠).

فجريوا على المذود وفعلاً شافوا الرب يسوع وسجدوا له..

وكمان ظهر نجم في المشرق ... وده حاجة غريبة ... فلما شافوه المجوس فهموا إن فيه حاجة غريبة ... كان عندهم نبوات أن لو ظهر نجم غريب فده معناه إن فيه شخص مهم اتولد ... وفعلاً مشيوا المجوس وراء النجم لغاية ما وصلهم للمغارة اللي الرب يسوع فيها ...

قدّموا له هداياهم: ذهب ... لبان ... مُرّ ...

ذهب: رمز الملك ... لبان: رمز الكهنوت ... مُر: رمز الألم اللي اتألمه الرب يسوع عنّا ...

أخيراً ... تعالوا نتناقش في شوية أسئلة..

+ هل الرب يسوع أخد جسد كامل زينا؟؟

طبعاً ... شابهنا في كل حاجة ... ما عدا الخطية ... علشان لمّا الروح القُدُس حلّ على ماما العذراء، طهّر كل أحشائها ... واتولد بابا يسوع كلي القداسة ... من غير أي خطية ...

+ طيب إيه بركات إن الرب يسوع أخذ جسدنا؟

طبعاً كده يبقى الرب يسوع خلّى كل حاجة فينا مُقدَّسة.. قدِّس النوم والأكل والشغل والصوم.. أصبح لينا طبيعة جديدة "باركت طبيعتي فيك".

وكمان ادانا روح الغلبة والنُّصرة على الخطية اللي كانت واقفة بيننا وبينه.. لأن طالما الرب يسوع هو ابن الإنسان.. يبقى غلبته ديه غلبة للبشرية كلها..

نشاط تحفيظ الآية

وكمان كده كل ما نتعب من أي حاجة ... نلاقيها حصلت للرب يسوع ... "عمانوئيل الذي تفسيره اللَّه معنا" وعلشان كده كل اللّي في قصة الميلاد نلاقيهم فرحانين..

المجوس يسافروا مشوار كبير ... الرعاة مايستنوش ثانية بعد بشارة الملاك ... الملائكة فرحانة وبتسبح وتقول: **"المجد للَّه في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرَّة"** (لو ٢ : ١٤).

بس خلّي بالك ...

علشان تفرح وتتمتّع ببركات ظهور المسيح في نفس جسدنا ... لازم تقبل ميلاده في قلبك ...

هو كل يوم بيخبّط على قلبك عشان يتولد فيه ... ويعيش معاك كل حياتك ... لو قبلت الدعوة، هاتتمتع بكل بركات الميلاد ... ولو ماخدتش بالك من دعوته هايفوتك بركات كتير ...

طريقة "اختبئ وفتش": يقوم الخادم بكتابة كلمات الآية والشاهد في قطع صغيرة من الورق وتخبئتها في أماكن مُتعدِّدة في الغرفة أو الكنيسة (مكان إلقاء الدرس). يُقسّم الأطفال إلى فريقين أو أكثر حسب عددهم ويقومون بالبحث كلٌّ في فريقه عن الأوراق المُختبئة وتجميعها حتى يحصلون على الآية النهائية والشاهد، ثم يردِّدونها معاً أكثر من مرة للحفظ.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

وفد من المشرق يزور أورشليم في مهمة رسمية كذلك في مشهد رهيب لم يسبق له ... مخلوق سماوي (ملاك الرب) وجمهور من الجند السماوي يلتقون بمجموعة من الرعاة الساهرين ليلاً على رعيّتهم حيث يخبرونهم بميلاد مُخلِّص العالم. في جدول قارن بين الوفد القادم من المشرق والرُّعاة.

تدريب

ارسم تي تمثل فضائلك واكتب على كل خروف إحدى هذه الفضائل ... ارسم حجم كل خروف حسب حجم الفضيلة التي ستسجلها على الخروف ... اختر أصغر خروف وفكر كيف ستُكبِّره وتُسمِّنه وفي كل صلاة اطلب من الرب أن يساعدك لتنمو هذه الفضيلة.

صـلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

يا من تركت عرشك السماوي وتركت ملائكتك الذين يخدمونك لكي تنزل إلى عالمنا وتأخذ جسدنا الذي شوّهناه بخطايانا لكي تُظهِر محبّتك العظيمة لنا ... نحن الذين تركناك وأغلقنا أبواب قلوبنا أمامك أيها الإله المُحب، ولكنك تقف أمام الأبواب المُغلَقة وتطرق على أبوابنا لكي نفتح قلوبنا إليك يا اللّـه، لتسكن فيها وتُنظِّفها وتملأها نوراً، ونكون معك على مائدة واحدة لكي تتعشى معي وأنا معك ... يا ربنا يسوع المسيح مسرَّتك أنك تعيش معي وأعيش أنا معك ... أعطِني يارب أُذناً تسمع صوتك عندما تتكلم معي، وأعطِني عيناً لكي أراك في حياتي، تعال يارب نظّف قلبي لتحوّله لمذود تستريح فأفرح بيك يارب جميع أيام حياتي.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• أن اللّـه يحبه حب فائق بدون ثمن، وأنه يريد أن يسكن في قلبه ليُقدِّسه ويُسعِده.	
يشعر	• بالفرح بعيد الميلاد وميلاد المسيح المُخلِّص.	
يتدرَّب	• على أن يُحافظ على جسده طاهراً، لأنه هيكل مُقدَّس للرب.	

الظهور الإلهي

اللَّه واحد مثلث الأقانيم

الشاهد الكتابي: (يو ٥: ٧) (مت ٤: ١٠) (مر ٢: ٧)

مراجع الدرس:

- محاضرة معهد اللاهوت ـ للبابا شنوده الثالث.
- تفسير إنجيل يوحنا ـ للقمص تادرس يعقوب ملطي.

محور الدرس: اللَّه الواحد.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** أن اللَّه واحد مثلث الأقانيم.
- **يشعر:** بوجود اللَّه وعظمته.
- **يتدرَّب:** على الصلاة إلى الإله الواحد.

آية الدرس: "فإن الذين يَشهدُونَ في السماءِ هم ثلاثةٌ: الآبُ، والكلِمَةُ، والرُّوحُ القُدُسُ. وهؤلاءِ الثلاثةُ هم واحِدٌ " (١يو ٥: ٧).

إليك عزيزي الخادم ...

إنّ مشكلة الذين يحاربون التثليث أنهم يفصلونه عن التوحيد ويظنونه أنه نوع من الشرك أو تعدُّد الآلهة ولكننا نحن كمسيحيين نؤمن بإله واحد لا شريك له ولا نؤمن إطلاقاً بثلاثة آلهة وكل الاتهامات التي توجَّه إلينا بتعدُّد الآلهة ليس لها علاقة بالمسيحية على الإطلاق ... فكيف ونحن نرى حتى الشيطان يؤمن في أعماقه بأن اللَّه واحد ... "**أنتَ تُؤمِنُ أن اللَّهَ واحِدٌ. حسناً تفعَلُ. والشَّياطِينُ يُؤمِنُونَ ويقشَعِرُّونَ!**" (يع ٢: ١٩).

وهذا الأمر أوضحه السيد المسيح نفسه عندما قال لتلاميذه ... "**اذهَبُوا وتلمِذُوا جمِيعَ الأُمَمِ وعَمِّدُوهُم بِاسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ**" (مت ٢٨: ١٩) بِاسم وليس أسماء.

وهكذا الآب في الابن في الروح القدس، وعندما نتحدث عن هذه الذات الإلهية العاقلة الحية أنها الثالوث فهذا من باب التفاصيل وليس من باب الفصل.

عقل اللَّه (اللوغوس):

واضح أن الروح القدس هو روح اللَّه ولا مشكلة في ذلك، أمَّا الكلمة (اللوجوس) كيف أنه عقل اللَّه؟؟

العقل: ويُسمَّى أيضاً "الكلمة" وكلاهما أحد معاني الأصل اليوناني Logos وعلى هذا الأصل اليوناني نقول في إنجيل يوحنا (١:١).

"في البدء كان الـ Logos والـ Logos كان عند اللَّه وكان الـ Logos اللَّه".

وكلمة لوجوس جاء منها كلمة logic بالإنجليزية ومعناها "المنطق" وليس النُّطق أو الكلام العادي، أي أنه "النطق المعقول" أو "العقل المنطوق" فتحوَّل كل شيء به كان (يو ١) أي اللَّه خلق العالم بعقله واللَّه وعقله كائن واحد.

الابن:

الابن بنوته ليست جسدية وليست بنوة تناسلية إنما نوع آخر من البنوة الذاتية الروحانية ففي الولادة الجسدية: هناك انفصال، أما الولادة في الثالوث: لا يوجد انفصال.

الابن سُمّيَ أيضاً "بالحكمة" مُخبئاً فيه كل كنوز العلم والمعرفة.

معنى كلمة أقنوم:

هى كلمة سريانية تُطلَق على ما يتميّز عن سواه في الذات الواحدة. والأقنوم هو كائن حقيقي له شخصيته الخاصة به وله إرادة ولكنه واحد في الجوهر في الطبيعة مع الأقنومين الآخرين. وبالتالي يكون إذا نظرنا إلى:

الذات الإلهية: ـ من حيث الكيان غير المحدود كان أقنوم الآب.

ـ من حيث النُّطق والحكمة غير المحدودة كان أقنوم الابن.

ـ من حيث الحياة كان أقنوم الروح القدس.

فالآب والابن والروح القدس إله واحد، وليس ثلاثة آلهة.

إذاً: - الآب ← هو اللّه ← مع صفة الوجود. - الابن ← هو اللّه ← مع صفة النطق.

- الروح القدس ← هو اللّه ← مع صفة الحياة.

التسميات:

الآب: باعتباره أصل كل شيء ومن حيث هو الوالد والباثق.

الابن: هو الذات الإلهية في مفهوم النُّطق، ومن حيث الأقنوم مولود.

لأن النطق صادر من الكيان، والشيء الصادر من شيء مولود منه بغير انفصال.

الروح القدس: هو اللّه في مفهوم الحياة، وهو مُنبَثِق باعتبار أن الحياة تنبثق من الكيان، فإن الروح القدس مُنبَثِق من الآب.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

فكرة حوار

قم بإحضار شمعة وأوقدها

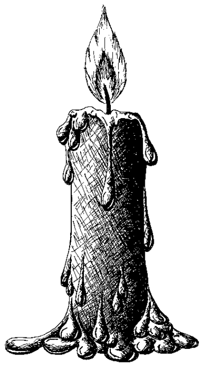

- بالشمعة نار واحدة يخرج منها نور وينبعث منها حرارة ومع ذلك فهى نار واحدة.
- مع وجود النار وجد النور والحرارة في نفس اللحظة.
- لا نقدر أن نفصل بين النور والنار والحرارة.

أنشطة استكشافية

إحضار مثلث من الكرتون الأبيض

المثلث له ثلاثة رؤوس أ، ب، ج

لكنه مثلث واحد.

أ: هو ذهب ب: هو ذهب ج: هو ذهب		وكذلك الآب هو اللّه والابن هو اللّه والروح القدس هو اللّه

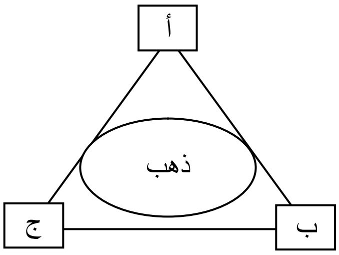

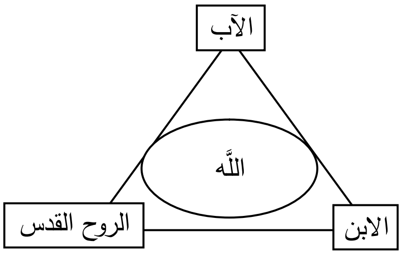

لشرح فكرة الجوهر الواحد لثلاثة أقانيم مُتمايزة ومتساوية فى الجوهر نأخذ مثالاً:

مثلث من الذهب الخالص، له ثلاثة زوايا متساوية أ، ب، ج

الرأس (أ) هو ذهب من حيث الجوهر.

الرأس (ب) هو ذهب من حيث الجوهر.

الرأس (ج) هو ذهب من حيث الجوهر.

فالرؤوس الثلاثة لهم جوهر واحد، وكينونة واحدة، وذهب واحد، هو جوهر المثلث ولكن (أ) ليس نفسه هو (ب)، (ب) ليس نفسه هو (ج)، (ج) ليس نفسه هو (أ)، لأن (أ) لو كان هو (ب) لانطبق الضلع (أ ج) على الضلع (ب ج) وبذلك ينعدم الذهب.

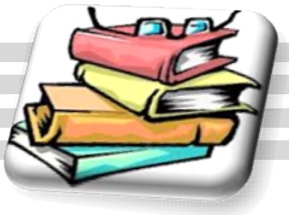

الدرس

ينفع يا مينا أقول عليك روح وبس، طيّب ينفع أقول عليك جسد وبس، طيب ينفع أقول عليك عقل وبس ... طيب أقول إيه ... أقول مينا .. صح، مش ثلاثة مينا، ولا إيه؟؟

مينا واحد ولكن ليه جسد وروح وعقل. طيّب هل نقدر نفصل روح مينا عن جسده أو نفصل جسده عن عقله؟ طبعاً ما ينفعش لأن لو أي حاجة نقصت يبقى ما فيش مينا خالص!!

كمان ربنا يا أولاد بنقول أنه إله واحد مثلث الأقانيم ... أهو مشكلة الناس بقى اللي مش مؤمنة بيفصلوا بين الثلاثة أقانيم ويقولوا احنا المسيحيين بنعبد ثلاثة آلهة، ومش عارفين إن احنا بنعبد إله واحد في ثلاثة أقانيم وكل الاتهامات التي بتتوجه إلينا احنا المؤمنين بأن احنا بنعبد ثلاثة آلهة مالهاش أساس من الصحة، زي ما هانشوف:

- السيد المسيح نفسه قال لتلاميذه: **"اذهبُوا وتلمِذُوا جمِيعَ الأمـمِ وعَمِّدُوهُم بِاسمِ الآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ"** (مت ٢٨: ١٩). لو هم ثلاثة آلهة كان قال إيه؟؟ بأسماء مش بِاسم.
- وكما في رسالة يوحنا الأولى **"فإن الذينَ يَشهدُونَ في السماءِ هم ثلاثةٌ: الآبُ، والكلِمَةُ، والرُّوحُ القُدُسُ. وهؤلاءِ الثلاثةُ هم واحِدٌ "** (١يو ٥: ٧).
- وكمان في قانون الإيمان بنقول: "بالحقيقة نؤمن بإله واحد ...".
- ومن التشبيهات الجميلة زي ما قلنا في الأول للثالوث والوحدة: الإنسان نفسه، فالإنسان خُلِقَ على صورة اللَّه ومثاله.

فالإنسان هو إنسان واحد له كيان واحد وروح واحدة وعقل واحد، كذلك الآب والابن والروح القدس ذات إلهية واحدة ومحدش يقدر يقول إن اللَّه مالهوش عقل أو مالهوش روح. فاللَّه بروحه وبعقله واحد وليس ثلاثة.

- يبقى احنا يا أولاد لمَّا نتكلَّم عن اللَّه وأنه مثلث الأقانيم بيتكلَّم عن التفاصيل مش الفصل.

معنى كلمة أقنوم:

كلمة "أقنوم" دي كلمة سريانية بتطلق على ما يتميّز عن غيره في الذات الواحدة.

فاحنا بنقول أن الآب مش هو الابن مش هو الروح القدس، زي ما بنقول جسد مينا مش هو روح مينا لكن مينا إنسان واحد.

الآب والابن:

إيه حكاية لقب الابن.

ـ مش معنى أن الابن مولود يعني زي ما الناس غير المؤمنين بيقولوا أن ربنا اتجوز وخلّف، طبعاً لالالالالا.

مثال:

احنا بنقول العقل والد الأفكار ... يعني كده العقل اتجوز؟! لا طبعاً، لكن معنى كده أن العقل بطبيعته بيفكّر وبيشتغل ويطلّع أفكار على طول، وتخرج الأفكار وتتكتب في كُتب كتير وتروح للناس، ولكنها ما زالت جوه العقل ولم تنفصل عنه.

+ ولمَّا نقول أن الآب خلق العالم بالابن يعني خلق العالم بعقله وحكمته.

إذاً فالآب خلق والابن خلق وهما الاثنان واحد.

زي ما الإنجيل بيقول: "كل شيء به كان" (يو ١).

مثال:

نقول: إنك حلّيت المسألة دي بعقلك، فهل أنت حلّيتها ولا عقلك اللّي حلّها؟ فى الواقع أنك حلّيت المسألة وأنت وعقلك حاجة واحدة.

التثليث المسيحي والهرطقات:

كان في بدعة زمان في القرن الرابع لواحد اسمه أريوس ... أيام البابا أثناسيوس الرسولي حامي الإيمان، فاكرينه؟؟

- أريوس قال إن الابن مخلوق ... ينفع؟!
- أريوس كده لم يفهم عقيدة الثالوث الواحد، لأنه لو كان فهم أن الابن هو عقل اللّٰه، فلا يمكن أن يخلق اللّٰه لنفسه عقلاً، لأن معنى كلمة مخلوق أنه ماكنش موجود، وهو بعدين اتوجد ... وحاشا طبعاً للّٰه أنه يكون بدون عقل في أي لحظة.
- إذاً: لا يمكن أن يكون الابن مخلوق.
- اللّٰه عقله موجود منذ الأزل أي الابن موجود منذ الأزل.

صحيح أن التجسُّد كان له وقت، لكن أقنوم الابن موجود قبل التجسُّد، زي ما قلنا منذ الأزل.

نشاط تحفيظ الآية

آية الدرس:

"فإن الذينَ يَشهدُونَ في السماءِ هم ثلاثةٌ: الآبُ، والكلِمَةُ، والرُّوحُ القُدُسُ. وهؤلاءِ الثلاثةُ هم واحِدٌ " (١يو ٥: ٧).

يُعطي الأولاد الشاهد ويطلّعوا الآية من الإنجيل، ويكرّروها أكثر من مرة.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

- هل نحن نعبد إله واحد أم ثلاثة آلهة؟
- ازاي بنقول إن اللَّه واحد وفى نفس الوقت مثلث الأقانيم؟ يعطي مثلاً.
- اذكر بدعة أنكر صاحبها أن الابن هو اللَّه؟

تدريب

- الصلاة بقانون الإيمان في كل صباح، مع فهم إيماننا المسيحي الأرثوذكسي والإقرار به.
- طلب إرشاد الروح القدس الساكن فينا، لنسلك كأبناء حقيقيين للَّه.
- أن يقوم الأولاد بحفظ الآيات الآتية:
  - **"الربُّ إلهُنا ربٌّ واحِدٌ"** (تث ٦: ٤).
  - **"أنتَ الربُّ الإلهُ وحدَكَ"** (٢مل ١٩: ١٩).
  - **"لأنه للربِّ إلهكَ تسجُدُ وإِيَّاهُ وحدَهُ تعبُدُ"** (مت ٤: ١٠).
  - **"مَنْ يَقدِرُ أن يَغفِرَ خَطايا إلاَّ اللَّهُ وحدَهُ؟"** (مر٢: ٧).
  - **" لنا إلهٌ واحِدٌ"** (١كو ٨: ٦).

صلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

ربنا الحبيب يسوع المسيح نشكرك لأنك أخفيت ذاتك عن الحكماء وأعلنتها لينا نحن الأطفال الصغار، ناس كتير كانت تشتهي أن تعرفك مثلما عرفناك نحن.

أيها الثالوث القدوس الممتلئ من الحكمة. أعطِنا احنا أولادك روح الحكمة والفهم، التي بها نعرفك أكثر في كل آية نقرأها في الكتاب المقدس لكي نحيا بكلامك. آمين.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• أن اللَّه واحد مثلث الأقانيم. • الآيات الدالّة على أن اللَّه واحد مثلث الأقانيم.	
يشعر	• بوجود اللَّه في حياته.	
يتدرَّب	• كل مرة أرشم الصليب أحاول أكون مركز، وأشكر ربنا أنه أعلن لي وعرفني ذاته. • على حفظ الآيات الدالة على أن اللَّه واحد مثلث الأقانيم. • عمل بحث في أن اللَّه واحد مثلث الأقانيم.	

النشـاط

جدعـون

الشاهد الكتابي: (سفر القضاء ٦ ـ ٨).

مراجع الدرس: تفسير سفر القضاء ـ للقمص تادرس يعقوب ملطي.

محور الدرس: النشاط

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** أن الدفاع عن الوطن هو أمر إلهي.
- **يشعر:** بأهمية تقديم مشورة الرب في كل شيء.
- **يتدرَّب:** أن يبدأ الأولاد في إتقان ما يقومون بعمله؛ لأن هذا هو ما يُعلِّي شأنهم وشأن بلادهم.

آيـة الـدرس: "الربُّ نُـورِي وخلاصِي مِمَّنْ أخافُ؟ الربُّ حِصنُ حياتي مِمَّنْ أرتعِبُ؟" (مز ٢٧ : ١). (مزمور ٢٦ صلاة باكر ـ الأجبية)

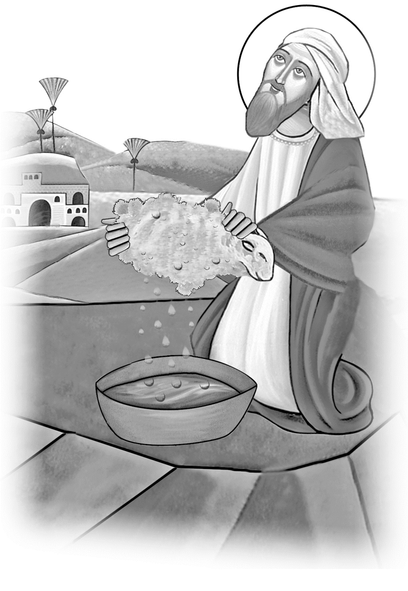

إليك عزيزي الخادم ...

جدعون:

- **معنى اسمه:** القاطع الباتر بشدة.
- **مَنْ هو؟** ابن أحد كهنة البعل يُدعَى يوآش الأبيعزريّ ... أتى من بيت خَرِب (إذا جاز التعبير)...
- **حالة شعب إسرائيل في ذلك الوقت:** مذلة (قض ٦: ٦) وعار وهروب في مغاير وكهوف وجوع للطعام ... ألم بشكل مُفزِع ومُرعِب ... ما السبب يا ترى؟
- **السبب:** أول آية في الأصحاح السادس: "**وعَمِلَ بنُو إسرائِيلَ الشرَّ في عَيَنَيِ الربِّ**" الحالة كانت حالة استعمار واستعباد لكل شيء على كل مستوى، ... والسبب هو الخطية.

- **ما هى شكل الحالة بأكثر قرباً؟**

انظر من سفر القضاة ٦: ١ ـ ٦

عدم استمتاع ـ شعور بعدم القيمة ـ جوع ـ ظلم ـ هروب ـ فضاء وخواء رهيب ـ تخريب ـ أنانية ـ شعور بالضياع ـ خوف ـ رؤية مشاهد كثيرة لأشياء تهدم فقط والاعتياد على تلك المشاهد ـ غياب الوضوح وعدم التأكّد من الثوابت ـ صغر نفس.

ما هو العلاج؟

أن يأتي ملاك الرب ويجد الرغبة في النصرة، ويجد جدعون في عفرة (كلمة عبرية معناها تراب)، ولديه:

- التواضع والمحبة.
- إقامة وبناء المهدوم. مذبح للرب (قض ٢٥:٦).
- هدم كل المذابح الغريبة ... كل ما يبعدني عن الرب من أشياء وأمور أنا أعرفها جيداً.
- التحرُّك بروح الرب وليس بالإرادة الشخصية والاستحسان البشري ... (قض ٦: ٢٤).
- التنقية والدافع ورؤية الهدف بوضوح وهو الانتصار (قض ٧: ١ ـ ٨).
- العمل كفريق واحد وبنفس الرؤية ... (قض٧: ١٨).
- مطاردة العدو حتى النهاية ... أن نصبح نحن مصدر رعب لإبليس (قض ٨ : ١٨).

كيف كان الرب يرى جدعون ... علماً بأنه يعرف كل شيء عنه وعن شخصيته؟

- جبار بأس. "الرب معك يا جبار البأس ..."
- قادر بقوته أن يُخلِّص آخرين. "اذهب بقوتك هذه وخلِّص إسرائيل ..."
- رجل واحد متمكن ... "ستضرب المديانيين كرجل واحد ..."
- شخص جديد بالحياة ... "فقال له الرب: السلام لكَ. لا تخف. لا تموت ..."

كيف كان جدعون يرى نفسه ... كيف ننظر إلى أنفسنا؟

- شخص عنده تساؤلات كثيرة ... تائه ... أول كلمة قالها للرب: "أسألك يا سيدي"...
- ... طفل غير قادر ... "ها عشيرتي هى الذُّلَّى في منسَّى، وأنا الأصغر في بيت أبي".
- فتيلة مُدخِّنة تحتاج وتحتاج إلى نفخة حياة من جديد.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

فيلم

فيلم عن الابتسامة (بائعة المناديل الصغيرة)، ويسأل الأولاد ماذا فهموا؟

ألعاب

لعبة مكر الخيط

الأدوات المطلوبة: خيط قوي لا يمكن قطعه بسهولة.

طريقة اللعب:

يجلس الجميع في شكل دائرة، ثم يبدأ (الخادم / الخادمة) بربط يده بأول الخيط ويختار واحد من المخدومين ويقزف له بالبكر قائلاً شيئاً إيجابياً في هذا الشخص هو يحبه لأجله. وبعدها يقزف هذا المخدوم البكر إلى آخر على أن يقول هو الآخر الشيء الإيجابي في هذا الشخص الذي يحبه لأجله ... وهكذا إلى أن تتم شبكة المحبة تلك ... ويطلب من أي خادم آخر أن يخترق تلك الشبكة فلا يستطيع.

يترك الخادم للمخدومين التعليق على تلك اللعبة ... وبماذا نستفيد منها؟ وما هى مشاعر المخدومين حين ذكر الآخرون الجوانب الإيجابية بهم؟

كل هذا ليبدأ تحضير ذهنهم لفكرة تقديم كل الجهود في خدمة المجتمع ... ولا يألوا أي جهد لرفعة راية بلدهم.

- وذلك عن طريق الرِّضا الدائم في حالة فيلم الابتسامة.
- أو عن طريق إيجاد الإيجابيات في المجتمع حتى تتم المحبة الكاملة والتضحية لأجل المجتمع.

قصة تمهيدية

"اذهَب بقُوَتِكَ هذه وخلِّص إسرائِيلَ مِنْ كفِّ مِديانَ. أمَا أرسلتُكَ؟" (قض ٦ : ١٤).

هذه كلمات رب المجد والتي يطلب فيها من جدعون أن يقدِّم الجهد والقوة ليُخلِّص شعبه مما أصابه فيجب علينا جميعاً أن نشترك بكل قوانا في إصلاح وترميم مجتمعنا فهذا أمر إلهي، وهذه هى رسالة لنا في الأرض ... والأولاد في مثل هذا السن بحاجة ماسة إلى تعلُّم كيف يتقنوا جميع الخبرات التي تعلَّموها حتى يرتقوا بمستوى تعليمهم وعملهم. وهذا يستدعي تقديم كل الجهد، ولا يوفروا منه شيئاً كما في قصة هذا العجوز.

كان هناك رجلٌ شيخٌ مُتقدِّم في السن يشتكي من الألم والإجهاد في نهايةِ كل يوم.

سأله صديقه: ولماذا كل هذا الألم الذي تشكو منه؟

فأجابه الرجل الشيخ: يُوجد عندي بازان (الباز نوع من الصقور) يجب عليَّ كل يوم أن أُروِّضهما، وكذلك أرنبان يلزم أن أحرسهما من الجري خارجاً، وصقران عليَّ أن أفودهما وأدربهما، وحيةٌ عليَّ أن أحاصرها، وأسدٌ عليَّ أن أحفظه دائماً مُقيَّداً في قفصٍ حديدي، ومريضٌ عليَّ أن أعتني به وأخدمه.

قال الصديق: ما هذا كله لا بد أنك تضحك، لأنه حقاً لا يمكن أن يوجد إنسان يراعي كل هذه الأشياء مرة واحدة.

قال له الشيخ: إنني لا أمزح ولكن ما أقوله لك هو الحقيقة المحزنة ولكنها الهامة ... إن البازين هما عيناي وعليَّ أن أُروِّضهما عن عدم النظر إلى ما لا يحل النظر إليه باجتهادٍ ونشاطٍ ، والأرنبين هما قدماي وعليَّ أن أحرسهما وأحفظهما من السير في طرقِ الخطيئة، والصقرين هما يداي وعليَّ أن أدربهما على العمل حتى تمداني بما أحتاج وبما يحتاج إليه الآخر، والحيةُ هى لساني وعليَّ أن أحاصره وألجمه باستمرار حتى لا ينطق بكلام معيب مُشين، والأسد هو قلبي الذي تُوجد لي معه حربٌ مستمرة وعليَّ أن أحفظه دائماً مقيداً كي لا تخرج منه أمور شريرة، أمَّا الرجل المريض فهو جسدي كله الذي يحتاج دائماً إلى يقظتي وعنايتي وانتباهي. إن هذا العمل اليومي يستنفد عافيتي ... إن من أعظم الأشياء التي في العالم هى أن تضبط نفسك ولا تدع أي شخصٍ آخر محيطاً بك يدفعك، ولا تدع أيَّاً من نزواتك وضعفك وشهواتك تقهرك وتتسلط عليك. لا يوجد أعظم مما خلقك اللّه لأجله.

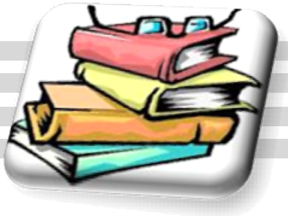

الدرس

مقدمة:

كان بعد أيام يشوع ... أصبح الناس غير مُطيعين لوصايا اللّه، وغير مُحبِّين له، حتى أنهم أخرجوه من حياتهم. فسمح ربنا أن المديانيين المجاورين لبني إسرائيل أن يحرقوا حقولهم وبيوتهم ... لدرجة أن شعب اللّه هرب وعاش في كهوف هرباً من المديانيين.

وبالطبع ماكانوش بيعرفوا يزرعوا أي شيء يأكلوه خصوصاً الغلة لأن المديانيين كانوا بيحرقوها أول بأول. لكن كان هناك من لم يخف من المديانيين، وعمل كل ما يستطيع حتى يعيش شعبه. هذا الشخص هو **جدعون** وهو من شعب بني إسرائيل، فوجد مكاناً يزرع فيه الغلة وكان يطحن حبوب الحنطة في معصرة سرية مخفية عن عيون المديانيين.

اللّه يختار جدعون ليَفُكّ أسر شعبه:

وفي أثناء قيامه بطحن الحنطة، أتى ملاك الرب وظهر لجدعون وقال له: "الرب معك يا جبار البأس". فقال له جدعون: "أسألك يا سيدي إذا كان الرب معنا فلماذا أصابتنا كل هذه الأمور، وأين كل عجائبه التي أخبرنا بها آباؤنا قائلين: ألم يُصعِدنا الرب من مصر. والآن قد رفضنا الرب وجعلنا في كَفِّ مديان".

فرد الملاك قائلاً: "اذهب بقوتك هذه وخلِّص إسرائيل من كفّ مديان". وأعلمه الملاك أن الرب سيكون معه ويضرب به جميع شعب المديانيين ... وطلب الرب من جدعون أن يأخذ ثور أبيه ـ الذي كان كاهناً للبعل (أي الصنم) ـ ويُقدِّمه مُحرَقة للرب على حطب السارية بعد أن يقطعها (سارية = عمود من الخشب يُنصَب رمزاً للإله)، وبعد أن يهدم مذبح البعل ويُقيم هو مذبح للرب في نفس المكان.

جدعون يطلب علامة:

عندما أراد اللّه من جدعون أن يقود جيش بني إسرائيل ضد المديانيين ... خاف جدعون وطلب من الرب علامة خاصة حتى يتأكّد من أنه أمر إلهي وأن ألله يقف بجواره، فوضع قطعة من الصوف على الأرض وصلَّى إلى اللّه قائلاً: "إذ كان طلّ على قطعة الصوف وحدها وجفاف على الأرض كلها فأنك يارب سوف تنصر شعب بني إسرائيل كما قلت"، وفي الصباح كانت الأرض كلها جافة أمّا جَزّة الصوف فمبتلة حتى أن الماء الذي بها ملاء قصعة كبيرة.

ولكن جدعون بقيَ غير واثق وأراد أن يتأكّد فطلب من الرب في الليلة التالية أن يُرسِل طلّه على الأرض جميعاً، أمّا الجَزة (قطعة) الصوف فتبقى جافة ... وفي الصباح كانت الأرض مُبلَّلة، ولكن قطعة الصوف جافة. فتيقّن جدعون أن الرب يريده أن يقود شعب بني إسرائيل وأنه سوف يعطيهم النُّصرة.

جدعون والحرب:

انطلق جدعون بجيش كبير من ٣٢٠٠٠ جندي من كل أرض إسرائيل ... ولكن اللَّه أمره أن يُقلِّل العدد حتى لا يظن الشعب أنهم بقوتهم غلبوا أعداءهم، فأمر الرب جدعون أن يقول في الشعب أن كل من كان خائفاً ومرتعداً فليرجع وينصرف، فرجع من الشعب اثنان وعشرون ألفاً، وبَقِيَ عشرة آلاف. وقال الرب لجدعون لم يزل الشعب كثيراً. انزل بهم إلى الماء فأنقِّيهم لك هناك، فنزل بالشعب إلى الماء. وقال الرب لجدعون كل من يَلِغُ بلسانه من الماء كما يَلِغُ الكلب فأوقفه وحده. وكذا كل من جثا على ركبتيه للشرب. وكان عدد الذين ولَغُوا بيدهم إلى فمهم ثلاث مئة رجل. وأمّا باقي الشعب جميعاً فجثوا على رُكَبِهِم لشرب الماء. فقال الرب لجدعون بالثلاث مئة الرجل الذين ولغوا أُخلِّصكم وأدفع المديانيين ليدك. وأمّا سائر الشعب فليذهبوا كل واحد إلى مكانه.

ولأن الرب كان يعلم أن جدعون ما زال خائفاً جعل جدعون يسمع سراً أحد جنود المديانيين يتكلَّم مع صديقة عن حُلمٍ رآه وإذ برغيف خبز يسقط على خيمة المديانيين فتسقط الخيمة من ساعتها وقد فسرها لزميله على أن هذا سيف جدعون، وأن اللَّه دفع إلى يده المديانيين وكل الجيش.

جدعون يفوز بالحرب:

وعندما تأكّد جدعون من أن النُّصرة ستكون لشعب بني إسرائيل، خطّط لهجمة ليلية فأعطى لكل جندي بوقاً وجرة فارغة ومصباح في داخل الجرة ... ونزل هو ورجاله وأحاط بالمديانيين وأعطى علامة لرجاله وعندها نفخ الرجال في الأبواق وكسروا الجرار وأشعلوا المصابيح ... فخاف واضطرب المديانيون، وهربوا من أمام وجه شعب بني إسرائيل.

بعد هذا النصر الكبير قال رجال بنو إسرائيل لجدعون: "أنت أملك علينا" فرد جدعون قائلاً: "لا أملك عليكم أنا، لأن ربنا وحده هو الذي له الحق في المُلك والسلطان على حياة الناس".

نشاط تحفيظ الآية

آيـة الـدرس: "الـربُّ نُـورِي وخلاصِي مِمَّنْ أخافُ؟ الربُّ حِصنُ حياتي مِمَّنْ أرتعِبُ؟" (مز ٢٧ : ١).

طريقة الحفظ:

يكتب الآية على كرتون مقطع إلى A4 ويقوم بعمل خيط على شكل سلسلة لتعليقه على الصدر وبعد ترديد الآية أكثر من مرة يقوم بتقسيم المخدومين إلى فريقين ... إمّا أن يحمل كل منهم نصف الكلمات أو تكون الأسرة كبيرة فيقوم بإعطائهم كل الكلمات لكل فريق ثم يقول بعض الأوامر مثل:

- ترتيب الآية بشكل صحيح.
- ترتيب الآية بالمقلوب.
- وضع الشاهد في نصف الآية ... وهكذا.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

- ما اسم الشعب الذي حاربه جدعون؟
- هل ترى أن محاولات جدعون للتأكّد من دعوة اللَّه أمراً لائقاً؟
- لماذا أمر اللَّه جدعون بتصفية أعداد المحاربين؟
- كيف كانت خطة الحرب؟
- ما هى أهم الصفات التي تراها جيّدة للاقتداء بها في جدعون؟

تدريب

يطلب الخادم عمل يدوي مُتْقن (رسم ـ ماكيت ـ أركت ـ أشغال يدوية ـ كمبيوتر ـ حفر ـ بحث ـ رسم على الزجاج) حتى تستفيد منه بقية الخدمات مثال: (خيمة الاجتماع ـ فُلك نوح ... أو أي موضوع يختاره المخدوم بنفسه).

صلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

يا ربي يسوع المسيح ...
استلم ضعفاتي ... واجعل منها قوة واقتدار
استلم نقائصي ... واجعل منها أعظم انتصار
قد أكون ضعيفاً ... لكني معك ... بَطَلٌ أنا

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	**في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:**	**التقييم**
يعرف	• **يذكر** اسم الشعب الذي حاربه جدعون. • **يذكر** لماذا أراد اللَّه تصفية عدد المُحاربين. • **يصف** خطّة الحرب وعمل اللَّه فيها. • **يُقيِّم** شخصية جدعون وماذا تعلَّم منها. • **يكرّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يُعبِّر** بطريقة تمثيلية عن حرب جدعون مع المديانيين. • **يُعبِّر** بصلاة قصيرة عن احتياجه للَّه في عمل سوف يعمله.	
يتدرَّب	• **تقديم** عمل من أجل الخدمة بالكنيسة، كما هو مذكور بالتدريب.	

رحلة للسماء

الأنافورا (٢)

الشاهد الكتابي: (يو ٦: ٥٤ ـ ٥٦)، (١كو ١٤: ١٥).

مراجع الدرس : دراسات وتأملات في الثلاثة قداسات مع سيرة واضعيهم. للأنبا متاؤس

محور الدرس: معاني داخل القداس الإلهي.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** أهمية الأجزاء المختلفة في القداس.
- **يشعر:** بالفرح أثناء القداس.
- **يتدرَّب:** على الاستفادة من كل جزء في القداس.

آية الدرس: "أُصلِّي بالرُّوحِ، وأُصلِّي بالذِّهنِ أيضاً. أُرتِّلُ بالرُّوحِ، وأُرتِّلُ بالذِّهنِ أيضاً" (١ كو ١٤: ١٥).

إليك عزيزي الخادم ...

- القداس الإلهي في كنيستنا القبطية هو جوهر الصلاة والعبادة الجماعية، والكنيسة هى بيت اللّه وباب السماء، وهى بيت الملائكة ومحفل القديسين.
- في وقت صلاة القداس تحل الملائكة ورؤساء الملائكة والشاروبيم والسيرافيم فى صفوف طغمات سمائية حول المذبح بمجد عظيم، وفي تلك اللحظة الرهيبة، لحظة استدعاء الكاهن للروح القدس، فأنه يحل حلولاً عظيماً وسط تهليل الملائكة ويحوّل الخبز والخمر إلى جسد ودم ربنا يسوع المسيح بِسرٍّ لا يُدرَك ولا يحتويه فكر بشري، ولذلك فإن الوقت الذي نقضيه في الكنيسة أثناء صلاة القداس هو لحظة من لحظات السماء على الأرض وقد يكون مخفياً عن عيوننا ذلك المجد الذي يحيط بنا في ذلك الوقت، وما ذلك إلاّ لأننا ما زلنا جسديين ولكن كثيرين استحقوا أن يتطلّعوا على هذا المجد فرأوا وشهدوا وشهادتهم حق.
- ورغم كل هذه الأمجاد يقول كثيرون أنهم لا يستفيدون من حضور القداس ولذلك يجب أن نوضِّح أسباب عدم الاستفادة من القداس:
  1. التأخير في المجيء إلى الكنيسة.
  2. عدم الاشتراك في المردات.
  3. عدم التركيز أو التأمل في المردات.
  4. الانشغال بالإداريات (النظام وبيع القربان ...) دون الروحيات.
  5. عدم التناول.
  6. التناول بدون اعتراف.

ولكي يستفيد المؤمن من القداس الإلهي الذي يحضره ويشبع من الوجبات الثلاث الروحية الدسمة التي يقدمها القداس وهى:

- الوجبة التعليمية الدَّسِمَة في القداس التعليمي (قداس الموعوظين): البولس والكاثوليكون والإبركسيس والسنكسار والمزمور والإنجيل والعظة، التي شبهها أحد الآباء بالخمس خبزات والسمكتين التي أشبع بها الرب الجموع (لو ٩).
- وجبة العبادة العميقة الدسمة والشَّركة القوية مع اللّه في صلوات ومردات قداس المؤمنين، الذي ينصح الكاهن الشعب في أوله قائلاً: "ارفعوا قلوبكم" فيجيبوه: "هى عند الرب"، ويجب أن تظلّ مرفوعة طوال القداس فيُصلِّي بالروح والذهن أيضاً.
- وجبة التناول من الأسرار الإلهية المقدسة: الخبز النازل من السماء الذي مَنْ يأكل منه يحيا إلى الأبد وكما قال الرب: "**مَنْ يأكُلُ جَسَدِي ويَشرَبُ دَمِي فلهُ حَياةٌ أبدِيَّةٌ وأنا أُقِيمُهُ في اليَومِ الأخِيرِ. لأن جَسَدِي مأكلٌ حقٌّ ودَمِي مَشرَبٌ حَقٌّ. مَنْ يأكُل جَسَدِي ويَشرَب دَمِي يَثبُت فيَّ وأنا فيهِ**" (يو ٦: ٥٤ ـ ٥٦).

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

فكرة حوار (Puzzle)

لو رحنا اشترينا puzzle وطلع جزء منها مش موجود، هانحس بإيه؟ هانضايق ونروح نغيّرها بواحدة كاملة، طب لو بعد ما اشترينا واحدة كاملة، لو فيه واحدة ضاعت مننا، هانعمل إيه؟ هانقعد ندور عليها لحد ما نلاقيها، طب ليه بنعمل كده؟؟ ما كل الأجزاء التانية موجودة، إيه أهمية الجزء ده؟ لأن من غيره الصورة مش هاتكمل لكن هاتفضل ناقصة، كذلك القداس كل جزء منه ليه أهميته فما ينفعش نشيل حته منه أو ننام في حته منه لأن كل جزء فيه ليه أهميته وبركته الخاصة.

فكرة حوار أخرى: "الأعضاء المختلفة"

جسم الإنسان رغم أنه جسم واحد إلا أنه ليه أعضاء كتير، إيه هو أهم عضو في الأعضاء ديه؟ يعني ينفع في يوم الفم يحس أن العين أهم منه فيقوم يقرر: أنا النهارده هابقى عين؟ ما ينفعش ليه؟ علشان كل جزء وكل عضو في جسم الإنسان ليه أهميته وكل جزء مهما كان صغير لو تعب هايبقى كل جسمنا تعبان، كذلك القداس كل جزء فيه ليه أهميته ماينفعش نشيل حته منه أو نبدل حته بحته تانية، لأن كل جزء فيه ليه أهميته وبركته الخاصة.

قصة تمهيدية

أكيد كلكم عارفين تماف إيريني، صحّ؟ هاحكي لكم حاجة صغيرة عنها، هى أنها لمَّا بقت رئيسة الدير حبّت تعمل حاجة اسمها حياة الشَّركة، يعني تخلِّي الراهبات يشتركوا مع بعض في الصلوات والتسبحة والقداس والاجتماعات وفي الأكل... في بداية تنفيذها لهذا النظام حدث أن العذراء ـ لكي تشجعهم ـ ظهرت للراهبات وهُمّ رايحين الكنيسة بدري خالص، والراهبة اللي تلاقيها فرحانة وهى رايحة الصلاة تديلها قنديل منوّر واللي تلاقيها مش فرحانة تديلها قنديل مطفي، واللي ماراحتش ماشفتش العذراء وماخدتش حاجة.. تفتكروا ده معناه إيه؟؟!

جولة كتابية

نعطى الشواهد للأطفال وعليهم أن يستخرجوا الخمسة رجال الذين قدموا للّه تقديمات مقبولة في العهد القديم:

١. هابيل (تك ٤: ١ ـ ٤).
٢. نوح (تك ٨ :٢٠ ـ ٢٢).
٣. ملكي صادق (تك ١٤ :١٨ ـ٢٠).
٤. هارون (لا ٩ :١ ـ ١١).
٥. زكريا (لو ١ :٥ ـ ١٣).

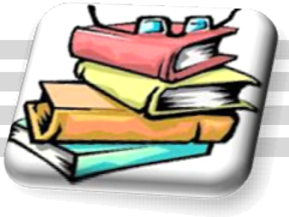

الـدرس

❖ القداس يتكوّن من ٣ أقسام: ١ـ تقدِمة الحمل، ٢ـ القداس التعليمي (قداس الموعوظين)، ٣ـ قداس الذبيحة (قداس المؤمنين).

القسم الأول:

نبتدئ **بتقدِمة الحمل**: يتكوّن من ٥ حاجات بنسمعها، وفيه صلوات سريّة بتتقال بس مش بنسمعها: أول حاجة **الاستعداد**: بيتدئ فيه أبونا والشمامسة يلبسوا ملابس الخدمة وبعدين يصلوا صلوات الأجبية عارفين ليه؟ علشان المزامير اللي بنقولها في صلوات الأجبية كلها فيها نبوات كثيرة عن السيد المسيح وعلشان كده لازم كل واحد فينا يُصلِّي المزمور اللّي قاله عليه الشماس اللّي كان بيوزّع المزامير ويحاول يتأمّل فيه.

تاني حاجة **اختيار الحَمل**: أبونا بيغسل أيده علشان يختار الحمل الطاهر الذي بلا عيب وكمان ده إشارة إلى نقاوة القلب والطهارة الداخلية اللي لازم يكون عليها الكاهن اللي يقدِّم الحمل وفيها نفتكر احنا الآية اللي بتقول: "***لأنهُ هكذا أحبَّ اللّهُ العالمَ حتى بذلَ ابنهُ الوحيدَ لكي لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بهِ بل تكُونُ له الحَياةُ الأبدِيةُ***" (**يو ٣ : ١٦**).

ثالث حاجة **دورة الحَمل**: نلاقي أبونا واقف على باب الهيكل وبيقول: "مجداً وإكراماً إكراماً ومجداً للثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس. سلاماً وبُنياناً لكنيسة اللّه الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية. آمين. اذكر يارب الذين قدموا لك هذه القرابين والذين قُدِّمت عنهم والذين قُدِّمت بواسطتهم. أعطِهم كلّهم الأجر السمائي". كام مرة سمعنا الصلاة ديه بس عمرنا ما أخدنا بالنا من عمق الصلاة ديه، الصلاة

ديه فيها محاور الإيمان المسيحي وهى: الآب والابن والروح القدس، والكنيسة الواحدة، والحياة الأخرى بالسماء، حيث يُكافئ كل واحد بحسب أعماله. وبعدين يدور الكاهن حول المذبح رافع الحمل على رأسه تكريماً وبعدين بنقول في الأيام العادية لحن: "الليلويا فاي بى بي" معناه "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ولنبتهج فيه ..."، يعني لمَّا نروح القداس لازم نروح القداس واحنا فرحانين مش زهقانين وعايزين القداس يخلص.

ورابع حاجة **الرشومات:** يُصلِّي الكاهن الرشومات الثلاثة مع رشم الحمل والقارورة بالصليب واحنا كمان نرشم نفسنا بالصليب علشان ربنا يقدِّس أفكارنا وأعمالنا، ووضْع الحمل في الصينية وسط اللفائف يشير إلى وضع الرب يسوع في المذود، وأيضاً إلى وضع الرب يسوع في القبر وسط الأكفان، وعلشان كده بعد ما أبونا يخلص، الشعب يرُد بالتمجيد "ذوكصابتري ..." اللي معناه "المجد للآب والابن والروح القدس" ولازم كلنا نشارك في أننا نمجد ربنا اللّي جه على الأرض علشان يفدينا ويخلِّصنا من كل خطية، وبعدين أبونا يقول: **صلاة الشكر** اللّي أكيد كلنّا حافظنها بس هل فيه مرّة ركِّزنا في معانيها وفي كل كلمة فيها، وهل بأخذ بركتها ولا بأقولها بسرعة علشان أخلّص وخلاص، يا ريت في القداس أستغل الفرصة وأركِّز في كلماتها وأتأمّل فيها وفي كل حاجة ربنا ادّهالي وأشكره، وكمان أشكره وقتها على كل حاجة شخصية ادهالي.

القسم الثاني:

القداس التعليمي (قداس الموعوظين) يبدأ **بالتحليل** وفيه أبونا بيدي حِل للكل أنه يتناول من جسد الرب ودمه، وفيه لازم احنا كمان نفتكر كل الحاجات الغلط اللي عملناها ونطلب من ربنا أنه يغفرها لنا، وبعدين في حاجة اسمها **دورات البخور** وفيها نفتكر أن البخور ده بتترفع بيه صلواتنا لربنا فأي طلب عايزين نطلبه من ربنا نطلبه في الوقت ده، وأي حد عايزين نُصلِّي له نُصلِّي في الوقت ده.

ويُقرأ **البولس وبعدين الكاثوليكون وبعدين الإبركسيس وبعدين السنكسار وده** بأعرف منه عيد مين النهارده وأطلب شفاعته وأحاول أشوف حاجة أتعلّمها منه ولازم نركز جداً في القراءات ونكون متأكّدين أن ربنا عايز يوصِّل لينا حاجة، فماينفعش نطلع من القداس غير لمَّا نكون وصلت لنا على الأقل رسالة ونحاول في اليوم ده ننفذها، وبعدين **الثلاثة تقديسات** اللّي هى "أجيوس" وهى بالعربي: "قدوس اللَّه قدوس القوي قدوس الحي ..." وبيقول التقليد وده بيبقى فيه الحاجات اللي اتنقلت من خلال الأجيال أن يوسف الرامي ونيقوديموس وهما بيكفِّنوا جسد السيد المسيح سمعوا ملائكة بتنشد: "قدوس اللَّه قدوس القوي قدوس الحي"، وده يعرفنا أن الصلوات اللي بنقولها دي صلوات ملائكة بتمجد ربنا، ولمَّا بنصليها بنشترك معهم علشان كده لازم نصليها واحنا مركزين وفرحانين بربنا اللي اتولد ومات وقام من الأموات وصعد إلى السموات وكل ده من أجلي.

بعدين تُقرأ **أوشيه الإنجيل** وفيها كل واحد فينا يرفع قلبه لربنا ويطلب منه أنه يسمع صوته. وبعدين **الإنجيل**، والشماس يقول "قفوا بمخافة اللَّه وانصتوا لسماع الإنجيل المُقدَّس" فعلينا أننا مانتحركش واللي يدخل الكنيسة وقتها يقف مايتحركش عند الباب، ومانعملش أي صوت علشان مانشتِّتش حدّ عن سماع كلام الكتاب المُقدّس.

القسم الثالث:

قداس المؤمنين (قداس الذبيحة) نبتديه **بقانون الإيمان** وده مهم جداً علشان الصلاة والتناول لازم يسبقه إعلان لإيماننا الصحيح. وبعدين أبونا بيغسل ايده علشان يُحذِّر الشعب حتى لا يجرؤ أحد ويتناول بغير استحقاق لذا يبرئ نفسه من ذنبهم. وأيضاً استعداداً للمس وتقسيم الجسد المقدس وإشارة لطهارة النفس والجسد قبل التقدم للأسرار.

وبعدين **صلاة الصلح** وفيها بنتأمّل في ازاي ربنا خلقنا من غير خطية واحنا غلطنا فكان عقابنا الموت ولكن ربنا جه وفدانا وأخذ العقوبة مكاننا وبقى فيه صلح بين البشر وبين اللَّه وبالتالي نقدر نتكلَّم معه ونتناول من الأسرار المُقدَّسة، وزي ما بقى فيه صلح بين اللَّه والبشر كمان لازم يكون فيه صلح بينا وبين بعض وعلشان كده ماينفعش حد يكون ها يتناول وهو مزعّل حد لكن لازم يكون في قلبنا محبة لكل الناس وعلشان كده بنقبِّل بعضنا بعض بقُبلة مُقدسة، وبعدين نقول بشفاعة والدة الإله لأن بعد ما نُعلن أن إيماننا صحيح وأننا بنحب بعض لازم وقتها نقدر نتشفع بالعذراء.

بعدين فيه **صلوات تمجيد وتسبيح** وتبدأ بأن أبونا يقول: "الرب مع جميعكم" ونرد: "ومع روحك أيضاً"، ويقول: "ارفعوا قلوبكم" فنرد: "هى عند الرب"، وهنا يطلب منَّا أن احنا نرتفع إلى اللَّه زي ما هو تنازل لينا فنتقرب منه ونتحد بيه وفي الآخر أبونا يقول: "فلنشكر الرب" فنرد: "مستحق وعادل"، وبعد كده أبونا بيقول قطع كلها تسبيح وتمجيد لربنا الكائن قبل الدهور وخالق كل شيء والذي تُسبِّحه الملائكة والذي فدانا وخلَّصنا وقام وصعد إلى السماوات وجلس عن يمين الآب وسيأتي ليدين الأحياء والأموات، وفي الآخر يقول الشعب: "كرحمتك وليس كخطايانا" كل ده لازم نكون مركزين واحنا بنقوله علشان نأخذ بركة كل الصلوات ديه.

بعدين **صلوات التقديس وحلول الروح القدس** وده أهم قسم في القداس يبدأ أبونا بأنه يبخّر ايده بالشورية وده استعداد علشان يمسك القربان والكأس ويرشم كل واحد فيهما ٣ رشومات، ونفتكر هنا ازاي ربنا أسّس السرّ العظيم ده اللّي يُبيِّن لينا حُب ربّنا العظيم في نفس الليلة اللّي البشر كانوا بيتفقوا فيها على ربنا علشان يقتلوه، واحنا كمان رغم حب ربنا لينا إلاّ أننا نغلط ومانحاولش نصحح من نفسنا أو نبطّل الخطية اللي كانت سبب في أن ربنا يموت لأجلنا، وكمان لازم نأخذ بالنا أن بعد القداس نحاول نخلّي اليوم ده مُميّز ومانغلطش فيه على أد ما نقدر كنوع من الشكر على حب ربنا العظيم لينا، وبعدين يستعرض حياة الرب يسوع وآلامه وقيامته وصعوده ومجيئه الثاني للدينونة العامة في قطعة "ففيما نحن أيضاً نصنع ذكر آلامه المقدسة ..." وهنا يصرخ الشماس بالسجود بمخافة اللَّه لأنه لحظة حلول الروح القدس لتقديس الأسرار، ويُصلِّي أبونا صلاة استدعاء الروح القدس، وهنا نتأمل في بساطة الروح القدس وشدة تواضعه فهو يستجيب لتوسلات الكاهن بمجرد نطق الكاهن ويحل ويحوِّل الخبز إلى جسد الرب والخمر إلى دم الرب.

يبدأ **الأواشي السبع** وخلالها لازم كل الشعب يقف ويقول "كيرياليسون. يارب ارحم" بخشوع لأن الخبز والخمر تحوّلا إلى جسد حقيقي ودم حقيقي لربنا يسوع المسيح، وبالتالي صلواتنا في هذا الوقت تكون أكثر قوة وأكثر قبولاً من أي وقت آخر.

بعدين **مجمع القديسين** وممكن نسأل ليه المجمع به أسماء كتير من الرجال ولا يوجد من النساء إلَّا العذراء مريم؟ وده لأن المجمع ركز على البطاركة والأساقفة وبالتالي مافيش فيهم نساء وقديسين. المجمع

بيمثلوا سحابة بتحيط بينا وتشجعنا في طريقنا الروحي، علشان كده احنا كمان وقت المجمع لازم نطلب شفاعتهم.

بعدين **الترحيم** وهنا يذكر الكاهن الراقدين بالاسم واحنا كمان لو فيه حد نعرفه متوفي نذكره ونقول لربنا ينيح روحه.

بعدين **القسمة** وفيه صلوات قسمة للمناسبات المختلفة يعني مثلاً: قسمة لعيد الميلاد وواحدة تانية لعيد الغطاس وهكذا، وفيها كل واحد فينا يتذكر خطاياه اللي كانت سبب آلام الرب وتقديم نفسه ذبيحة عنَّا، وكمان نركِّز في كلام أبونا اللي بيصليِّه ونطلب مع أبونا من ربنا أنه يطهرنا من كل خطية، وخلالها أبونا بيقسّم فيها الجسد، وبنختمها بالصلاة الربانية.

بعدين **التحاليل** اللّي فيها أبونا بيصلِّي لنا ويطلب حِلّ لينا عن كل خطايانا، وفي الوقت ده لازم نفكر احنا كمان في خطايانا ونطلب من ربنا المغفرة عليها ونحاول نقدم توبة لربنا فيه.

الرشومات الأخيرة: يأخذ أبونا الاسباديقون اللي هو الصليب الكبير اللّي في نص القربانة ويرشم بيه الدم ويغمسه في الدم، وبعدين يرشم بيه الجسد ٣ مرات، وبعدين يرشم الكأس مرة ثانية بالاسباديقون ويحطّه في الكأس، وبعدين الاعتراف وده جزء مهم جداً في القداس علشان فيه أبونا يُعلِن إيمانه المسيحي الأرثوذكسي في شخص المسيح، وآخر حاجة يسجد أبونا ويقول صلوات سرية، وبعدين التوزيع ونلاقي أبونا يرفع الصينية ويبارك بيها الشعب مرتين وفي كل مرة الشعب يردِّد: (مُبارَك الآتي بِاسم الرب)، المرّة الأولى ترمز لدخول السيد المسيح لأورشليم وكان الشعب وقتها بيقول (مُبارَك الآتي بِاسم الرب)، والمرة الثانية ترمز لظهوره الثاني في نهاية العالم والناس هاتقول نفس الكلام. وأثناء التناول لازم نعرف أن ديه أهم لحظات القداس فلازم نقف بخشوع، ونشارك في التسابيح والألحان اللي بتتقال بعد ما كل واحد يتناول مايصحش أبداً نطلع نتكلم مع بعض ونهزر ونعمل دوشة، لازم نقف بخشوع لآخِر القداس. وبعد ما يخلّص أبونا التناول يغسل أبونا الأواني ويشرب الميه، ويشرّب الشمامسة، وأخيراً يصرف ملاك الذبيحة، ويرش الشعب بالميه، وبعدين يوزِّع أبونا لقمة البركة.

فنشكر احنا كمان ربنا على البركة ديه. واليوم ده نحاول نقضيه كيوم مثالي شاعرين بحضور الرب معنا.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

❖ تفتكروا إيه اللّي ممكن يخلّي الإنسان يروح القداس وهو مبسوط؟

❖ ليه مهم إننا نفهم القداس ونحبه ونروحه واحنا مبسوطين؟

❖ ما هى أقسام القداس؟

- ❖ ماذا يجب أن أفعل أثناء القراءات في قداس الموعوظين؟
- ❖ ماذا يجب أن أفعل أثناء التوزيع؟

تدريب

١. لمَّا يحضر القداس يركِّز أوي في القراءات، بحيث يسمع صوت ربنا ليه، ويحاول يعيشه في اليوم ده.

٢. لمَّا يسمع السنكسار يركز في قصة القديس ويطلب شفاعته، ويحاول يشوف إيه كان مميز في حياته وازاي أكون أنا كمان مميز في النقطة ديه.

٣. في كل مرة أبونا يعمل رشومات يرشم هو كمان نفسه بالصليب، ويطلب من ربنا أنه يُقدِّس فكره وحواسه زي ما هايقدس القرابين.

٤. وقت الطلبات يرفع قلبه بصلاة، يطلُب هو كمان من ربنا أنه يثبت فيه من خلال التناول، ويطلب الطلبات اللي يريدها منه.

٥. وقت المجمع يتشفَّع بالقديسين، ويطلب منهم أن يذكروه في صلاتهم أمام الرب.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	**في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:**	**التقييم**
يعرف	• **يذكر** أقسام القداس. • **يصف** أهمية كل جزء في القداس. • **يشرح** أهمية القراءات التي تقال في القداس. • **يكرّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يمثّل** كيف يقف بخشوع أمام اللَّه ويرفض التشتُّت من الآخرين. • **يرسم** كأس وحَمَل ويكتب مشاعره للَّه الذي أعطاه هذا السر العظيم.	
يتدرَّب	• **يقرّر** أنه سيركز في القداس مهما حدث بحيث لا يخرج منه إلاّ برسالة سمع فيها صوت اللَّه. • **يحضر** قداس ويتناول على الأقل مرة واحدة في الأسبوع.	

من هم الأنبياء الصغار

سفر حجي

الشاهد الكتابي: سفر حجي

مراجع الدرس:
- مقدمات في الكتاب المقدس ـ للقمص تادرس يعقوب ملطي.
- تفسير سفر حجي ـ للقمص تادرس يعقوب ملطي.
- مدخل إلى العهد القديم ـ للراهب القس مرقوريوس آڤا بيشوى.
- قاموس الكتاب المقدس.

محـور الـدرس: سفر حجي ـ اللَّه أولاً

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:
- **يعرف:** مَنْ هم الأنبياء الصغار وعلى الخلفية التاريخية لسفر حجي.
- **يشعر:** أن اللَّه يحبنا فساق هؤلاء الأنبياء ليرشدنا للخلاص.
- **يتدرَّب:** على شكر اللَّه لمحبته لنا واهتمامه بخلاصنا.

آيــة الــدرس: "لأنه لم تأتِ نبوَّةٌ قطُّ بمشيئة إنسان، بل تكلَّم أُناس اللَّه القديسون مسوقين من الروح القدس" (٢ بط ١ : ٢١).

إليك عزيزي الخادم ...

دعوة الشعب لإكمال إعادة بناء الهيكل.

الكاتب: حجي.

المُرسل إليهم: الشعب الساكن في أورشليم واليهود العائدون من السبي.

تاريخ الكتابة: ٥٢٠ ق.م

الإطار: هُدِمَ هيكل أورشليم حوالي عام ٥٧٦ ق.م

كورش يسمح لليهود بالعودة لبلادهم لإعادة بناء الهيكل حوالي عام ٥٣٨ ق.م

اليهود يبدأون العمل ولكنهم لا يستطيعون إكماله.

بناء الهيكل يكتمل من خلال خدمة حجّي وزكريا (٥٢٠ ـ ٥١٥ ق.م).

الآية الأساسية: ***"هل الوقت لكم أنتم أن تسكنوا في بيوتكم المغشَّاة، وهذا البيت خَرابٌ؟"*** (حجي ١ : ٤).

الشخصيات الرئيسية: حجي، زربابل، يهوشع، ويهوذا.

الأماكن الرئيسية: أورشليم

ملامح خاصة:

حجي هو أول نبي من أنبياء ما بعد السبي. الاثنان الآخران هما زكريا وملاخي. يتسم الأسلوب الأدبي لهذا السفر بالبساطة والمباشرة.

عادة ما تدفعنا الضغوط والمطالب والتوقعات والواجبات من كل اتجاه حتى إنها تتحدى كل برامجنا. ويبدو أن كل من حولنا يطالبنا بشيء ما. فنسمع أوامر مثل:

افعل هذا! اذهب من هناك! تمم هذا العمل! اتصل بهؤلاء الناس!

وهكذا ينتظر منا أعمال كثيرة سواء في الأسرة أو العمل أو المدرسة أو الكنيسة، وسرعان ما نجد أنفسنا مدفوعين في الحياة دفعاً نهتم بالضروري العاجل والمُلِحّ. وكثيراً ما نترك ما هو مهم وراءنا يغلقه تراب النسيان.

فلا تكون المشكلة هى حجم المُتطلّبات ولا الافتقار لمهارة الجدولة أو إدارة الوقت ولكنها تكمن في التقييم أي معرفة أي الأمور أهم بالنسبة لنا حقاً.

وتنعكس قيمنا وأولوياتنا بصورة واضحة على كيفية استخدامنا لمواردنا وإمكانياتنا كالوقت والمال والجهد والموهبة. وكثيراً ما كذّبت أفعالنا أقوالنا فنحن نقول: أن اللّه هو الأول في ترتيب أولوياتنا ولكننا بعد ذلك نجد أنفسنا وقد أعطيناه اهتماماً أقل في ترتيب اهتماماتنا.

منذ خمسة وعشرين قرناً مضت انطلق صوت يدعو الناس لأن يفعلوا ما هو أهم وأولى. كان حجي يعرف ما هو المهم وما الذي ينبغي عمله، هكذا كان يتحدث مع شعب اللّه منتظراً منهم أن يتجاوبوا مع هذا

النداء. ففي سنة ٥٨٦ ق.م دمّرت جيوش بابل هيكل أورشليم "بيت اللّه" الذي هو رمز لحضوره وسط شعبه، وفي سنة ٥٣٨ ق.م أصدر الملك كورش أمراً بالسماح لليهود بالعودة إلى مدينتهم المحبوبة ليعيدوا بناء الهيكل، ولهذا سافروا إلى أورشليم وبدأوا العمل. ولكنهم مع الوقت نسوا الهدف وفقدوا أولوياتهم عندما تسببت المقاومات وفتور الحماس في توقيف العمل (عز ٤ : ٤ ـ ٥)، عندئذ تكلّم حجي داعياً إياهم للعودة مجدداً إلى القيمة الحقيقية والأولوية كما يراها اللّه.

"هل الوقت لكم أنتم أن تسكنوا في بيوتكم المُغشَّاة، وهذا البيت خَرابٌ؟" (حجي ١ : ٤).

وها هو حجي يدعوهم لاتخاذ خطوات عملية في هذا الشأن.

"هكذا قال رب الجنود: اجعلوا قلبكم على طرقكم. اصعدوا إلى الجبل وأتوا بخشبٍ وابنوا البيت، فأرضى عليه وأتمجَّد، قال الرب" (حجّي ١ : ٧ ـ ٨).

وهكذا أصبحت رسالة اللّه على لسان حجي العامل المُشجِّع على إنجاز العمل.

بالرغم من أن سفر حجي هو سِفرٌ صغير إلاَّ أنه مملوء بالتحدي والتوقّع والوعود. إنه يُذكِّرنا بدعوة اللّه وحقّه في حياتنا وأولوياتنا.

مُجمل السفر:

١. الدعوة لإعادة بناء الهيكل (حجّي ١: ١ ـ ١٥).
٢. التشجيع لإكمال الهيكل (حجّي ٢: ١ ـ ٢٣).

بمجرد عودة المسبيين من بابل شرعوا في بناء الهيكل. وبالرغم من أنهم بدأوا بتوجه سليم إلاَّ أنهم انزلقوا إلى سلوك خاطئ، وهكذا توقّف العمل.

وبنفس الطريقة ولنفس السبب نحن نحتاج لأن نكون دائماً حريصين على بقاء أولوياتنا مُرتبة ترتيباً صحيحاً. إنّ حالتنا الروحية أكثر أهمية من حالتنا المادية ولكن من السهل جداً الخلط بين الاثنين. احفظ نفسك نشيطاً في خدمتك للّه وداوم على وضع الأهم فالأهم فالمُهم.

الأولويات الصحيحة:

+ لقد أعطى اللّه لليهود مُهمة إتمام بناء الهيكل عندما عادوا إلى أورشليم من السبي.

وبعد مرور خمسة عشر سنة من عودتهم لم يكونوا قد أكملوه بعد، فقد اهتموا ببناء بيوتهم أكثر من اهتمامهم بإتمام عمل اللّه، ولذا طالبهم حجّي بإعادة ترتيب أولوياتهم ترتيباً صحيحاً.

من السهل وضع أولويات أخرى قبل عمل اللّه، ولكن اللّه يطلب منّا أن نتابع العمل ونبني ملكوته. لا تتوقّف ولا تختلق الأعذار. ثبِّت قلبك على ما هو صحيح وسليم وافعله. صحِّح ترتيب أولوياتك.

التشجيع الإلهي:

+ كان حجي يُشجِّع الشعب بينما هُم يعملون، وكان يؤكِّد لهم الحضور الإلهي للروح القُدُس وأن النصر هو حليفهم في النهاية وأن الرجاء هو لهم في مُلك المسيا الآتي.

إذا أعطاك اللَّه مهمة لتعملها لا تخف ولا ترهب أن تبدأ عملك فيها، إن إمكانيات اللَّه لا نهائية وهو سيُساعدك لكي تكمل أعمالك، وذلك بأن يعطيك تشجيعاً ممّن هُم حولك ومعك على الطريق.

وسائل الإيضاح:

نقسّم الأطفال ٤ مجموعات عمل، ونوزِّع عليهم ٤ ورقات بها حروف كل ورقة بِاسم نبي من الأنبياء الصغار، وعندما يكوِّنون الاسم، يلصقون الأوراق على لوحة كبيرة حسب التسلسل الزمني، ويقوم الخادم بالتعليق على كل نبي منهم بنبذة مختصرة عنه وتظلّ اللوحة أمامهم مدة شرح الدرس.

الأنبياء الصغار:

جاءت هذه التسمية في الترجمة السبعينية والفولجاتا ... ولم تكن هذه التسمية بسبب صِغر شأن هؤلاء الأنبياء، وإنما لِقصَر نبواتهم المكتوبة ـ والأنبياء الصغار عددهم ١٢ نبي:

١. **هوشع:** كلمة عبرية تعني "يهوه يُخلِّص".

+ وسفر هوشع يوحي لنا بحالة الانحلال الخُلقي التي جاءت بعد حكم يربعام الثاني، كما يعطي وصفاً للركود الروحي على مستوى الرعاة والرعية، لذا يتحدّث عن إسرائيل كأرضٍ، لا كسماء.

٢. **يوئيل:** كلمة عبرية تعني "يهوه هو اللَّه".

+ وسفر يوئيل هو سفر انسكاب الروح القدس على البشر ـ الروح الذي يسبق يوم الرب العظيم لينزع عن البشرية خرابها الذي حدث بسبب الخطية (الجراد) ليردّ لها بهجتها في الرب.

٣. **عاموس:** كلمة عبرية معناها "ثِقل" أو "حامل الثقل"، وقد جاء في التقليد اليهودي أنه كان ثقيل اللّسان.

+ يتحدث هذا السفر عن دينونة اللَّه لإسرائيل على فساده، وأوضح أن اللَّه ديان كل الأمم، كما فتح باب الرجاء للجميع.

٤. **عوبديا:** كلمة عبرية تعني "يهوه أو المُتعبد ليهوه".

+ يتحدث هذا السفر عن النفس البشرية المُتشامِخة الساكنة جبال الكبرياء، التي كرّست حياتها لنهب الآخرين لتحطيمهم ... كما فعلتَ بغيرك يُفعَل بكَ، وفي النهاية يكون المُلك للرب.

٥. **يونان:** كلمة عبرية معناها "حمامة".

+ يُعلِن هذا السفر أن اللَّه يحب جميع البشر، يهتم باليهود كما يهتم بالأمم، ويقوم اللَّه بتحويل أخطاء النبي إلى خلاص النوتية، ويستخدم حتى الخليقة غير العاقلة لتحقيق غايته نحو الإنسان من حدوث نوء وإعداد حوت لابتلاع يونان، وظهور يقطينة ... الخ.

٦. **ميخا:** كلمة عبرية مختصرة عن ميخائيل وتعني: "المُتمثِّل باللَّه" أو "مَنْ مثل اللَّه".

+ تنبأ عن يهوذا وإسرائيل، لكن حديثه عن إسرائيل كان مُختصراً وقد عاش ليُشاهد سقوط السامرة سنة ٧٢٢ ق.م وقد تحدّث عن ذات المصير لأورشليم بسبب خطايا يهوذا وفي نفس الوقت تنبأ عن مجد أورشليم المُقبِل ليفتح باب الرجاء ... وهو يقدِّم نبوته كإشعياء مرة للغاية من جهة التأديب، ومرة مُبهجة للغاية.

٧. **ناحوم:** كلمة عبرية معناها: "نياحة" أو "راحة" أو "تعزية".

+ يُعلِن هذا السفر عن مصير الارتداد عن اللّه وقد تحدث عن خراب نينوى ... وإمبراطورية أشور وأنها ستنتهي بالعنف والقسوة. وقد أبرز السفر الصراع بين عمل اللّه الحي والمقاومين عن قوة اللّه وعدله.

٨. **حَبَقُّوق:** اسم عبري معناه: "يُعانق" أو "المُحتَضِن".

+ يئن النبي بسبب الفساد الذي يدُبّ في وسط الشعب، إذ يُعلِن له اللّه عن تأديب الشعب بواسطة الكلدانيين، فيصرخ بسبب مرارة التأديب، وأخيراً يُقدِّم تسبحة حمد للّه على أعماله وحكمته.

٩. **صفنيا:** اسم عبري معناه: "المخفى من يهوه" أو "اللّه يستر".

+ يتحدّث هذا السفر عن التوبة كطريقٍ للتمتُّع بالخلاص، موبِّخاً القادة على جميع مستوياتهم والشعب (وقد بدأ السفر بالويلات والمرارة واختتم بأعذب تسبحة حُب وُجِدت في العهد القديم).

١٠. **حجّي:** اسم عبري معناه: "عيدي" أي "المولود في يوم العيد".

+ أكّد السفر أن اللّه أولاً، فيليق أن يُبدأ ببناء بيت اللّه لا بيوتهم الخاصة، علامة فرحهم بسُكنى اللّه في وسطهم وإعطائه الأولوية، وقد نجح في نقل أفكارهم من البناء الحجري إلى إقامة هيكل الرب الداخلي في القلب.

١١. **زكريا:** كلمة عبرية تعني: "يهوه يذكر".

+ يُعتبر هذا السفر سنداً قوياً للنفس الحائرة، فقد جاء يحمل لغة الرجاء لشعب عاش تحت نير السبي حوالي ٧٠ عاماً، محروماً من الهيكل والتقدمات، وعند عودته لبناء الهيكل بقيَ حوالي ١٥ عاماً عاجزاً عن العمل. لذا لا نجد فيه نغمة الانتهار العنيف أو التهديد.

١٢. **ملاخي:** كلمة عبرية تعني: "ملاكي" أو "رسولي".

+ هذا السفر هو حوار رائع بين اللّه والشعب، وبين اللّه وكهنته، فيه يُجيب اللّه على كل أسئلتهم، فهو الأب الصريح مع أولاده يُحدِّثهم بلغة الحوار لا السُّلطة.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

ألعاب

نبدأ الدرس بلعبة الأسماء: يقول الخادم الحرف الأول من اسم نبي من الأنبياء الصغار، وعلى الأولاد أن يعرفوه ويقولوا اسمه والأسرع هو الذي يكسب. ونترك حجي آخِر اسم، ثم نبدأ شرح الدرس بإعطاء نبذة عن حجي على أنه من الأنبياء الصغار، ثم نكمّل كالتالي.

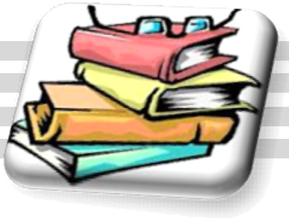

الدرس

يمسك الخادم بالكتاب المقدس في وسط فصل مدارس الأحد ويبدأ بقراءة أعداد من سفر حجّي ويسأل الخادم سؤال .. يا ترى مَنْ هو حجّي؟!! وما معنى اسمه ؟!!

حجّي اسم عبري ومعناه "عيدي" أو "المولود في يوم العيد"، ربما سُمِّيَ هكذا لأن والديه كانا يتوقّعان العودة من السبي بفرح كما في عيد (والسبي هو أسر الناس لانهزامهم في الحرب) وهو من الأنبياء الصغار، وكَتَبَ سفراً في الكتاب المُقدس وهو سفر "حجّي" ... وبّخ هذا النبي في سفره الشعب بسبب ابتعاده عن اللّه واهتمامهم ببناء بيوت لأنفسهم، وتباطؤهم في بناء هيكل اللّه لمدة ١٥ عام رغم معرفتهم بقدسيته وبأنه مسكن اللّه.

وُلِدَ في بابل وصعد إلى يهوذا مع زَرُبَّابِل في الرجوع الأول ٥٣٦ ق.م. (عز ٢ : ١) أي بعد ١٨ عاماً بعد أن أطلق كورش اليهود أحراراً من السبي، ويُعتَبر هو وزكريا وملاخي أنبياء ما بعد الرجوع من السبي.

ومارَس عمله النبوي حوالي عام ٥٢٠ ق. م. السنة الثانية لداريوس، وقد بدأ عمله قبل زكريا النبي بشهرين وعمل معه، لكن زكريا تنبأ لمدة ٣ سنوات، أمّا حجي فلمدة ٣ شهور و ٢٤ يوم.

وكان قد عبر ١٥ عاماً على العودة من السبي وكان الاهتمام الأول هو إعادة بناء بيت الرب، لكن المصاعب السياسية أوقفت العمل، ومع أن المصاعب انتهت لكن الشعب كان قد ابتعد مرة ثانية عن اللّه واهتم كل واحد ببناء بيته الخاص ... فأنذرهم اللّه خلال نزع البركة عن محاصيلهم ... وقام حجّي يُنذرهم ويحثّهم على العمل في بيت الرب ليرضوا اللّه، ولذلك لا بد أن نُفكِّر: هل اللّه رقم واحد في حياتنا؟ أم يوجد أشياء أخرى أهم لنا من اللّه؟!

الخلفية التاريخية لسفر حجي:

هو العاشر في النبوات الصغيرة ... كتبه حجي النبي ... وهو يتكوّن من أربع نبوات نطق بها في مدة أربعة أشهر من السنة الثانية لداريوس هستاسبيس ٥٢٠ ق.م

١) في اليوم الأول من الشهر السادس يوبخ النبي أولئك الذين تركوا الهيكل خراباً وبنوا لأنفسهم بيوتاً مسقوفة ويُبيِّن أن اللّه سوف لا يُبارِك أعمالهم الخاصة. وكنتيجة لهذا الإنذار استؤنِفَ العمل في الهيكل في اليوم الرابع والعشرين من الشهر نفسه (الأصحاح الأول).

٢) في الشهر السابع، في اليوم ٢١ يُشجِّع أولئك الذين يبكون على تواضع هذا البناء الجديد بالمقارنة مع بهاء البناء القديم، ويتنبأ بأن مجد هذا البيت الأخير سيكون أعظم من مجد الأول، لأن اللّه سيهز الأمم وسيأتي مُشتهى كل الأمم، فيعيد لشعبه فضتهم وذهبهم، ويملأ اللّه هذا البيت مجداً، وسيُعطي اللّه السلام في هذا المكان (حجي ٢: ١ ـ ٩) (عب ١٢: ٢٦ ـ ٢٨).

٣) في الشهر التاسع، في اليوم ٢٤ ، يضيف ملحقاً للنبوة الأولى، كما إن مسّ النجس للمُقدَّس يُنجِّسه، هكذا نسيانهم الأول للّه دنس عملهم، فلم يمنح اللّه بركته، لكن غيرتهم التي انتعشت لأجل اللّه ستقترن بأوقات ناجحة من الرب (٢: ١٠).

٤) في اليوم نفسه يضيف مُلحقاً للنبوة الثانية عندما يهز الرب الأمم سيُثبِّت زربابل الذي يُمثّل نسل داود الملكي (٢: ٢٠ ـ ٢٣).

نشاط تحفيظ الآية

آية الدرس:

"لأنه لم تأتِ نبوّةٌ قطُّ بمشيئة إنسان، بل تكلّم أُناس اللّه القديسون مَسوقِينَ من الروح القُدُس" (٢ بط ١: ٢١).

طريقة الحفظ:

الأدوات المطلوبة: قطع من الورق المقوّى (عددها ضعف عدد كلمات الآية بالإضافة إلى الشاهد).

١) يكتب عليها الخادم كلمات الآية مرتين كل كلمة في ورقة مُنفصلة.

٢) يطلب من الأولاد أن يُردِّدوا معه الآية أكثر من مرة.

٣) يقوم بتقسيم الأولاد إلى فريقيْن ويُعطي كل فريق كلمات الآية المكتوبة ولكن غير مُرتبة، والفريق الذي يقوم بترتيب الآية أولاً يكون هو الفائز.

٤) يُردِّد الفريقيْن الآية معاً بعد تمام حفظها.

لأنه	لم تأتِ	نبوة قط	بمشيئة	إنسان	بل تكلَّم	أُناس اللّه	القديسون	مَسوقِينَ من	الروح القُدُس
لأنه	لم تأتِ	نبوة قط	بمشيئة	إنسان	بل تكلَّم	أُناس اللّه	القديسون	مَسوقِينَ من	الروح القُدُس

التطبيق والتجاوب

تدريب

نحضر ورقة ونكتب فيها أولوياتنا وضعفاتنا اللّي عاوزين نتوب عنها؛ لأننا نأخذ توبيخ الشعب كأنه لينا احنا ونقف بيها في الصلاة كل يوم قدام ربنا، ونطلب منه يُساعدنا على القيام من الضعفات، ونجعله هذا رقم واحد في حياتنا ولو تغلبنا على حاجة نشطبها ونشوف آخِر الأسبوع وصلنا لحد فين.

صــلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

يا ربي يسوع المسيح هيئ مسامع قلبي لأسمع أقوالك وأرى عجائب من ناموسك، لكي أفهمها وأصنع مشيئتك. اجعل يارب من قلبي الصغير سماء لسُكناك لأرفع صوتي بالتهليل كشبه السمائيين، وأُقدَّم لك كل حين ذبائح الشكر والتسبيح.

احرس يارب لساني لأنطق بكلامك وأُرتِّل وأُسبِّح لك مدى الأيام. آمين.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• مَنْ هُم الأنبياء الصغار؟ • معلومات عامة عن سفر حجّي.	
يشعر	• بالاشتياق لقراءة الكتاب المقدس. • **يرسم** رسم توضيحي لصور بعض أو أحد الأنبياء الصغار مع موقف يتعلّق بحياتهم.	
يتدرَّب	• قراءة أجزاء من سفر حجّي. • **يشجِّع** بابا وماما على قراءة الكتاب المُقدَّس معه في البيت.	

اللَّه يحبني فأعطاني جسدي أحافظ عليه

جسمي أنا

الشاهد الكتابي: (١ كو ٦ : ٢٠)

مراجع الدرس: ـ خطوة لقدام ـ د. أوسم وصفي.

ـ الثقافة الجنسية بدون إحراج ـ د. عادل حليم.

ـ منهج كنيسة مارمينا بشبرا ـ منهج أسقفية الشباب ـ أولى إعدادي شهر نوفمبر.

ـ الجنس مُقدَّساً ـ للأنبا بيمن.

ـ كيف تعلم مخدوميك عن الجنس ـ للقس بيشوى صدقي.

محـور الـدرس: جسدي هيكل اللَّه

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** التغيُّرات الفسيولوجية في جسده.
- **يشعر:** بأهمية أنه في بداية مرحلة الرجولة.
- **يتدرَّب:** على الرجولة الروحية من خلال ممارسة التوبة والاعتراف.

آيــة الــدرس: **"لأنَّكُمْ قَدِ اشتُرِيتُمْ بثمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ في أجْسَادكُمْ وفي أرْوَاحِكُمُ التي هى للَّهِ"** (١ كو ٦:٢٠).

إليك عزيزي الخادم ...

لا يمكن أن نفهم الجنس فهماً سليماً بدون معرفة صحيحة روحية، لذا وجَب على الكنيسة الاهتمام بهذا الموضوع للأسباب التالية:

١- **شغف المخدومين للمعرفة:**

لدى الأطفال كثير من الأسئلة في هذا المجال الذي يتعرّض لأعضاء في أجسامهم، ويزيد الشغف مع زيادة السن بظهور الميول الجنسية من أثر إفرازات الغُدد.

٢- **النظرة المقدسة للدوافع:**

البيت والمدرسة قد يُقصِّرا في التوعية الجنسية، لذلك مسئولية الكنيسة هى التوعية.

٣- **الفيض الإعلامي:**

استخدم الإعلام الجنس كسِلعة استهلاكية مُجلِبة لِلذّة مسمومة.

٤- **بناء الثقة:**

حين يُدرِك المخدوم أن خادمه لا يعِظه من فوق المنبر ولا يُخاطبه في مجالات نظرية بعيدة عن اهتماماته واحتياجاته، حينئذ ينفتح له ويكاشفه أسراره.

حتى نفهم ونشعر بقداسة الجنس في حياتنا، لا بد لنا من تقديس القلب وطهارته ...
ما أعظم فضيلة الطهارة وما أبهاها وما أعجبها ...
هى فضيلة السمائيين والروحانيين ...
هى حياة البتوليين والقديسين الذين أحبوا العريس السماوي ...
هى قوة مشتعلة ونضارة طبيعية، وجمال ملوكي، ونصر باهر، وتهليل الصديقين ...
هى نقاوة القلب التي بها يُعاين المؤمنون وجه اللَّه.
هى النفس التي يستريح لها الرب ويكشف أمامها أسراره المجيدة ...

الطهارة في المسيحية أوسع معنى من العفة، **فالعفة** تتناول طهارة الأعضاء الجنسية وسلوك الغريزة في مجراها الطبيعي دون انحراف. أمّا **الطهارة** فهى الفضيلة التي تشمل قداسة الفكر وطهارة المشاعر وعفّة السلوك. فالإنسان الطاهر طاهر في حواسه وفي خلجات قلبه وفي أقوال فمه وفي نظرات عينيه وفي ملمسه وملبسه وأحاديثه، وكل ما يتناول حياته الباطنية والخارجية معاً.

والطهارة هى فضيلة مسيحية من عمل الروح القدس في المؤمن ولكنها تحتاج إلى جهاد وسهر ويقظة قلب. نحن لا نستطيع أن نجعل أنفسنا أطهاراً ولكننا نستطيع أن نجاهد لكي نحفظ طهارتنا التي منحنا إياها الرب يسوع باستحقاقات صليبه وعمل نعمته وفعل روحه القدوس.

والكنيسة في كل صلاة ترفعها في الساعة الثالثة تقول للروح القُدُس طهِّرنا من دنس الجسد والروح، وانقلنا إلى سيرة روحانية لكي نسعى بالروح ولا نكمل شهوة الجسد، ونخاطب الرب يسوع قائلين: "نسألك أن تجدِّده (روحك القدوس) في أحشائنا يا ربنا يسوع المسيح ابن اللَّه الكلمة. روحاً مُستقيماً ومُحيياً روح النبوّة والعفّة، روح القداسة والعدالة والسُّلطة أيها القادر على كل شيء لأنك أنت هو ضياء نفوسنا". وكما كان اللَّه يُنزِل ناراً من السماء على الذبيحة كعلامة لقبولها، هكذا يعمل الروح القدس عندما يقبل جهاد الشاب الضعيف إذ يسكب عليه لهيباً مقدساً يطهِّره من الدنس ويَضرِم قلبه بنار الحب الإلهي الذي يشبع نفسه ويملأ فراغه الداخلي ويحلّ مشكلة العزلة والملل والسأم، ويغمر قلبه بندى الروح الرطب فتنطفئ نيران الشهوة وتَسكن حركات الجسد وتَهدأ الأعضاء وتمتلئ النفس فرحاً وسلاماً ونعيماً.

الطهارة هى النظرة المقدسة للجسد سواء جسدك أو جسد الآخر. فالطاهر هو الذي ينظر إلى كل أعضائه بالتكريم كمكان يسكن فيه روح اللَّه. إنه لا يستغرق في الاستهواء بالجمال الجسدي للآخر لأنه يعرف أن الجمال باطل والحُسنَ غِشٌّ كما يقول سليمان الحكيم، والجمال الحقيقي أعمق بكثير من تناسق الأعضاء والألوان. إنه يُقدِّر الجمال حقاً ولكنه لا يشتهيه أي لا يريد أن يمتلكه ويستهلكه، بل إنه يُقيِّم الآخرين كشخصيات لا كمجرد أجساد. فالجسد عنده هو الغلاف الخارجي ولكن الذي يشده بالأكثر هو ما يحويه هذا الغلاف من طباع مفاهيم وقامة روحية وفكر وإرادة وشخصية.

١ ـ الطهارة مطلب روحي:

يؤمن الشاب المسيحي أن الرب يسوع قد قدّس الطبيعة الإنسانية عندما اتحد بها، وصار ملتزماً بها وراعياً لها ومدبراً لخلاصها، وعندما صعد إلى السماء وجلس عن يمين أبيه احتفظ بجسده الذي أخذه من الروح القدس والعذراء القديسة مريم، وهكذا دخلت الطبيعة الإنسانية في أعماق اللاهوت كما أصبح اللَّه في أعماق الإنسان لقد أصبح الإنسان المختوم بالروح القدس في سرّ الميرون مُكرَّساً للرب وجسد الإنسان المُعمَّد بالماء والروح قد صار هيكلاً للروح القدس ومسكناً للرب وعضواً في الكنيسة التي هى جسده.

وفي هذا يقول الرسول بولس: **"أَمْ لستُم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم، الذي لكم من اللَّه، وأنكم لستُم لأنفسكم؟ لأنكم قد اشتُريتم بثمن. فمجِّدوا اللَّه في أجسادكم وفي أرواحكم التي هى للَّه"** (١كو٦: ١٩ـ٢٠).

وفي موضع آخر يقول: **"ألستُم تعلمون أن أجسادكم هى أعضاء المسيح؟ أفآخُذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية؟ حاشا"** (١كو٦ : ١٥).

وإزاء كرامة أجسادنا إلى هذه الدرجة يُناشد الرسول أهل رومية قائلاً: **"فأطلُب إليكُم أيها الإخوة برأفة اللَّه أن تُقدِّموا أجسادكم ذبيحةً حيَّةً مُقدَّسةً مرضيَّةً عند اللَّه، عبادتكم العقلية. ولا تُشاكلوا هذا الدهر، بل تغيَّروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هى إرادة اللَّه: الصالحة المرضية الكاملة"** (رو١٢: ١ـ٢)، ويقول الرسول بولس للمؤمنين في رومية عن تقديس أجسادهم: **"لنسلُك بلياقةٍ كما في النهار: لا بالبطر والسكر، لا بالمضاجع والعهر، لا بالخصام والحسد، بل البسوا الرب يسوع المسيح، ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات"** (رو١٣ : ١٣).

فهل نحن نشابه أهل العالم في أهدافهم وطرقهم وألفاظهم وسلوكهم؟ أم إننا قد صِرنا خليقة جديدة في الداخل والخارج معاً؟!

عزيزي الخادم، إليك بعض الآيات عن تقديس الذات:

"لأن هذه هي إرادة اللّه: قداستكم" (١تس ٤ : ٣).

"الطهارة تُقَرِّبُ إلى اللّـه" (حكمة ٦: ٢٠).

"مَنْ أحَبَّ طَهَارَةَ القَلْبِ، فَلِنِعْمَةِ شفتيْهِ يكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ" (أمثال ٢٢: ١١).

"اِحْفَظْ نفْسَكَ طَاهِراً" (تيموثاوس الأولى ٥: ٢٢).

"مُلاَحِظِينَ سِيرَتَكُنَّ الطَّاهِرَةَ بخَوْفٍ" (بطرس الأولى ٣: ٢).

"مُبْغِضِينَ حَتَّى الثَّوْبَ الْمُدَنَّسَ مِنَ الْجَسَدِ" (يهوذا ١: ٢٣).

"تَكُونُونَ لِي قِدِّيسِينَ لأنـِّي قُدُّوسٌ أنَا الرَّبُّ، وَقَدْ مَيَّزْتُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا لِي" (لاويين ٢٠: ٢٦).

"كَـأَوْلاَدِ الطَّاعَـةِ، لاَ تُشَاكِلُوا شَهَوَاتِكُمُ السَّابقَةَ في جَهَالَتِكُمْ، بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الذي دَعَاكُمْ، كُونُوا أنتُمْ أيْضاً قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ" (بطرس الأولى ١: ١٤، ١٥).

"كُونُوا قِدِّيسِينَ لأنـِّي أنا قُدُّوسٌ" (بطرس الأولى ١: ١٦).

"أما تعلمون أنكم هيكل اللّه، وروح اللّه يسكن فيكم" (١كو ٣: ١٦).

"إن كان أحدٌ يُفسد هيكل اللّه فسيفسده اللّه، لأن هيكل اللّه مُقدَّسٌ الذي أنتم هو" (١كو ٣: ١٧).

"لأنَّكُمْ قدِ اشتُرِيتُمْ بثمنٍ. فمجِّدُوا اللّهَ في أجسادِكُمْ وفي أرواحِكُمُ التي هى للّهِ" (١كو ٦: ٢٠).

وآية موافقة لهيكل اللّه مع الأوثان **"فإنكم أنتم هيكل اللّه الحي، كما قال اللّه: إني سأسكن فيهم وأسير بينهم، وأكون لهم إلهاً، وهُم يكونون لي شعباً"** (٢كو ٦: ١٦).

٢ ـ المراجع:

ـ الجنس مقدساً ـ الأنبا بيمن.

ـ كيف تعلم مخدوميك عن الجنس ـ أبونا بيشوى صدقي.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

فكرة حوار

– فكرة للحوار عن الهيكل:

- لماذا نخلع أحذيتنا عند الدخول إلى الهيكل؟
- كيف يكون حال الشمامسة والكهنة داخل الهيكل؟
- تخيل شعورك إذا جاء شخص يجهل قيمة هذا المكان ودخله بحذائه أو ألقى بقمامة على الأرض داخله؟
- هل يوجد علاقة بين جسدك وبين الهيكل؟

ملحوظة: هل تعلم أن كل عضو من أعضائك مرشوم بزيت الميرون وهو نفس الزيت الذي دُشِّنَ به الهيكل؟

لعبة أخرى:

هدف اللعبة: أن يدرك مفهوم المساحة الشخصية.

الأدوات المستخدمة: موسيقى هادئة - متر أو مسطرة طويلة.

خطوات النشاط: يُطلب من أحد المخدومين أن يقف أمام المجموعة، ويبدأ في قراءة قصة وأثناء ذلك يقترب منه الخادم رويداً رويداً إلى أن يلتصق به، ونلاحظ رد فعل المخدوم وباقي المخدومين ونبدأ في مناقشة المسافة التي يبدأ عندها الشعور بالضيق أو القلق وماذا نفعل؟

نطرح الأمر مع مخدوم آخر ونؤكد عندما نشعر بالضيق من اقتراب آخر مننا ماذا نفعل؟ نرفض ثم نبتعد، ثم نطرح سؤال آخر هل يختلف الأمر إذا كان من اقترب منّي شخص قريب منّي أعرفه أو غريب؟

نشاط تمثيلي

سكتش يُمثِّله الأولاد:

يدور حول محل تصليح:

LCD TV: هاي على فكرة يا جماعة أنا موجود here علشان بأعمل شوية تعديلات قصدي.

Old TV: يا عيني عليَّ موديل قديم، باقي الأجهزة حواليَّ جديدة شايف يا سيادة الريموت؟

لو كنت بتشتغل معايا كويس مكنتش جيت هنا وسمعت كلمتين من شاشة من دور أحفادي.

الريموت: على فكرة المشكلة مش فيَّ أنا كل زرايري ممتازة، المشكلة جواكِ أكيد.

الشاشة: أنا عبد المأمور بعرض ألواني واضحة وبعرض الصور للمشاهد زي ما بيبعتهالي مُكبِّر الصورة من الرسيفر بالضبط

هنا نظر Old TV شذراً للسماعة.

السماعة: لا أرجوك بلاش نظرات الشك دي ... أنا بطلّع صوت نقي وواضح ١٠٠%

فيديو: طيب يا عم التليفزيون لمَّا كل أجزائك سليمة جيت هنا ليه؟

Old TV: عشان قنوات كتير مش قادر أعرضها رغم إن كل وصالاتي مظبوطة، يظهر أنه راحت عليَّ خالص، وبقيت موديل قديم.

فيديو: أنا حاسس إن المشكلة جواك يا صاحبي ... أكيد الريوستات اللي جواك فيه مشكلة.. ممكن نسأل مهندس الصيانة أستاذ مارك.

أستاذ مارك: شوف يا عم أنت زي الفُلّ، لكن أنت بتتحكم من خلال زرار لف القنوات في الريوستات اللي جواك واللي بتنقل رقم القناة اللي أنت بتحدِّده، وتنقل تردد الموجة اللي أنت بتحدّدها عشان تشوف قناه معينة للأريال.

وطبعاً الإريال ده محاط بآلاف الموجات ذات التردُّدات المختلفة، وبناء على طلب تردّد مُعين لموجة معينة يبدأ صاحبنا الإريال بقبول ذلك التردد لتلك الموجة فقط لبث القناة المطلوبة من خلال الشاشة.

مدلول الشخصيات:

جهازك: أنت

الشاشة: حاسة النظر

السماعة: حاسة السمع

الريموت: باقي الحواس

الريوستات أو الإريال (المستقبلات التي بداخلك): فكرك

أمّا ما هى الموجات التي ستستقبلها؟ كل الموجات موجودة حولك لكن الذي تريد أن تستقبله ستقويه، وهكذا ستستقبل الموجة الصحيحة التي تغذي فكرك عليها وتبث القناة المطلوبة، أي الأسلوب اللائق في التعامل مع الجنس الآخر محافظاً على قداسة وعفّة حواسك أي الشاشة والسماعة، فالناس لا ترى داخلك بل ترى فقط الجزء الخارجي منك أي سلوكك، فاعمل على أن تكون مستقبلاتك على التردُّدات الصحيحة، وامنع أي فكر شرير قد يراودك.

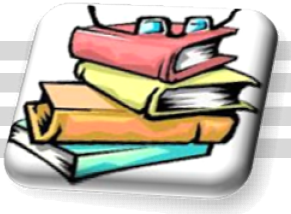

الدرس

- **جسدي عطية جميلة:**
- انظروا إلى الجِلْدِ الذي يكوّن جسمنا. الماء الذي ينزلق عليه دون أن يُتلِفه كما يُتلِف الورق.
- الشعر يظهر في أماكن منه لتعطي منظراً جميلاً للإنسان.
- العين تتكيف لترى البعيد والقريب. كما تتكيف أيضاً مع الضوء فتتسع عدستها عندما يكون النور قليلاً وتضيق عندما يزيد النور. بدون تعب علينا ولا تفكير منا، بخلاف الكاميرا التي تحتاج إلى ضبط المسافة والضوء.
- القلب عضلة هائلة تعمل بدون توقف لتوصِّل الدم إلى كل أجزاء الجسم.
- الجهاز التناسلي وعمل اللَّه فيه، فاللَّه هو الذي خلق كل شيء ولكن أعطانا هذا الجهاز "إن جاز التعبير" وكأننا نشترك معه في ولادة إنسان جديد في الوقت المناسب.
- التعاون الموجود بين كل أعضاء الجسم.
- القلب والمخ محفوظان داخل علبة من العظام القوية التي تحمي محتوياتها.

لقد خلق اللَّه أجسادنا الجميلة من أعضاء مختلفة لتساعد بعضها البعض وتكمل بعضها، ليس كل الجسد عيناً ولا أذناً ولا مُخّاً. لكن اللَّه أعطانا هذه كلّها لتعمل معاً لأنه أحبّنا.

- **هل جسدي له قيمة:** طبعاً لأنه:

١- **عطية** من اللَّه وبالتالي تكون غالية جداً.
٢- **خلق اللَّه** كل شيء حسن، ولكن الإنسان خلقه حسن جداً.
٣- كما يقول القديس بولس الرسول: **"ألستم تعلمون أن أجسادكم هى أعضاء المسيح"** (١كو٦:١٥)، تخيّلوا أن **جسدي** هو **جسد المسيح** فكم يكون مُكرَّماً جداً!!
٤- جسدي وروحي **اشتراهم** السيد المسيح بثمن غالي جداً، أكثر بكثير من الذهب والفضة، اشتراهم بدمه.
٥- اللَّه عندما تجسّد أخذ **جسد إنسان** الذي هو تاج الخليقة.
٦- الكنيسة **تُصلِّي على المنتقل** على رجاء، أن هذا الجسد يوماً ما سيتحد بالروح، ويتحوّل إلى جسد نوراني.
٧- جسدنا هو **هيكل** الروح القدس.

ـ وهذا الجسد يمر بمراحل متعددة للنمو، فلاحظ صور لك منذ يوم ولادتك إلى هذا اليوم وسوف تلاحظ الفرق.
ـ وهذا النمو لا يسبب لنا شعوراً بالضيق بل بالعكس، يُشعِرنا بالسرور أن أجسادنا تنمو لكي تستعد أن تصبح أباً أو أُمّاً في الوقت المناسب.

❖ التغيرات الفسيولوجية في مرحلة المراهقة:

- ينمو جسم الإنسان في هذه الفترة بشكل مُلاحظ جداً، فتبدأ ملامح الرجولة والأُنوثة تظهر وذلك بسبب هرمونات الذكورة والأنوثة التي تبدأ تقوم بوظائفها في هذه المرحلة.
- هى مرحلة تحوِّل فجائي ... جسم ينمو بسرعة، وعقل بالغ النشاط، وعاطفة مُتقلِّبة، وكل هذا **يُرهِق** الإنسان ولذلك تُسمَّى هذه المرحلة **بفترة المراهقة.**

+ فبالنسبة للولد:

- إن النمو الجسدي مُرهِق لذا من الطبيعي ومن الممكن أن يشعر بالتعب فلا تستغرب، بالتأكيد ستقاوم هذا الشعور عندما تفعل أمراً مُحبّباً لديك مثل الرياضة. لذلك يجب أن تراعي أكلك فتأكل أكلاً صحياً لتواجه تحدي النمو.
- سيتغيّر جسمك بالتدريج لتصير مثل أبيك .. سيبدأ الشعر في النمو تحت الإبطين، سيبدأ شعر شاربك في الظهور بشكل خفيف، قد تشعر بالحرج ولكن هذا أمر جميل يجب أن يُشعِرَكَ بالفخر.
- سيصير صوتك أجش وعميقاً إلى حد ما.

+ فبالنسبة للفتاة:

- هناك في داخلكِ عضوٍ مهم جداً اسمه الرَّحم (وهذا اسم جميل اشتقت منه كلمة الرحمة) وهو العضو الذي يستعد لاستقبال الجنين عندما يحين الوقت المناسب، وهذا الاستعداد يحدث مرة كل شهر وهو علامة على النضج والنمو الطبيعي.
- تراكم الدهون في أجزاء معينة من الجسد لكي يبدأ الجسم في تغيير شكله من الطفولة إلى الأُنوثة.

هذه التغيُّرات قد تأتي مُبكِّراً أو متأخِّراً قليلاً عند الأولاد والبنات.

❖ التغيرات النفسية في مرحلة المراهقة:

(كل هذه التغيرات طبيعية فالهدف من معرفة المخدوم لها هو تَقبُّل نفسه)

- فترة تركيز على الذات: الولد يهتم بذاته وبعضلاته، البنت تقف أمام المرآة كثيراً.
- فترة تَقلُّب انفعالي بدون سبب (فرحان ، مُكتئب ، مُنطلق ، منطوي ، مُحب ، كاره ...).
- الشكّ فيما تعلّمه بنسبة ما وذلك لأنه في بداية تكوين شخصية مستقلة.
- حساسية الرفض أو الاهتمام الأكثر برأي الشلة.
- الانجذاب نحو الجنس الآخر، وهذا طبيعي ومن الطبيعي أيضاً أنك تستطيع التحكُّم في هذه المشاعر، فلا تدعها تسيطر عليك. فلا تقطف الثمرة قبل أن يأتي وقت نضوجها، فحين تظهر ثمرة التفاح على الشجرة يكون شكلها جميل، ولكن إن أكلتها تجدها مُرّة، فإن انتظرت حتى تنضج سيكون طعمها جميلاً.

❖ **مسئوليتي تجاه جسدي:**

١- **ضبطه:** بمعنى أُن أراقب جسدي وحواسي وأعضائي، حتى لا يعمل أعمال سيئة وشريرة، وأيضاً أن أضبط حواسي مثل عيني ولساني وأذني ويدي وقدمي. وأيضاً أن أضبط حركاتي وتصرفاتي... كيف؟؟؟

٢- **بذله:** "**فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة اللّه أن تُقدِّموا أجسادكم ذبيحةً حيَّةً مُقدَّسةً مرضيَّةً عند اللّه، عبادتكم العقلية**" (رو١٢ : ١). فنحن نبذل ونُقدّم أجسادنا ذبيحة حية للّه من خلال عمل الخير والأعمال الصالحة للّه والناس. الأيادي التي ترتفع في الصلاة، والرُّكب التي تسجد للحمد والشكر، واللِّسان الذي يتلو التسبيح، والأقدام التي تسعى لعمل الرحمة والخير، والعيون التي قرأت الكتاب المقدس، والبطون التي صامت، والأجساد التي تركت الفراش باكراً لحضور القداسات.

٣- **تعهّده:** "**فإنه لم يُبغض أحدٌ جسده قطُّ، بل يقوتُه ويُربِّيه، كما الرب أيضاً للكنيسة**" (أف ٥ : ٢٩)، تعهّده من خلال التغذية السليمة، والرياضة والوقاية والعلاج من الأمراض، النظافة الجسدية، اشباع احتياجات الجسد دون الإفراط.

٤- **توجيهه:** فقيادتي لجسدي تنبع من داخلي، فيجب عليَّ إذا انحرف أقوم بتعديل مساره وتوجيهه في الطريق السليم.

ماذا إذا أخطأنا؟

- إذا اتسخت ملابسنا فماذا نفعل؟ هل نتركها بدون غسيل؟! أم نغسلها؟
- بالرغم من أننا مُتأكِّدين أنها ستتسخ ثانية؟
- هكذا حياتنا نخطئ فنتوب ونعترف. التوبة هى أن أرجع إلى اللّه وأقول له أنا أخطأت، وأروح لأبونا وأعترف وفي نيَّتي عزم على ترك الخطية وعدم الرجوع إليها وهذه هى الرجولة الروحية.
- فنجد الأحضان الأبوية في انتظارنا.

"**إن اعترفنا بخطايانا فهو أمينٌ وعادلٌ، حتَّى يغفر لنا خطايانا ويُطهِّرنا مِنْ كُلِّ إثمٍ**" (١يو ١ : ٩).

نشاط تحفيظ الآية

آية الدرس:

"**لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ في أَجْسَادِكُمْ وَفي أَرْوَاحِكُمُ الَّتي هيَ للَّهِ**" (١كو٦:٢٠).

طريقة الحفظ:

ضع صور أو رموز تدل على كلمات الآية، واجعل الأطفال يحفظوا الآية بالصور.

التطبيق والتجاوب

مجموعات عمل

افتح كتابك المقدس واستخرج واكتب هذه الآيات:

١. طهارة الفكر:

a. ماذا يقول المسيح عن الأفكار النجسة؟ (مت ٥).
b. أعطِ قائمة بالأشياء التي يجب أن تفكر فيها (في ٤).
c. لماذا لا بد للعقل البشري أن يفكِّر في هذه الأمور؟ (رو ٨).
d. كيف يمكن أن ننتصر على الأفكار الشريرة؟ (غل ٥).
e. ماذا يجب أن نعمل أيضاً لنتغلّب على الفكر النجس؟ (رو ١٣).

٢. الطهارة والجنس الآخر:

f. ماذا يقول الكتاب المقدس عن العلاقة الجسدية في موضعها السليم؟ (عب ١٣).
g. ماذا يفعل المسيحي عندما تهاجمه تجربة النجاسة؟ (١ كو ٦).
h. اذكر ٣ أشياء يمكن أن تعرفها إذا هاجمتك التجربة؟ (١ كو ١٠).

٣. الطهارة والسلوك المسيحي:

i. ما هو المبدأ الذي نتبعه بخصوص المواضيع المشكوك فيها؟ (رو ١٤).
j. ما هى المبادئ التي ترشدنا في سلوكنا؟ (١ كو ١٠).

تدريب

الوقاية خير من العلاج: الوقاية قبل المرض والعلاج بعد الميكروب.

الوقاية: قبل ما الحرب تشتد.

١- سكة الهروب: اهرب لحياتك ولا تقف في كل الدائرة (تك ١٩). قُلْ لنفسك لازم أهرب لأن أنا مش أحسن من داود ولا أقوى من شمشون. أحسن مثال للهروب: "يوسف الصديق" ... نجِّنا من تذكار الشر المُلبِس للموت.

٢- ممكن الخادم يحضر زجاجة مياه مملوءة بالمياه أو الرمل، وأخرى فاضية ونضع كلاهما أمام المروحة فنلاحظ أن الفارغة تحرّكت بسهولة والمليانة لا تتزحزح، كذلك الإنسان الملآن والمُجاهِد علشان كده لازم: تمتلئ وتجاهد: املأ وقتك .. ماتسيبش نفسك فاضي أبداً. حاول تقلّل من وقت الفراغ على أد ما

تقدر. الرياضة الجسدية نافعة لقليل، الخدمة، الصلاة (العمل الروحي الجواني: اقرأ كتب روحية، صلّي، اتناول). الحاجة المليانة صعب أوي تزحزحها، والفاضية سهل أوي تتحرك.

٣- ثِق دايماً أن الشيطان ليس لـه سُلطان عليك (الرب أعطانا سلطان أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوات العدو) المهم الإرادة.
٤- تدريب صلاة يسوع دايماً كل ما ييجى أي فكر شرير أو رديء.
٥- الشجاعة وعدم اليأس: لا تشمتي بي يا عدوتي. إذا سقطت أقوم ... (ميخا ٧ : ٨).
٦- التوبة والاعتراف باستمرار، وتدريب من أب اعترافي. أوعى تتكسف تقول لأب اعترافك عن أي خطية أو فكر غريب، وتذكَّر إن أبونا إنسان وأب ... اكشف الفكر دايماً ولا تخفيه ..

صـلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

إلهي يا مَنْ أعطيتني كنوز كثيرة لكي أتمتّع بها جعلتني أن أنظر طبيعتك ومخلوقاتك الجميلة وأتأمّل في قوة وإدارة سلطانك، بل وجعلتني أيضاً أسمع وأستمتع بجمال خليقتك، وقد ميّزتني عن بقية مخلوقاتك بأشياء كثيرة جداً وكأنك تشير إليَّ إني أهم شيء عندك، بل رفعت مستوى جسدي عندما أخذت جسدي المريض فأصبحت تعيش فيَّ وأعيش أنا فيك من خلال حلول روحك القدوس فيَّ بل وتُجدِّد هذا العهد من خلال تناولي من جسدك ودمك لتثبت في قلبي أكثر وأكثر وكأنك تشير إلى أن جسدي هو جسدك وأفكاري هيَ أفكارك وحواسي هيَ حواسك، وعندما سمعت صوتك لي عندما قلت أنت هيكل اللَّه وروح اللَّه ساكن فيك تأكّدت محبتك لي وكأنك تريد أن ترفع من شأني .. أعطِني يا اللَّه أن أشكرك على كل ما في جسمي وأعطِني أن أشعر بغلوّ تلك الكنوز وأحافظ على كل حواسي وكل أفكاري وكل غرائزي على أنها تعيش معك، بل وتستخدمها لكي تمجِّد اسمك القدوس، ولكي أكون أنا سبب فرحك .. آمين.

مار أفرام السرياني

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• **يذكر** أسماء من جاء ذكرهم في الدرس. • **يصف** كيف سيتصرّف مع مَنْ يحاول اختراق حدوده الخاصة.	
يشعر	• بالمسئولية تجاه جسده.	
يتدرَّب	• **يقرّر** أن يقول: "**لا**"، في مواقف اختراق حدوده الشخصية.	

الثقة بالنفس

البابا أثناسيوس ضد العالم

مراجع الدرس: ـ السنكسار ٧ بشنس
ـ تاريخ الكنيسة القبطية ـ للقس منسى يوحنا.
ـ الأمانة في التعليم ـ للقمص أثناسيوس فهمي جورج.

محور الدرس: أثناسيوس ضد العالم.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** سيرة الأنبا أثناسيوس الرسولي البطريرك العشرين.
- **يشعر:** بأهمية الثقة بالنفس.
- **يتدرَّب:** على الثقة بنفسه وبقدرات اللَّه التي منحها إياه.

آية الدرس: "لو كُنتُ بعدُ أُرضِي الناسَ، لم أكُن عَبداً لِلمسِيحِ" (غل ١: ١٠).

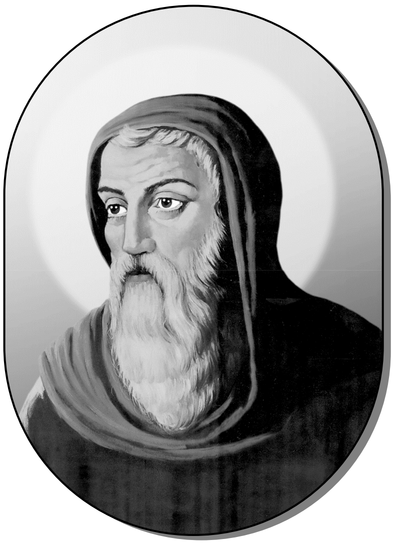

إليك عزيزي الخادم ...

أشار الروح القدس في سفر نشيد الأناشيد في شخص ربنا قائلاً: "**واحِدَةٌ هى حَمامَتي كامِلَتي. الوحيدَةُ لأُمِّها هى. عَقيلةُ (الكريمة المصونة والِدَتها هى**" (نش ٦: ٩)، فهل يظن ذلك الذي لا يتمسك ولا يحفظ وحدة الكنيسة، أنه يتمسَّك ويحفظ الإيمان؟

هل يعتقد ذاك الذي يقاوم الكنيسة ويعمل ضدها، أنه في الكنيسة، عندما يُعلِّم الرسول المبارك بولس نفس الأمر ويُعلن سر الوحدة قائلاً: "**جَسَدٌ واحِدٌ ... رَبٌّ واحِدٌ، إيمانٌ واحِدٌ، مَعمُودِيَّةٌ واحِدَةٌ، إلهٌ وآبٌ واحِدٌ**" **(أف ٤: ٤، ٥، ٦).**

لذلك كل مَنْ يزرع الهرطقة يُبذر الانقسام ويفصل نفسه عن دعوة الكنيسة، ولا يستطيع أن ينجو من الطوفان، لأنه خارج الفُلك، والرب يحذر قائلاً: "**مَنْ ليس معِي فهُو عليَّ ومَنْ لا يَجمعُ معِي فَهُو يُفرِّقُ**" (مت ١٢: ٣٠). ومَنْ يُفسِد سلام المسيح، يَكُنْ مقاوماً للمسيح، ومن يجمع في أي مكان آخر غير الكنيسة؟ وهل يمكن لقلة ضئيلة ذات أهواء وآراء مضادة وتعاليم غريبة بعيدة عن المنهج الروحي والتعليم الأرثوذكسي السليم، إن تقسم هذه الوحدة النابعة من القوة الإلهية اللانهائية؟

كيف يظن الهرطوقي أنه يجمع وهو يُقسِّم، أنه يُوحِّد وهو يُفرِّق؟ وكيف نظن أن الهرطقة ستبني؟ ماذا حصد أصحاب الاتجاهات المُنحَرِفَة إلاّ الانقسام!! أيظن أن له المسيح ذاك الذي يقاوم كهنة المسيح ويفصل نفسه عن شركة الإكليروس والشعب؟ أنه يحمل الأسلحة ضد الكنيسة، أسلحة الهرطقة وخراب الانقسام، ويقاوم تدبير اللَّه في الكنيسة المُعطى للآباء الأساقفة ومدبِّري البِيعةِ، وهو عدو المذبح ومتمرِّد على ذبيحة المسيح، وبالنسبة للإيمان مشوش الإيمان.

وبالنسبة للديانة مُدنَّس، عبد غير مُطيِّع، ابن عاقٍ، أخ مُعَادٍ، لا يستجيب للأساقفة ويرفض الكهنة، لذا يجرؤ على أن يترك الذبيحة وموضع المذبح وأن يرفع صلاة أخرى بكلمات غير قانونية، وأن يُدنِّس حق تقدمة الرب بذبائح مُزيفة. حينما نُصلِّي: "**أنِر عَينَيَّ لِئلاَّ أنامَ نومَ المَوتِ**" (مز ١٣: ٣) فمن الواضح "أن نوم الموت" هو السقوط والابتعاد عن التعاليم الأرثوذكسية والعقائد الإنجيلية الرسولية الآبائية، والذين يبتعدون عن الحق بسبب تعصبهم لِشِيَع هرطوقية، لا يسلكون طريق الإيمان الحق ويتسببون في الانقسام وفي جرح أنفسهم.

عن كتاب الأمانة في التعليم ـ للقمص أثناسيوس فهمي جورج

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

قصة تشويقية

مقدمة (١):

كانت مجموعة من الضفادع تقفز مسافرة بين الغابات وفجأة وقعت ضفدعتان في بئر عميق فتجمع جمهور الضفادع حول البئر ولمَّا شاهدوا مدى عمقه صاح الجمهور بالضفدعتين اللتين في الأسفل إن حالتهما ميئوس منها وأنه لا فائدة من المحاولة. تجاهلت الضفدعتان هذه التعليقات وحاولتا الخروج من البئر بكل ما عندها من قوة وطاقة واستمر جمهور الضفادع بالصياح بهما أن تتوقفا عن المحاولة لأنهما ميتتان لا محالة. أخيراً انصاعت إحدى الضفدعتين لِمَا كان يقوله الجمهور وحلّ بها الإرهاق واعتراها اليأس فسقطت إلى أسفل البئر ميتة. أمَّا الضفدعة الأخرى فقد استمرت في القفز بكل قوتها واستمر جمهور الضفادع في الصياح بها طالبين منها أن تستسلم ولكنها أخذت تقفز بشكل أسرع وأقوى حتى وصلت إلى الحافة ومنها إلى الخارج وسط دهشة الجميع. عندئذٍ سألها جمهور الضفادع "ألم تكوني تسمعين صياحنا؟" فشرحت لهم الضفدعة أنها مصابة بصمم جزئي لذلك كانت تظن أنهم يشجعونها على إنجاز المهمة طوال الوقت!!!

استخدم هذه القصة لبدء مناقشة حول الثقة بالنفس:

ما هى الثقة بالنفس؟

كيف نكتسبها؟

وما هى أهم المعوقات وكيف نتغلب عليها؟؟

مقدمة (٢):

تقول القصة أنه في امتحان الفيزياء في جامعة كوبنهاجن جاء أحد أسئلة الامتحان كالتالي: كيف تقيس ارتفاع ناطحة سحاب باستخدام البارومتر؟

الإجابة الصحيحة: بقياس الفرق بين الضغط الجوي على سطح الأرض وعلى سطح ناطحة السحاب.

إحدى الإجابات استفزّت أستاذ الفيزياء وجعلته يقرّر رسوب صاحب الإجابة دون قراءة باقي إجاباته على الأسئلة الأخرى.

الإجابة المُستفِزّة هى:

اربط البارومتر بحبل طويل ودلّي الخيط من أعلى ناطحة السحاب حتى يمسّ البارومتر الأرض، ثم قِس طول الخيط.

غضب أستاذ المادة لأن الطالب قاس له ارتفاع ناطحة السحاب بأسلوب بدائي ليس له علاقة بالباروميتر أو الفيزياء، تظلَّم الطالب مؤكّداً أن إجاباته صحيحة ١٠٠% وحسب قوانين الجامعة عيّن خبير للبت في القضية. أفاد تقرير الحكم بأن إجابة الطالب صحيحة لكنها لا تدل على معرفته بمادة الفيزياء، وتقرّر إعطاء الطالب فرصة أخرى لإثبات معرفته العلمية. ثم طرح عليه الحكم نفس السؤال شفهياً.

فكّر الطالب قليلاً وقال: "لدي إجابات كثيرة لقياس ارتفاع الناطحة ولا أدري أيهما أختار".

فقال الحكم: "هات كل ما عندك".

فأجاب الطالب:

١. يمكن إلقاء الباروميتر من أعلى ناطحة السحاب على الأرض، ويُقاس الزمن الذي استغرقه الباروميتر حتى يصل إلى الأرض، وبالتالي يمكن حساب ارتفاع الناطحة باستخدام قانون الجاذبية الأرضية.
٢. إذا كانت الشمس مُشرقة، يمكن قياس طول ظلّ الباروميتر وطول ظلّ ناطحة السحاب، فنعرف ارتفاع الناطحة من قانون التناسب بين الطولَيْن وبين الظلّيْن.
٣. إذا أردنا حلاً سريعاً يريح عقولنا، فإن أفضل طريقة لقياس ارتفاع الناطحة باستخدام الباروميتر هى أن نقول لحارس الناطحة: "سأعطيك هذا الباروميتر الجديد هدية إذا قلت لي كم يبلغ ارتفاع الناطحة".
٤. أمّا إذا أردنا تعقيد الأمور فسنحسب ارتفاع الناطحة بواسطة الفرق بين الضغط الجوي على سطح الأرض وأعلى ناطحة السحاب باستخدام الباروميتر.

كان الحكم ينتظر الإجابة الرابعة التي تدل على فهم الطالب لمادة الفيزياء. بينما كان الطالب يعتقد أن الإجابة الرابعة هى أسوأ الإجابات. لأنها أصعبها وأكثرها تعقيداً. بقي أن نقول أن اسم هذا الطالب هو (نيلز بور) وهو لم ينجح فقط في مادة الفيزياء. بل أنه الدنماركي الوحيد الذي حاز على جائزة نوبل في الفيزياء.

كيف تميّز بين سمكة حيّة وسمكة ميّتة؟

السمكة الحية تستطيع السير عكس التيار، أمّا الميتة فتتحرّك حسب اتجاه الريح يميناً أو شمالاً.

هذا هو الفرق بين الشخص الذي يثق بنفسه وبإيمانه وبمبادئه وبين شخص آخر لا يثق بنفسه فيحركه من حوله.

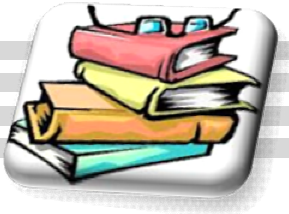

الدرس

سنحكي اليوم قصة قديس عظيم، نستطيع أن نقول أنه بطل من أبطال الكنيسة ولولا شجاعته وقوته وثقته في إيمانه وفي نفسه لمَا وصل إلينا الإيمان بصورة سليمة، فاللّه يرسل في كل زمان شخصيات فريدة لتسلِّم الكنيسة الإيمان كما سلَّمه هو بنفسه للآباء الرسل الأطهار.

ميلاد القديس:

وُلِدَ القديس أثناسيوس بمدينة الإسكندرية عام ٢٩٦م، من والديْن وثنيّين، وعندما كبر بعض الشيء وأصبح سِنّه قريباً من سنكم، كان له بعض الأصدقاء المسيحيين. تأثّر أثناسيوس بأخلاق أصدقائه جداً وأحب الرب يسوع وتمنّى لو تعمَّد وأصبح مثلهم.

توفيَ والد القديس وهو صغير، أمّا والدته فعَلِمت اشتياقات ابنها وأخذته وذهبت به إلى البطريرك في ذلك الوقت وهو البابا ألكسندروس البطريرك الـ ١٩، فعمَّدهما وصارا مسيحييْن.

تلمذته على يد البابا ألكسندروس:

وفي يومٍ كان البابا ألكسندروس ينظر من شُرفة غُرفته والتي كانت تطل على البحر، فرأى مجموعة من الأطفال يلعبون، ولكنه وجدهم يلعبون لعبة غريبة غير معتادة، فقد كان هناك طفل (القديس أثناسيوس) يمثل دور أسقف يُعمِّد بقية الأولاد، ولكن الأغرب أنه كان يُتقِن الطقوس جداً، فطلب البطريرك من بعض الكهنة أن يُحضِروا هؤلاء الأطفال إليه.

لقد شعر البابا ألكسندروس أن أثناسيوس وبالرغم من صغر سِنهّ إلاّ أنه سيكون له دور هام في الكنيسة، فطلب من والدته أن يمكث أثناسيوس معه، وبالفعل وافقت الأم، ورسم البابا ألكسندروس أثناسيوس شماساً، وتتلمذ أثناسيوس على يد البابا ألكسندروس وتعلَّم منه أشياء كثيرة جداً، كما أنه أحب قراءة الكتب المقدسة، فكان يحفظ منها الكثير مما ساعده على فهم الإيمان الأرثوذكسي بصورة سليمة.

بدعة أريوس:

وكان قد ظهر في عصر البابا بطرس خاتم الشهداء البطريرك الـ ١٧ كاهن يُدعَى أريوس، وكان يقوم بتعليم الناس في عظاته تعاليم تحيد عن الإيمان الأرثوذكسي، فكان يُنكر لاهوت السيد المسيح ويستعين ببعض الآيات من الكتاب المقدس، فيأخذ فقط أجزاء بسيطة من الآيات ويفسرها تفاسير خاطئة، فحرمه البابا بطرس وأوصى تلاميذه والذين كان منهم البابا ألكسندروس بعدم قبوله، وذلك بعد أن قصَّ عليهم حلم رآه، لقد رأى إنساناً وجهه مُنيراً وجميلاً ولكن ثوبه مُمزَّق، فسأله يا سيد مَن الذي مزَّق ثوبك؟ فقال له: "أريوس فعل

ذلك عندما فَصَلني عن أبي". فكان أريوس يحاول بكل الطرق أن يعود إلى الكنيسة لكي ينشر تعاليمه الخاطئة ولكن أصرّ البابا ألكسندروس على حرمانه بعد أن تأكّد أنه لا يريد أن يرجع عن إيمانه الخاطئ.

مجمع نيقية:

ثم عقدت الكنيسة مجمع مسكوني الأول في نيقية في وقت البابا ألكسندروس (المجمع المسكوني: هو اجتماع لأساقفة وكهنة الكنيسة على مستوي العالم لمناقشة أمر ما)، وكان الهدف الأساسي من انعقاده مناقشة بدعة أريوس، فأخذ البابا ألكسندروس معه تلميذه أثناسيوس فاعترض بعض الحاضرين في البداية لكونه شماساً فقط وليس كاهناً أو أسقفاً، ولكن بعد ذلك عندما رأوه يتكلم بطلاقة وثقة ولعلمه الغزير لاقى القديس إعجاب الحاضرين. وقد حضر هذا المجمع ٣١٨ أسقفاً، وكان أثناسيوس في ذلك الوقت رئيس شمامسة وعمره ٢٥ سنة. عُقد المجمع سنة ٣٢٥ م وبالرغم من صغر سِنّ القديس إلاَّ أنه أظهر براعة في مناظرة الأريوسيين وكانت قوته ليس بسبب صوتٍ عالٍ أو هيئة ضخمة، وإنما كان بسبب إيمانه الشديد وثقته باللَّه وبنفسه.

لقد قال عنه القديس غريغوريوس النزينزي أنه كانت تظهر على وجهه هيئة الملائكة، فكان وديعاً ولكن بالرغم من ذلك قوي في حُجته، فثقته بنفسه نبعت من ثقته في اللَّه والتصاقه به وتمسُّكه بالإيمان السليم الذي تسلَّمه من القديس ألكسندروس، فلم يفكِّر في صغر سِنّه وأنه أصغر جميع الحاضرين بالمجمع، وإنما كان كُلَّما يقول الأريوسيون أقوال عكس الإيمان المستقيم، يرُد أثناسيوس مُفحِماً إياهم مستشهداً بالإنجيل وبآيات يحفظها، فكان نتيجة ذلك أن خرج مجمع نيقية بقانون الإيمان الذي نُصلِّيه إلى يومنا هذا بالكنيسة من بدايته وحتى (نعم نؤمن بالروح القدس).

البابا أثناسيوس البطريرك الـ٢٠:

تنيح البابا ألكسندروس، وكان قد أوصى قبل نياحته بأن يتبعه تلميذه أثناسيوس على كرسي البطريركية. رفض القديس في البداية وهرب إلى مكان غير معلوم لشعوره بعدم الاستحقاق، لكن أجمع الناس أنه الرجل المناسب وأنه لا يوجد أحد أكثر منه تمسُّكاً بالإيمان، يقود شعبه ويُعلِّمهم. فاضطر القديس في النهاية أن يَقبل وأصبح البابا أثناسيوس البطريرك الـ ٢٠.

لم يترك الأريوسيون البابا، فأخذوا في محاولة الوقيعة بينه وبين الإمبراطور، ونجحوا فعلاً في ذلك، فنفاه الإمبراطور مرات عديدة وفي كل المرَّات كانوا يحاولون استمالته ليُغيِّر إيمانه ويقولون له: يا أثناسيوس "العالم كله ضدك" ويجاوب: "وأنا ضد العالم".

تُلقِّب الكنيسة القديس بلقب "الرسولي" وذلك لأنه شابه الرسل في جهادهم وسار على آثارهم. وترك لنا العديد من المؤلفات منها كتاب "تجسُّد الكلمة".

تنيّح القديس سنة ٣٧٣ م بعد حياة مليئة بالجهاد للمحافظة على الإيمان الأرثوذكسي.

لقد كان القديس صغير السن، فبدأ حياته الروحية في سِن مثل سننا، ومع ذلك لم يُعيقه صِغَر سِنّه عن أداء مهمته في تثبيت الإيمان في الكنيسة.

فالثقة بالنفس تنبع في الأساس من العلاقة الحية بربنا يسوع، ومعرفة أن قيمتنا الحقيقية نأخذها من حب اللَّه لنا وليس من نظرة الناس إلينا. لقد عانى القديس في حياته كثيراً من عدم قبول الآخرين له نظراً لتمسكه بإيمانه، ولكنه كان على يقين أنه محبوب جداً من اللَّه، وأنه استلم إيمان صحيح من أبيه القديس ألكسندروس، فأصبح غير مهتم برأي الناس لأنه يعرف ممن تعلَّم وعلى يد من تربَّى، كما أنه متأكّد من أنه غالي جداً لدى اللَّه.

نشاط تحفيظ الآية

آية الدرس:

"**لو كُنتُ بعدُ أُرضِي الناسَ، لم أكُن عَبداً لِلمسِيحِ**" (غلا ١: ١٠).

طريقة الحفظ:

عن طريق الكتابة والتسميع.

اطبع الآية في ورقة مطبوعة ووزّعها على الأولاد حتى تكون على مكتبهم وأمام أعينهم طول الأسبوع وتسميعها في المرة القادمة.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

١. ضع الرقم المناسب مكان النقط:
- الباپا ألكسندروس هو البطريرك رقم ....، أمّا الباپا بطرس خاتم الشهداء هو البطريرك رقم ....
- عُقِدَ مجمع نيقية سنة .... بحضور .... أسقف، وكان سن الباپا أثناسيوس وقتها .... سنة.

٢. مَنْ صاحب البدعة التي عُقِدَ بسببها مجمع نيقية؟ وماذا كانت هذه البدعة؟

٣. ماذا كانت الرتبة الكنسية للباپا أثناسيوس وقت انعقاد مجمع نيقية؟

٤. في رأيك ماذا كان السبب الرئيسي لثقة القديس أثناسيوس في نفسه بالرغم من صغر سِنّه؟

ألعاب

رياح الشمال

تحتاج هذه اللعبة إلى مكان واسع ... الهدف من اللعبة هى أن يعرف المخدومون أن قيمة الإنسان الحقيقية تنبع من حب اللّه له بغض النظر عن شكله أو ملابسه أو ... وبالتالي فثقته بنفسه تنبع في الأساس من ثقته في أنه غالي وله قيمة لدى اللّه.

يقف الخادم في الوسط وحوله المخدومين ثم يقول مثلاً رياح الشمال تهب على من يرتدي لون أحمر، فيتجمع كل من يرتدي لون أحمر ويقفون معاً، أو رياح الشمال تهب على من يرتدي سلسلة بصليب ... وهكذا وفي النهاية يقول الخادم: رياح الشمال تهب على كل من يحبه اللّه فيتجمع كل المخدومين معاً، ويؤكد الخادم أن قيمتنا الحقيقية هى في نظرة اللّه لنا وليس الناس.

استبيان: يأخذه المخدومون للمنزل:

١. فكّر كيف خلقك اللّه مُميّز؟

٢. اذكر بعض الأشياء التي تُجيد فعلها وتستمتع عندما تفعلها؟

٣. ما هى الأشياء التي لا تُجيد فعلها؟

٤. ماذا لو أعطى اللّه جميع الناس نفس المواهب والإمكانيات، فلا يوجد أحد يفعل الأشياء التي لا نحب أن نفعلها نحن؟

٥. فكّر كيف يمكن أن تستخدم إمكانياتك في خدمة ومساعدة الآخرين؟

٦. هل تستطيع مساعدة أصدقائك في اكتشاف مناطق التميُّز لديهم؟
٧. ماذا لو كان كل الألوان لوناً واحداً. كيف يكون شكل الكون؟

تدريب

في كل موقف تشعر فيه بالثقة في النفس (امتحان،...) اعرف جيداً أن اللّه هو مصدر هذه الثقة وأن روحه القدوس داخلنا هو الذي يُثبِّت فينا هذه الثقة.

صلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

ربي يسوع المسيح، يا مَن زرعت روح الثقة في قلب البابا أثناسيوس ... حتى قال بكل ثقة: "وأنا ضد العالم" ... ووقف ضد بدعة أريوس بكل حزم وثبات ... أعطِنا هذه الروح القوية التي تفيض بها علينا بمحبتك.

ازرع فينا الثقة بالنفس التي تنبع من العلاقة القوية معك ... أعطِنا أن نعرف أن قيمتنا الحقيقية نأخذها منك وليس من نظرة الناس إلينا. آمين.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• **يذكر** قصة أثناسيوس. • **يفسِّر** لماذا كان البابا أثناسيوس واثِقاً من نفسه. • **يشرح** كيف لمع أثناسيوس في مجمع نيقية.	
يشعر	• **يُمثِّل** مجمع نيقية.	
يتدرَّب	• على الثقة بالنفس في المواقف المختلفة النابعة من الثقة باللّه.	

أورشليم الجديدة

القديس يوحنا الحبيب يصف السماء

الشاهد الكتابي: (رؤيا ٢١ و ٢٢)

مراجع الدرس: ـ تفسير سفر الرؤيا ـ للقمص تادرس يعقوب ملطي.
ـ تفسير سفر الرؤيا ـ للقس أنطونيوس فكري.

محور الدرس: ما هى أورشليم السمائية؟

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** أن الحياة في الملكوت هى حياة مع اللَّه، وهذه أحلى وأكبر مكافأة للمؤمنين به.
- **يشعر:** بالشوق لدخول الملكوت والحياة الأبدية مع اللَّه.
- **يتدرَّب:** كيف يبدأ الحياة مع اللَّه من هنا على الأرض.

آية الدرس: **"هوذا مسكن اللَّه مع الناس، وهو سيسكن معهم، وهُم يكونون له شعباً، واللَّه نفسه يكون معهم إلهاً لهم"** (رؤ ٢١ : ٣).

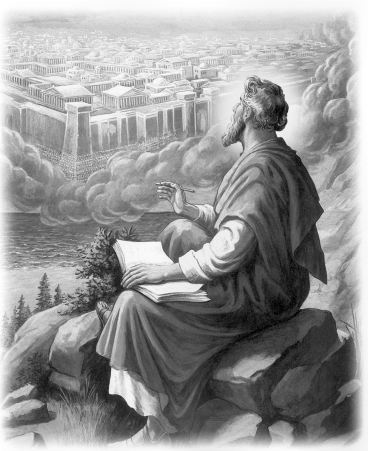

إليك عزيزي الخادم ...

- رأى القديس يوحنا الحبيب لقاء اللّه مع المؤمنين (في أورشليم السمائية)، وكان هذا أمراً يَصعُب وصفه، فوضعه لنا في صورة رموز بسيطة تاركاً لنا أن نتعمّق فيها، لندرك ونتذوّق ما عليه هذه المدينة السماوية، على قدر ما تستطيع قامتنا الروحية أن تدرك بإرشاد الروح.
- لذا لا يمكن أخذ أوصاف المدينة حرفياً كما هى في سفر الرؤيا، بل كل شيء من هذه الرموز يدل على شيء أعمق لمن يتأمل فيه.
- الشيء الواضح والأكيد هو أن المؤمنين سيعيشون في هذه المدينة حياةً مع اللّه للأبد، وهذا هو الفرح الحقيقي وهذه أعظم مكافأة لهم.
- أمَّا باقي المدينة السماوية فهيَ **"كما هو مكتوب: ما لم تَرَ عينٌ، ولم تسمع أُذنٌ، ولم يخطر على بال إنسان: ما أعدّهُ اللّه للذين يُحبُّونه"** (١كو ٢: ٩).
- يدور درس اليوم حول أن الملكوت هو حياة مع اللّه، نراه فيها بالعيان، هو وملائكته وجميع القديسين، للأبد. وممكن أن نبدأ في هذا من هنا على الأرض، وأن هذه المكافأة وغيرها ممّا "ما لم تر عين ولم تسمع أذن" تجعلنا نحتقر شهوات العالم الفانية ونعمل لحياتنا الأبدية.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

فكرة حوار

اسأل الأولاد، تخيّلوا لو كان عندنا آلة زمن وخلّينا واحد فينا يسافر بالزمن للوراء لأيام الفراعنة مثلاً !!

وحَب يوصِف للناس هناك بعض الحاجات من اللي عندنا دلوقت؟؟

ممكن واحد يقوم يَصِف القطار؟؟ ماشي دي سهلة

طيّب العربية؟؟ ماشي دي كمان سهلة

طيّب حد يعرف يَصِف لهم ال facebook ؟؟؟

طيّب حد ممكن يصف لهم البلاي ستيشن ؟؟ أو الموبايل ؟؟

صعب ..... هُمّ أصلاً ميعرفوش يعني إيه كهرباء ولا كمبيوتر ولا انترنت، ومهما حاولت تَصِف مش هايصدقوا!! (محدش أيامها ممكن يصدق أن الناس بتكلم بعض من دول مختلفة بالسهولة دي).

المهم ... ده اللّي حصل مع يوحنا بالضبط لمّا طلع السماء ... ماكنش لاقي ألفاظ ولا حاجات يشبه بيها لينا اللّي فوق.

مجموعات عمل

قسّم الأولاد إلى مجموعات وأعطِ لكل مجموعة صورة من الصور، ثم تحاول كل مجموعة أن تصف الصورة التي لها للمجموعة الأخرى بحيث تستطيع المجموعة الأخرى أن ترسمها من الوصف.

ثم اسأل الأولاد هل يسهل علينا رسم صورة من وصف الآخرين، وماذا لو رأينا الصورة بأنفسنا أكيد سنرسمها بأجمل صورة.

لقد قدّم لنا القديس يوحنا الحبيب وصف على قدر ما يستطيع الكلام أن يُعبّر، ولكننا لن ندرك روعة السماء، إلاّ عندما نراها في السماء.

قصة تمهيدية

دخل طفل صغير (٥ سنوات) مع والده إلى المطار لتوديع أحد أقاربهم، وكان لم يرَى طائرات من قَبلِ وعندما رأى مئات الطائرات عاد للمنزل قال لأمه: "لقد رأيت حماماً كبيراً في المطار".

ده اللّي حصل مع يوحنا الحبيب لمّا طلع للسماء وشاف حاجات صعب أن يصفها لينا، كتبها في صورة رموز بسيطة.

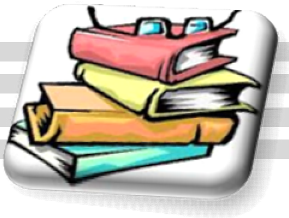

الدرس

اقرأ أجزاء من الأصحاح ٢١ و ٢٢ في سفر الرؤيا مُستخدماً عرض power point أو ماكيت لعرض النقاط الآتية:

١. **شكل المدينة الخارجي (٢١: ٢):**

عندما رأى يوحنا المدينة السماوية وحاول أن يَصِفها لم تُسعِفه اللغة فقال عنها: "كعروسٍ مُزيّنة لرجُلها" زي كده لما تشوف حاجة جديدة عربية أو شقة أو هدية وتقول: اللّه دي جديدة زي العروسة.

(٢١: ١١) ولمَّا قرّب منها شوية قال: "ولها مجد اللّه ولمعانها شبه أكرم حجر يشب" يعني المدينة كلها شبه حتة الماس أو الكريستال (وهنا نشوف إن يوحنا يحاول يوصف جمالها بتعبيرات إحنا نقدر نفهمها)،

وقبل كده كان قال: "**الجالس في المنظر شبه حجر اليشب**" (رؤ ٤ : ٣)، أي أن المدينة لها مجد الجالس على العرش، فاللّه يعطي مجده لكنيسته (لعروسته) ونحن أيضاً سنكون بأجساد مُمجّدة، لنا جسد مُمجّد لأن مجد اللّه سينعكس علينا.

٢. أهمية هذه المدينة (٢١: ٣):

"**هوذا مسكن اللّه مع الناس، وهو سيسكن معهم، وهُم يكونون له شعباً، واللّه نفسه يكون معهم إلهاً لهم**" زي ما إحنا مشتاقين نشوف ربنا بالعيان، ربنا كمان نفسه أكتر إنه يشوفنا ويسكن معانا من أيام تابوت العهد وخيمة الاجتماع وهيكل سليمان ... ونلاحظ هنا إنه قال: "مسكن اللّه مع الناس"، مش العكس وده بيدل أد إيه ربنا بيحبنا ومشتاق يسكن معنا. وفي "آية ٥" يقول الجالس على العرش: "**ها أنا أصنع كل شيءٍ جديداً**" كل حاجة هاتبقى جديدة من حيث المعرفة والفهم وأجسادنا المُمجّدة.

٣. مين اللّي ها يدخل المدينة ؟! (٢١: ٧):

"**مَنْ يَغلب يرث كل شيءٍ، وأكونُ له إلهاً وهو يكون لي ابناً**" مَنْ يَغلِب: أي من يُجاهد ولا يتكاسل ويَغلِب الشيطان والخطية وإغراءات العالم الفاني.

وبيقول يوحنا عن اللي ها يدخلوا المدينة في أصحاح ٧: "**بعد هذا نظرت وإذا جمعٌ كثيرٌ لم يستطع أحدٌ أن يَعُدَّه، مِنْ كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة، واقفون أمام العرش وأمام الخروف، مُتسربلين بثياب بيض وفي أيديهم سعف النخل وهم يصرخون بصوتٍ عظيم قائلين: الخلاص لإلهنا الجالس على العرش وللخروف. وجميع الملائكة كانوا واقفين حول العرش، والشيوخ والحيوانات الأربعة، وخرُّوا أمام العرش على وجوههم وسجدوا للّه قائلين: آمين! البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة والقوة لإلهنا إلى أبد الآبدين. آمين**".

"**هؤلاء هم الذين أتوا مِن الضيقة العظيمة، وقد غسَّلوا ثيابهم وبيَّضوا ثيابهم في دم الخروف مِنْ أجل ذلك هُم أمام عرش اللّه، ويخدمونه نهاراً وليلاً في هيكله، والجالس على العرش يحل فوقهم. لن يجوعوا بعد، ولن يعطشوا بعد، ولا تقع عليهم الشمس ولا شيءٌ من الحرِّ، لأن الخروف الذي في وسط العرش يرعاهم، ويقتادهم إلى ينابيع ماء حية، ويمسح اللّه كل دمعةٍ من عيونهم**".

وفي أصحاح ١٤: "**ثم نظرتُ وإذا خروفٌ واقفٌ على جبل صهيون، ومعه مئةٌ وأربعةٌ وأربعون ألفاً، لهم اسم أبيه مكتوباً على جباههم. وسَمعتُ صوتاً من السماء كصوت مياهٍ كثيرةٍ وكصوت رعدٍ عظيم. وسمعتُ صوتاً كصوت ضاربين بالقيثارة يضربون بقيثاراتهم، وهُم يترنّمون كترنيمةٍ جديدةٍ أمام العرش وأمام الأربعة الحيوانات والشيوخ. ولم يستطِع أحدٌ أن يتعلّم الترنيمة إلاَّ المئة والأربعة والأربعون ألفاً الذين اشتروا من الأرض. هؤلاء هُم الذين لم يتنجّسوا مع النساء لأنهم أطهارٌ، هؤلاء هُم الذين يتبعون الخروف حيثُما ذهب. هؤلاء اشتُروا من بين الناس باكورة للّه وللخروف. وفي أفواههم لم يوجد غشٌّ، لأنهم بلا عيبٍ قُدَّام عرش اللّه**".

– متروك للخادم التأمّل في أي جزء من الأجزاء السابقة –

٤. مين اللي مش ها يدخلوا المدينة ؟! (٢١: ٨ و ٢٧):

"وأمّا الخائفون وغير المؤمنين والرَّجِسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة، فنصيبهم في البحيرة المُتّقدة بنار وكبريت، الذي هو الموت الثاني".

هؤلاء لا يرثون مع المسيح بل نصيبهم في البحيرة المُتّقِدة بالنار والكبريت. الخائفون = أي الجبناء الذين ينكرون الإيمان خوفاً على حياتهم الزمنية ومصالحهم المادية. وهؤلاء أشر الفئات لذلك تصدّروا القائمة، فالذي ينكر هو الخالي من النعمة، أي غير المملوء من الروح القدس، الذي لم يشعر في حياته بالاحتياج، ولم يطلب في حياته الامتلاء من الروح القدس، هو من انشغل بالزمنيات تاركاً الروحيات، هذا الإنسان حينما تأتي عليه ساعة يطالبونه بإنكار الإيمان سينكره. هذا لم يَستَفِدْ من عمل المسيح.

السحرة = من يستخدمون قوة الشيطان.

سؤال: هل الخائفون أشر من غير المؤمنين والسحرة حتى يتصدروا القائمة؟ قطعاً. فالخائف هو مؤمن وله كل الإمكانيات حتى يمتلئ ويغلب (يمتلئ بالروح القدس) ولكنه أهمل وتكاسل وتراخى، ولم يَعُدْ يثق في اللَّه.

عبدة الأوثان = يدخل فيها عبادة الذات والشهوات والمال...

جميع الكذبة = هم أتباع الشيطان الكذاب (يو ٨: ٤٤) والشيطان هو أبو الكذابين. وهؤلاء يستخدمون الغش والخداع في معاملاتهم. ويدخل مع هؤلاء أتباع الوحش.

آية ٢٧ **"ولن يدخلها شيءٌ دنسٌ ولا ما يصنع رجساً وكذباً، إلاَّ المكتوبين في سفر حياة الخروف".**

٥. سور المدينة (٢١: ١٢ و ١٧):

"وكان لها سورٌ عظيمٌ وعالٍ، وكان لها اثنا عشر باباً، وعلى الأبواب اثنا عشر ملاكاً، وأسماءٌ مكتوبةٌ هى أسماء أسباط بني إسرائيل الاثني عشر".

"وكان بناء سورها من يَشب، والمدينة ذهبٌ نقيٌّ شبه زجاج نقيٍّ".

بناء سورها من يشب والمدينة ذهب شبه زجاج نقي = اليشب شفاف، فإذا فهمنا أن اليشب يشير للَّه نفسه (رؤ ٤: ٣).

"**كان لها سور عظيم وعالٍ**" = اللَّه لها سور من نار (زك ٢: ٥) إذاً فاللَّه هو الذي يحميها وهى آمنة تماماً. ولا تعود تُحارِب إبليس أو تُحارَب من إبليس.

لها اثنا عشر باباً = ١٢ = ٣ [المؤمنين باللَّه مثلث الأقانيم] × ٤ (الجهات الأربع) = كل العالم.

إذاً رقم ١٢ هم شعب اللَّه في كل زمان وفي كل مكان، الذين هم للَّه، ويحيون حياة توبة (أف٥: ١٤).

على الأبواب اثنا عشر ملاكاً = رأينا رقم ١٢ باب، حتى يدخل للمدينة السماوية كل شعب اللَّه في كل زمان ومكان. ووجود ملائكة على الأبواب إشارة لأنهم يمنعون دخول الشياطين وغير المُستحقين، كما وقف قديماً كاروبٌ على باب الجنة.

٦. مقاييس المدينة (٢١: ١٦):

"والمدينة كانت موضوعةً مُربَّعةً، طولها بقدر العرض. فقاس المدينة بالقصبة مسافة اثني عشر ألف غلوة. الطول والعرض والارتفاع مُتساويةٌ".

نجد هنا أن المدينة مكعبة أي أن طولها = عرضها = ارتفاعها، وإذا رجعنا لخيمة الاجتماع أو الهيكل لوجدنا أن قُدس الأقداس وحده هو الذي له هذه المواصفات أي مكعب.

وقدس الأقداس يشير لعرش اللَّه في السماء، وهو مكعب إشارة لأن صفات اللَّه كلها متساوية، كمالات اللَّه كلها متساوية. هو كامل كمال مُطلَق، غير ناقص في شيء.

الـ (١٢٠٠٠ غلوة) أي ١٢×١٠٠٠ أي شعب اللَّه الذين يحيون الآن في السمائيات. فرقم ١٠٠٠ هو رقم السمائيات.

٧. أبواب المدينة (٢١: ١٣):

"من الشرق ثلاثة أبواب، ومن الشمال ثلاثة أبواب، ومن الجنوب ثلاثة أبواب، ومن الغرب ثلاثة أبواب".

ثلاثة أبواب من كل جهة، حتى أن كل من يؤمن باللَّه مثلث الأقانيم، وعمل فيه الروح القدس، وكان حيّاً أي تائباً، ... هذا يمكنه الدخول. ولأي إنسان من كل جهات العالم الأربع.

٨. السوق (٢١: ٢١):

"وسوق المدينة ذهب نقيٌّ كزجاج شفَّاف".

سوق المدينة = السوق هو مكان التعامل بين الناس وبعضهم البعض.

ومعاملاتنا مع إخوتنا في السماء ستكون على مستوى سمائي = ذهب نقي.

كزجاج شفاف = في نقاء.

٩. الهيكل (٢١: ٢٢):

"ولم أرَ فيها هيكلاً، لأن الرب اللَّه القادر على كل شيء، هو والخروف هيكلها".

الهيكل هو مكان لقاء اللَّه مع شعبه، والآن اللَّه ساكن مع شعبه، بل هو فيهم وهم فيه، فلا حاجة لوجود هيكل بعد هذا الاتحاد. والهيكل تُقدّم فيه ذبائح غفراناً للخطايا، والآن لا خطايا يُقدّم عنها ذبائح. لقد صار لقاؤنا مع اللَّه على مستوى الوحدة، وفي نقاوةٍ بلا خطية.

١٠. الإضاءة (٢١: ٢٣):

"والمدينة لا تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمر ليُضيئا فيها، لأن مجد اللَّه قد أنارها، والخروف سراجها".

اللَّه نور، وهو سيُنير المدينة. وسوف لا نحتاج لوسائل الإضاءة المادية بعد.

١١. شجرة الحياة ونهر الحياة (٢٢: ١ و ٢):

"وأراني نهراً صافياً من ماء حياة لامعاً كبلور، خارجاً من عرش اللّه والخروف. في وسط سوقها وعلى النهر من هنا ومن هناك، شجرة حياة تصنع اثنتي عشرة ثمرةً، وتعطي كل شهر ثمرها، وورق الشجرة لشفاء الأمم".

سمعنا في سفر التكوين عن نهر يسقي الجنة، وأن الجنة بها شجرة حياة (تك ٢: ٩، ١٠) وها نحن في ختام أسفار الكتاب المُقدَّس نسمع عن النهر وعن شجرة الحياة في أورشليم السماوية، فاللّه يقودنا لِمَا أراده لنا مُنذ البدء.

والنهر = هو إشارة للروح القدس (يو٧:٣٧ ـ ٣٩) ، (مز ٤٦: ٤،٥) ، (إش ٦٦: ١٢ ـ ١٤). فالروح القُدُس كنهر يفيض حياةً وعزاءاً وسلاماً.

والشَجَرَةُ = هى المسيح رأس الكنيسة ونحن جسده (مز ١: ١ ـ ٦) وكَون أن الشجرة موجودة على النهر فالمعنى أن الحياة التي أعطاها لنا المسيح بتجسّده وبجسده ودمه كانت تصلنا بالروح القدس، الذي أرسله لنا المسيح (يو٥: ٢٦ ، يو١٦: ٧).

من ماء حياة = راجع (يو٤:١٠،١٤) فماء الحياة هو روح اللّه أو حياة اللّه.

حياة اللّه خارجة ومتدفقة منه لتملأ الناس حياةً وبراً وعزاءً وفرحاً وسلاماً ومحبةً حقيقيةً.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكر والفهم

ضع علامة صح أو خطأ:

١. وصف يوحنا المدينة بأنها عروسة مُزيّنة لرجُلها أو شبه حجر كريم. (   )

٢. عدد أبواب المدينة ٣ أبواب. (   )

٣. يوجد بالمدينة وسائل إضاءة كثيرة حتى لا يكون بها ظلام. (   )

٤. يوجد في وسط المدينة هيكل عظيم لا يوجد له مثيل على الأرض. (   )

ألعاب

اصنع ماكيت للمدينة أو اعرض power point واسأل الأطفال عن رموز المدينة.

تدريب

- تذكَّر صفات الممنوعين من دخول المدينة وحاول أن تبعد عنها.

صلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

"تحليل صلاة نصف الليل"

أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ يَسوعُ المسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، الحَيُّ الأزَليُّ: أنِرْ عُقُولَنَا لِنَفْهَمَ أقْوالَكَ المُحْيِيَةَ، وأنْهِضْنا مِنْ ظُلْمَةِ الخَطيَّةِ القَاتِلةِ للنَّفْسِ، واجْعَلنا أهْلاً أنْ نكونَ مُستَقيمِينَ في عَملِ الخَير. وفي وقْتِ مَجيئِكَ لتَدِينَ العَالَمَ، فَلْنَستَحِقَّ سَماعَ ذَلكَ الصَّوتِ المَمْلوءِ فَرَحاً القَائِلِ: تَعَالَوْا إليَّ يَا مُبَارَكِي أبِي رِثُوا المُلْكَ المُعَدَّ لَكُم مِنْ قَبْلِ إنْشاءِ العَالَمِ. نعَمْ يَاربُّ سَهِّلْ لنا أنْ نَكونَ في تِلْكَ السَّاعَةِ بغَيْرِ خَوفٍ، ولا اضْطِرابٍ، ولا سُقوطٍ في الدَّيْنُونَةِ. ولا تُجازِنا مِنْ أجْلِ كَثرَةِ آثامِنَا؛ لأنَّكَ وحْدَكَ المُتَحَنِّنُ، الطَّويلُ الأناةِ، الكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. بشَفَاعةِ سَيِّدَتِنا كُلِّنا وَالدَةِ الإلَهِ القدِّيسَةِ مَريَمَ، وشَفَاعَةِ جَمِيعِ مَصافِ قِدِّيسِيكَ. آمِين.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكَّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• أن الحياة في الملكوت هى حياة مع اللَّه، وهذه أحلى وأكبر مكافأة للمؤمنين به. • اللَّه أعدَّ لنا مكاناً عظيماً لا يمكن وصفه.	
يشعر	• بالشوق لدخول الملكوت والحياة الأبدية مع اللَّه. • يشكر اللَّه على محبته العظيمة.	
يتدرَّب	• أن العالم وما فيه إلى زوال، وما سيبقى فعلاً هو الأعمال الجيدة التي تَرضي اللَّه. • على الحياة مع اللَّه من هنا على الأرض.	

أنا مسئول تجاه أسرتي

القديسة دميانه العفيفة

تاريخ السيرة: السنكسار ١٣ طوبى.

مراجع الدرس: ـ الخدمة الروحية والخادم الروحي (٢) ـ للبابا شنوده الثالث
ـ قاموس آباء الكنيسة (ح ـ ص) ـ للقمص تادرس يعقوب ملطي.

محور الدرس: أنا مسئول تجاه أسرتي.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف**: أنه مسئول تجاه أسرته وخلاص أنفسهم.
- **يشعر**: بالمسئولية تجاه كل فرد من أفراد أسرته.
- **يتدرَّب**: على أن يكون قدوة لهم في كل شيء.

آية الدرس: **"فكلّ مَن يعتَرف بي قُدّام الناس أعترف أنا أيضاً به قُدّام أبي الذي في السموات"** (مت ١٠ : ٣٢).

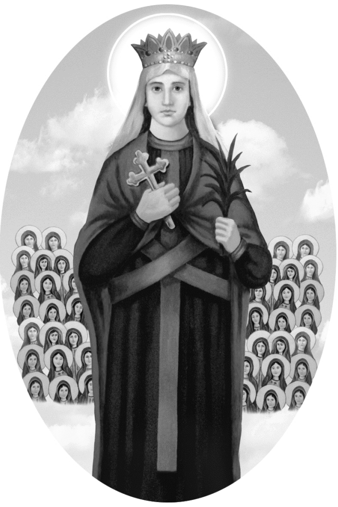

إليك عزيزي الخادم ...

هناك خادم يعطي درساً عن السامري الصالح في مدارس الأحد. ولكنه لا يكون سامرياً صالحاً في بيته. إن الدين ليس مجرّد معلومات تُلقى على الناس، إنما هو حياة نحياها ... لذلك كُن خدوماً ومُتعاوناً في البيت. تدخل البيت، فلا تجد والدتك قد انتهت من تجهيز الطعام بعد ... فلا تغضب ولا تلقي محاضرة في حفظ المواعيد، إنما ادخل وساعدها في تجهيزه، كن معها أيضاً في إعداد المائدة. وإن انتهيت من تناول طعامك، فلا تتركهم يحملون بقاياك ويغسلون أطباقك. وإنما اشترك في ذلك. هل الأمر يكلّفك بضع دقائق؟

بعض الخدام لا يكتفون بعدم تعاونهم في خدمة البيت، بل يُحمِّلون أهل البيت ثقلاً في خدمتهم. يستيقظون من النوم، ويخرجون إلى العمل، ويتركون كل شيء مُبعثراً في حجرتهم، لِمَن يتولّى عنهم ترتيبه!

لماذا تعتبر أن الخدمة هى فقط تحضير الدروس وإلقاؤها. أليست الخدمة هى أيضاً التعاون مع أهل البيت؟ لماذا لا تتعاون مع إخوتك الصغار في أن تشرح لهم دروسهم. أو تساعدهم في ما يحتاجون إليه. وهكذا يحبّونك ويتعلّقون بك. وبهذا الحُب يمكنك أن تفيدهم روحياً.

في خدمتك للبيت كُن بشوشاً، تشيع جوّاً من البهجة والفرح في البيت، وتجعل الكل يحبونك، وبخاصة الصغار، بوجهك البشوش الحلو، وبابتسامتك اللطيفة. ولا تكن مثل أولئك الذين يكتفون فقط بحياة التجهّم والكآبة والتزمُّت والبكاء، بل يريدون أن يكون كل أهل البيت مثلهم مكتئبين!! وينسون قول الكتاب "**وللضَّحك وقتٌ**" (جا ٣ : ٤)، و "**افرحوا فى الرب كل حين، وأقول أيضاً افرحوا**" **(في ٤ : ٤)**.

إنّ القديس أرسانيوس اشتهر بالدموع، ولكنه أمام الناس كان بشوشاً. فلا تجعل أهل بيتك يتصوّرون أن كل من يدخل في الحياة الدينية، تتحول حياته إلى كآبة، لئلا يخافوا من التديُّن بسببك، بل اعطهم فكرة عن البشاشة الروحية وسلام القلب.

حاول في خدمتك العائلية ألاّ تجرح شعور أحد. فاحرص جيداً ألاّ تتكلّم كمُعلّم ... احتفظ بتوقير من هو أكبر منك سنّاً أو مقاماً ... اعرف أن كل نَفسٍ حساسة، وعليك إذاً أن تراعي حساسيتها في خدمتك لها. اعرف أن عملك هو الاقناع وليس أن تنصح، وتُرغِم، وتوبّخ، وتهدّد، وتعاقِب. ليس هذا هو أسلوب خدمة تتخذه مع إخوتك الصغار أو أخواتك، أو مع الكبار بأسلوب أقل. وإلاّ فسوف تقول الأسرة عنك: "ليته ما دخل في محيط الخدمة، لقد كان قبل ذلك أكثر لُطفاً وحبّاً واحتراماً لغيره" ...

في خدمتك لا تُفقِد أحداً حريته، إنما ساعده أن تتجه حريّته نحو الخير. ساعد أفراد أسرتك أن يحبوا اللّه، وإن أحبّوه سوف يحبّون الخير، وسوف يفعلون الخير تلقائياً، دون إرغام، ودون توبيخ. وستكون إرادتهم قد تطهّرت ... يمكنك بعد كل هذا أن تلقي كلمة اللّه.

ابدأ بإخوتك الصغار. إنهم يحبّون الحكايات وسيحبّونك جداً إن سمعوا منك حكايات من الكتاب، من سِير القديسين، من قصص الحيوانات، من أخبار التاريخ.. وأيضاً هُم يُحبون الأناشيد. علّمهم تراتيل وألحاناً، حفّظهم أيضاً آيات من الكتاب، وقدم لهم مسابقات وألغازاً ... وسوف يكونون فصلاً خاصاً لك. حتى لو بدأت بطفل واحد، ثم جرّ وراءه أطفالاً من فروع الأسرة، أو من أصدقائها وجيرانها. وسيأتي وقت تحب

والدتك أن تسمع حكايتك، منهم أو منك. وكذلك والدك ... ويمكن أن تكون الحكايات أثناء الجلوس على المائدة، أو في حجرة المعيشة، مقدمة للأطفال وسيسمعها الكبار معهم، بطريق غير مباشر. اعرف أن عملك هو الاقناع وليس الإرغام.

أنت مجرّد شاهد للحق، كما أمرنا الرب قائلاً: "**تكونون لي شهوداً**" (أع ١ : ٨). أمّا أن تُرغِم أهلك وإخوتك على السلوك السليم، فليس هذا هو عملك، بل إن اللّه نفسه قال للشعب: "**اُنظر. قد جَعَلت اليوم قُدّامك الحياة والخير، والموت والشر ... قد جعلت قُدّامك الحياة والموت. البركَة واللّعنة، فاختر الحياة لكي تحيا**" (تث ٣٠: ١٥، ١٩)، فإن أقنعتهم بالخير وفعلوه باختيارهم، ينالون أجرهم على ذلك، أمَّا إن فعلوا الخير اضطراراً بضغط منك، وبدون اقتناع، فأي أجر ينالونه؟!

لا تظن خدمتك أن تنصح، وتُرغِم، وتوبّخ، وتهدّد، وتُعاقِب.

نصائح لخدمة أسرتك:

١- لا تكُن عثرة للأسرة بل اجعلهم يحبون التديُّن في شخصك. ويحترمون أسلوبك في الحياة.

٢ - كُن لطيفاً في ما تقدِّمه من نصائح. وابعد عن روح الكبرياء والتسلُّط، بل احترم الكل.

٣ - لا تحاول أن تفرِض عليهم جوّاً من الخشوع الإجباري، أو جوّاً من التزمُّت والتضييق.

٤ – كُن حكيماً في أصوامك، ولا تسبِّب قلقاً للأسرة. ولا تجعلها تشكو خوفاً عليك، فينكشف صومك خارج الأسرة.

٥– كذلك كُن حكيماً في عبادتك وخدمتك، ولا تدعها تؤثّر على حياتك الدراسية، ولا على مسئولياتك العائلية.

عن كتاب: الخدمة الروحية والخادم الروحي ٢ ـ للبابا شنوده الثالث.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

مقدمة تشويقية المرايا وألواح الزجاج

فكرة تساعد الأطفال أنهم يفكِّروا في مساعدة إخوتهم بدل ما يهتموا بأنفسهم وينسون الآخَرين. تجيب مرآة، وتجيب لوح زجاج، وتطلّع طفل صغير يقول لك الفرق بينهم. "المرايا" لمّا نبُص فيها نشوف نفسنا، لكن "لوح الزجاج" لو بصينا فيه هانشوف اللّي قُدامنا، وتسأله إيه اللّي بيحصل لو بيتنا كلّه مصنوع من المرايات؟ **الإجابة هى:** إن لو البيت كله محوّط من المرايات عمر ما الشمس هاتدخل ولا الضوء، وهايبقى البيت كله ضلمة ومش هانشوف الورد والجمال اللّي حوالينا...

وهكذا لو مش بنهتم غير براحتنا وبماذا نريد ولا نفكّر في مساعدة إخوتنا ماما وبابا لا نحس بأي فرح، وبالأخص إذا كُنا نشجِّعهم على الصلاة، والذهاب إلى القداس ...

"**لا تقل إني ولد**": كيف يمكن أن تضع برتقالة داخل زجاجة دون كسرها؟ كان هناك طفل صغير أراه والده زجاجة عصير صغيرة وبداخلها ثمرة برتقال كبيرة، تعجّب الطفل كيف دخلت هذه البرتقالة داخل هذه الزجاجة الصغيرة؟ وهو يحاول إخراجها من الزجاجة ... عندها سأل والده كيف دخلت هذه البرتقالة الكبيرة في تلك الزجاجة ذات الفوهة الضيقة، أخذه والده إلى حديقة المنزل وجاء بزجاجة فارغة وربطها بغصن شجرة برتقال حديثة الثمار، ثم أدخل في الزجاجة إحدى الثمار الصغيرة جداً وتركها، ومرّت الأيام فإذا بالبرتقالة تكبر وتكبر حتى استعصى خروجها من الزجاجة، حينها عرف الطفل السرّ وزال عنه التعجُّب، ولكن الوالد وجد بالأمر فرصة لتعليم ابنه فقال: "لو زرعنا في أنفسنا ونحن صغار المبادئ سيصعب نزعها منا عندما نكبر"، هكذا تماماً مثل البرتقالة التي يستحيل أن تخرج إلاّ بكسر الزجاجة، ولو تعوّد الأطفال على القيادة والمسئولية مُنذ الصغر سوف يعتادون ذلك، ويتكوّن فيهم أُسس الانتماء والمساعدة مُنذ الصغر على قدر طاقتهم.

هكذا يجب ألاّ نغلق على أنفسنا حتى نمتلئ من نعمة اللّه.

ممتلئ بالهواء:

ماذا سيحدث:

سنحاول نفخ بالون في داخل زجاجة ولكن لن تنجح.

ماذا نحتاج:

- زجاجة ٢ لتر فارغة.
- بالون.
- فلينة.
- مقص.
- مسمار.

ماذا ستفعل:

١. ادخل البالون في الزجاجة وثبِّت عُنق البالون بفم الزجاجة حتى لا يفلت.

٢. استخدم المسمار لعمل فتحة في جانب الزجاجة، يجب أن تكون هذه الفتحة في الربع الثالث من الزجاجة.

٣. ادخل أحد شفرات المقص في هذه الفتحة وحرك حتى تتّسع. عليك جعل الفتحة كبيرة لتسع الفلين.

٤. ادخل الفلينة في الفتحة، والآن لديك نظام مُغلق من الهواء، وبما أنه يوجد هواء داخل الزجاجة فلا يمكن للبالون أن ينتفخ، الطريقة الوحيدة التي تقدر بها أن تنفخ البالون هى بإزالة الفلين.

+ يجب أن تجهّز الزجاجة وبها البالون والفلين ويكون كل شيء جاهز قبل البدء بالحديث مع الأطفال.

ماذا ستقول:

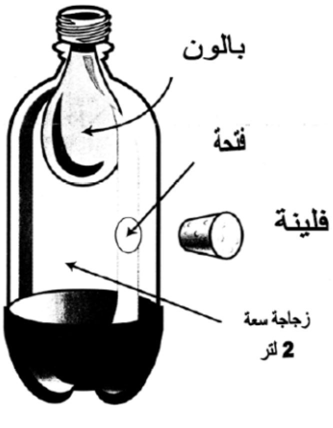

إنّ واحد من أروع الأمور عن اللّه هو أنه يريد أن يستخدم كل واحد منا مهما كان عمره، فإنك لست كبيراً جداً أو صغيراً جداً، لتكون قائداً وخادماً للرب. وفي سفر إشعياء مكتوب إنه سيقودهم طفل صغير، ما رأيكم بهذا أن تكونوا وأنتم بهذا العمر قادة للرب؟

يريد اللّه أن يستخدمك ويستخدمني وهو مُستعد ليجعلنا نتحمل مسئولية عمله في رعاية الناس والاهتمام بهم ومحبتهم في كل فرصة تسنح لنا.

نكون في كثير من الأحيان مثل هذه الزجاجة مع الفلينة في الجانب والبالون في الأعلى. وطالما توجد هذه الفلينة في جانب الزجاجة لا نقدر أن ننفخ البالون سأريكم (جرب نفخ البالون) إنها لن تعمل ولكن انظر ماذا سيحدث عندما أزيل الفلينة وأحاول نفخ البالون (انفخ البالون) أترون إنه ينتفخ على الفور، كان من الضروري وجود مخرج للهواء في الزجاجة (أشِر لفتحة الفلين).

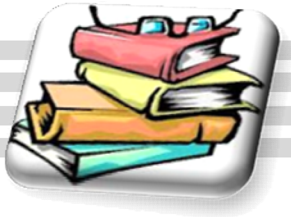

الدرس

النهارده ها ناخد حكاية قديسة كانت بتحب ربنا خالص ... وبدأت تحبه من وهى صغيرة خالص ... زمان كان فيه بلد في مصر اسمها الزعفران ... كان الوالي بتاعها اسمه مرقس ... كان مسيحي وكان بيحب ربنا قوي قوي ... وربنا أداله بنت سمّاها دميانه ... ربّاها على محبة ربنا ... وخلاّها تحب الكنيسة ... كبرت دميانه وهى بتحب ربنا ... وكان كتير من صاحباتها بيجولها القصر ... فكانت تهتم بيهم وكانوا يشجِّعوا بعض دايماً على حاجات مفيدة ... دميانه كانت بتهتم بكل اللي حواليها ... كانت عارفة كويس إن اللي يحب ربنا لازم يحب ولاده ويهتم بيهم ... فكانت تهتم جداً جداً بباباها ومامتها ... وبعد ما مامتها راحت السما كانت تهتم بباباها ... وكانت تهتم جداً بصاحباتها وتفتقدهم ... دايماً تطمِّن عليهم أنهم بيحضروا قداسات ... بيسمعوا كلمة ربنا ... ولمَّا كبرت طلبت من باباها إنها تعيش باقي حياتها مع ربنا ... فبنى لها قصر عاشت فيه هى و ٤٠ صاحبة ليها ... عاشوا في القصر مع بعض كلهم ... يحبوا ربنا ويحبوا بعض ... لكن طبعاً الشيطان ماسكتش ... خلّى الملك دقلديانوس يضطهد المسيحيين ويعذبهم ... فأمر بإحضار مرقس الوالي وفضِل يخوّفه من العذابات ويغريه بحاجات كتير لو بخّر للأوثان ... فَضعف مرقس الوالي ... وأنكر المسيح. أول ما سَمِعت دميانه راحت قابلت باباها وقالت له: "أنا كنت أفضل إني اسمع إنك استشهدت، ولا إني أسمع إنك أنكرت الإيمان ... طول ما أنت بتبخر للوثن أنت مالكش بنت، وأنا ماليش أب". الكلام ده بكّت قلب مرقس جداً جداً ... وخلاّه يقرّر إنه يرجع يعترف تاني بالإيمان ومايخافش ... فراح للملك دقلديانوس واعترف بالمسيح ... فأمر بقطع رأسه واستشهد مرقس ... وصمّم الملك إنه يعرف مين اللّي كان له تأثير قوي كده على مرقس... وعرف أن بنته دميانه هي السبب... فأمر بإرسال القائد وآلات تعذيب عند القصر... حاول القائد مع دميانه أنها تسيب المسيح لكن طبعاً ماعرفش ... وفضل يعذّب فيها وكل مرة كان الملاك ميخائيل يظهر ليها وتخف خالص... لغاية ما أصدر أمر بقطع رأسها هى وكل صاحباتها الأربعين ... واستشهدت القديسة دميانه وراحت السما هى وكل صاحباتها ...

ودلوقتي عايز أسألكوا سؤال ... ليه دميانه عملت كده مع باباها؟ يا ترى إيه اللي كان ممكن يحصل لو كانت دميانه قالت "أنا ماليش دعوة، أنا عايشة مع صاحباتي في القصر بنصلّي وبنحب ربنا وهو ده المهم ... وكمان أنا هتحصل لي مشاكل لو حاولت معاه؟" أو لو كانت مثلاً زعلت شوية لكن ماعملتش حاجة معينة، لو أي حاجة من دي حصلت كان ممكن جداً مرقس مايروحش السماء ... الست دميانه كانت حاسة بالمسئولية ناحية باباها ... ماكانش ينفع تسيب باباها يهلك ... وبسبب حبها له وخوفها الحقيقي عليه ماسبتهوش لكن عملت اللي عليها وراحت له وكلّمته ... وبسبب كلامها الشديد ده رجع تاني لحضن ربنا ...

أبونا بيشوي كامل كان له قول جميل بيقول: "كل إنسان مسيحي هو خادم" يعني أنا من ساعة ما بقيت مسيحي أنا باخدم الكل.."

كل واحد فينا ربنا مديله أسرة حلوة من بابا وماما وإخوة ... لازم نحس بالمسئولية من ناحية بعض...

نكون واخدين بالنا من بعض... كلنا بنحضر قداسات؟ وأنا في القداس فاكرهم وبأصلّي لهم. ويا ترى إخوتي بيحضروا مدارس الأحد؟ ولا لأ؟ ويا ترى باشجعهم ولا هاقول مليش دعوة؟ احنا كلّنا مسئولين عن بعض قدام ربنا... إننا نحافظ على بعض ونوصّل بعض للسماء.

نشاط تحفيظ الآية

آية الدرس:

"فكلّ مَن يعتَرف بي قُدَّام الناس أعترف أنا أيضاً به قُدَّام أبي الذي في السموات" (مت ١٠ : ٣٢).

طريقة الحفظ:

ارسم مُربعاً على الأرض يكفي لوقوف طفل واحد، أو ضع علامة على الأرض، ويجري الأطفال أو يمشوا على مارش موسيقى، أو تصفيق بحيث يتناوبون في المرور على المربع أو العلامة، وحينما تقف الموسيقى يقول الطفل الموجود داخل المربع (أو الذي بجوار العلامة) الآية، ويتناوب الأطفال على ذلك ثم يقولون الآية معاً في نهاية اللعبة.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

١. ماذا كان موقف القديسة دميانه عندما علِمت أن والدها أنكر الإيمان؟
٢. لماذا حاولت القديسة إرجاع والدها عمّا فعله؟
٣. اذكر قول لأحد الآباء القديسين عن مسئوليتنا تجاه أسرتنا وأصدقائنا ومَنْ هو القديس؟
٤. كم كان عدد العذارى وكيف كانت مسئولية القديسة تجاههن؟
٥. اذكر موقف تعرَّضت له أو سمعت عنه شهدت فيه للمسيح أمام عائلتك أو أصدقائك؟

نشاط تمثيلي

تشارك الأسرة كلها في تمثيل سيرة الشهيدة دميانه العفيفة مع الـ٤٠ عذراء.

أنشطة ورقية

براوز لأفراد الأسرة كلها يذكّرنا بمحبتنا لهم ومسئوليتنا تجاههم.

FABER-CASTELL

الأدوات المطلوبة:

مادة لاصقة ـ مقص ـ قلم رصاص ـ استيكة ـ ورق ملوّن (كانسن / فيبريانو)

الخطوات:

١. نقوم برسم قلب على ورقة خارجية كنموذج ونقصّه ثم نقوم برسم القلب على الورق الملوّن (٤ قلوب على كل لون).

٢. نقوم بوضع القلوب بأي طريقة من الطرق الآتية والمناسبة للصورة التي سنضعها في البرواز، وباستخدام المادة اللاصقة نقوم بلصق القلوب لنحصل على شكل البرواز.

٣. نقوم بلصق الصورة داخل الشكل المُفرّغ، ثم نقوم بتثبيت خيط أو شريط سَتان أعلى البرواز لنعلّقه منه.

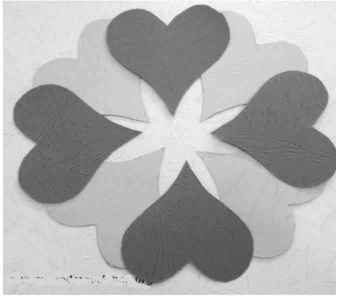

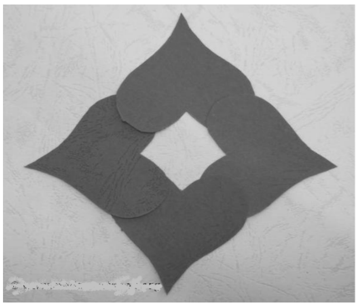

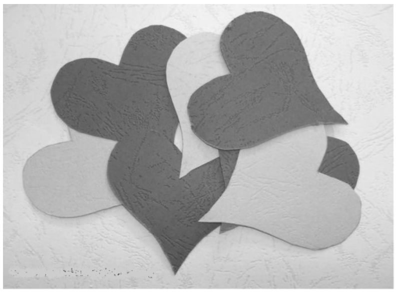

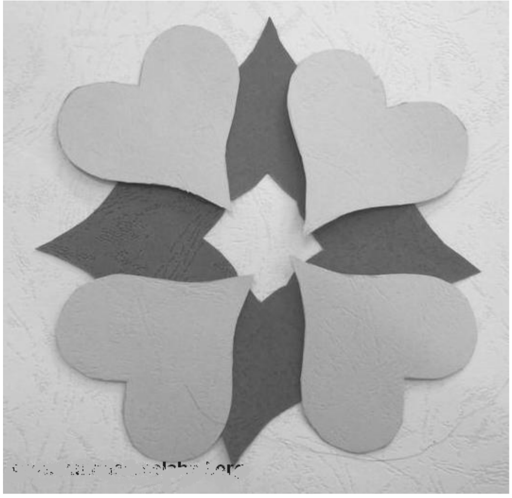

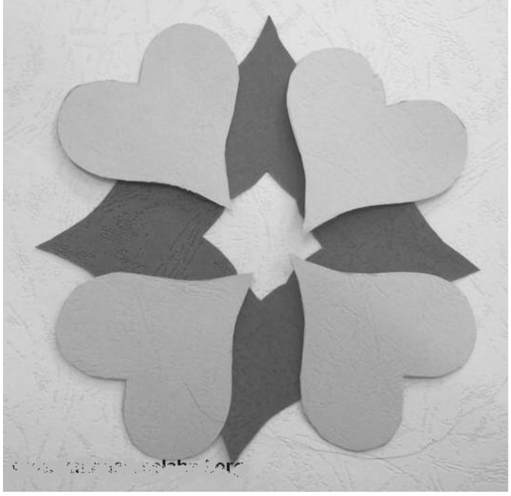

تدريب

كل واحد يصلِّي لعائلته كل يوم ...
+ ولو فيه حد منهم مش بيحضر قداس أو مش بيعترف نحاول معه، أو نقول لأبونا ...

صـــلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

أشكرك يا ربي يسوع من أجل عطاياك الكثيرة التي لا تُعدّ، ومن أجل أنك أعطيتنا نعمة كبيرة وهى المسيحية الغالية والحياة الأبدية، وبَعت لينا شهود ليك في كل جيل. من فضلك يا ربي خلّينا احنا كمان نكون شهود حقيقيين ليك قدّام كل الناس، وخصوصاً قُدام أُسرتنا، وادّينا الحكمة إننا نقدر نحب الكل ونجذب الكل إليك، "**اجذبني وراءك فنجري**" (نش ١ : ٤).

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• **يذكر** قصة الشهيدة دميانه العفيفة. • **يصف** موقفها من أبيها عندما أنكر إيمانه بالمسيح. • **يفسّر** لماذا فعلت ذلك؟ • **يكرّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يمثّل** موقف الشهيدة دميانه أمام أبيها بعدما أنكر الإيمان. • **يرسم** أي مشهد من الدرس. • **يشعر** بمسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وزملائه في المدرسة. • **يصنع** النموذج المذكور بالأنشطة الورقية.	
يتدرَّب	• **يقرِّر** أن يكون مسئولاً تجاه أسرته وأصدقائه ويوصلهم للسماء. • **ينتظم** في الصلاة من أجل كل أفراد عائلته وأصدقائه.	

الأسبوع الثاني من شهر برمهات
(مارس)

رحلة يوم
(آبائي)

قصة توبة

مريم المصرية

مراجع الدرس : ـ حياة التوبة والنقاوة ـ للبابا شنوده الثالث.
ـ الخادم الأرثوذكسي كنيسة وحياة ـ للقمص بيشوى وديع.

محور الدرس : رحلة يوم آبائي

هدف الدرس : مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** قوة توبة القديسة مريم المصرية.
- **يشعر:** بحنان وغفران اللَّه لخطايانا مهما كانت.
- **يتدرَّب:** على التوبة الحقيقية المستمرة.

آيـة الـدرس : "تنضَحُ عليَّ بزوفاكَ فأطْهُرُ. تغسِلُني فأبيَضُ أكثرَ مِنَ الثَّلجِ".
(مزمور ٥٠ : ٧ ـ قبطي)

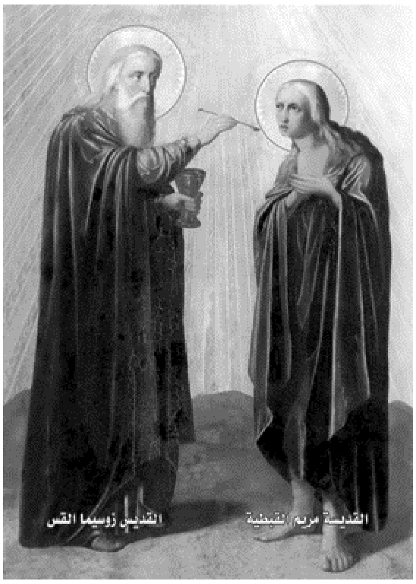

إليك عزيزي الخادم ...

ما دامت الخطية هى انفصال عن اللّه، فالتوبة إذاً هى رجوع إلى اللّه، وما دامت الخطية خصومة مع اللّه، تكون التوبة هى الصلح مع اللّه وهذا ما ذكره مُعلِّمنا القديس بولس عن عمله الرسولي، إذ قال: **"إذاً نسعى كسُفراء عن المسيح، تصالَحُوا مع اللّه"** (٢ كو ٥ : ٢٠).

التوبة هى قلب جديد طاهر، يمنحه الرب للخطاة يحبونه به، هى عمل إلهي يقوم به الرب في داخل الإنسان حسب وعده الإلهي القائل: **"وأُعطِيكم قلباً جديداً، وأجعل روحاً جديدة في داخلكم ... وأجعَلُكُم تسْلكُون في فرائضي، وتحفَظُون أحكامي وتعْمَلُون بها"** (حز ٣٦ : ٢٥ ـ ٢٧).

التوبة إذاً هى ترك الخطية، ولكن من أجل محبه اللّه. ومن أجل محبة البر. لأنه ليس كل ترك للخطية يُعتَبَر توبة. فقد يبتعد الإنسان عن الخطية بسبب الخوف، أو الخجل، أو العجز، أو المشغولية (مع بقاء محبّتها في القلب)، أو بسبب أن الظروف غير المتاحة. ولا تعتبر هذه توبة ... أمّا التوبة الحقيقية، فهى ترك الخطية عملاً وفِكراً، حُبّاً في اللّه ووصاياه وملكوته، وحِرصاً من التائب على أبديته ...

التوبة الحقيقية هى ترك الخطية، بلا رجعة، هكذا تروي قصص القديسين الذين تابوا. مثل: القديس أُغسطينوس، والقديس موسى الأسود، والقديسات مريم القبطية وبيلاجيه وتاييس وسارة.

إن التوبة كانت في حياة كل هؤلاء وغيرهم، هى نقطة تحوّل نحو اللّه، استمرّت مدى الحياة، بلا رجعة إلى الخطية. ويُذكّرنا هذا بقول القديس بيشوى: "لا أتذكّر أن الشيطان قد أغواني في خطية واحدة مرتين"...

ربما الخطية الأولى كانت عن طريق جهل، أو تهاون، أو ضعف، أو عدم دراية بحيل الشياطين، أو عدم حرص، أمّا بعد التوبة واليقظة، فهناك كل التدقيق في الحياة، والاحتراس من الخطية. أمّا الذي يترك الخطية ثم يعود إليها، ثم يتركها ثم يعود ... فهذا لم يَتُبْ بَعد. إنما هذه مجرَّد محاولة للتوبة، كلما يقوم فيها الخاطئ تشدّه الخطية إلى أسفل، إنَّ صكَّ حريّته لم يُكتَب بعد ...

التوبة هى صرخة من الضمير، وثورة على الماضي، إنها اشمئزاز من الخطية، وندم شديد، ورفض للحالة القديمة، مع خجل وخزي منها، لذلك قيل عن التوبة إنها "قاضٍ لا يستحي".

التوبة هى تغيير لحياة الإنسان، ليست هى انفعالاً وقتياً نحو اللّه، إنما هى تغيير جذري في حياة الإنسان، فيه يشعر هو وكل من يُعاشره أن حياته قد تغيّرت. التوبة هى منحة إلهية وهبها اللّه للخطاة لكي تطهِّرهم، وتريح ضمائرهم المُثقّلة بخطاياهم، وتُعيد إليهم السلام الداخلي، وترُدهم إلى رتبتهم الأولى التي كانت لهم قبل الخطية ... إنها يد اللّه الممدوة، يطلب أن يُصالِحك.

التوبة والكنيسة:

الكنيسة لها عمل كبير في توبة كل إنسان: يدخل في نطاقه عمل التعليم والإرشاد، وعمل الرعاية والافتقاد، ونقل أعمال الروح القدس وعطاياه من أجل خلاص كل أحد، ونقل استحقاقات الدم الكريم.

فالكنيسة هى التي تدعو الخطاة إلى التوبة، وهى التي تقوم بما أسماه القديس بولس الرسول "خدمة المصالحة" و"كلمة المصالحة" تنادي الخطاة: "**تصالَحوا مع اللَّه**" (٢ كو ٥: ١٨ ـ ٢٠) وذلك عن طريق الوعظ والتعليم، وتقدِّم كلمة اللَّه للناس ... وربما لولا عمل الكنيسة هذا ما تاب أحد.

ونجد قصة مريم القبطية التي ظلّت بعيدة عن اللَّه زماناً، وبعيدة عن صوته. ولكن لمَّا شعرت بصوت اللَّه وهو يناديها عند الأيقونة المقدَّسة، تغيَّرت تغيُّراً كاملاً، واستجابت للرب، وعاشت بقية عمرها في محبته.

إذاً اعرف يا أخي أين أنت واهتم بخلاص نفسك.

التوبة احتياج مصيري للخادم:

+ الخادم الأمين في توبته والمنتظم في اعترافه وفحصه لنفسه يُثبِّت اهتمامه بنقاوة القلب وتطهير حواسه وضميره واغتساله من خطاياه أولاً بأول.
+ الخادم المهتم بتوبته الراجع عن خطاياه، إنسان يستطيع أن يتوّب مخدوميه ويكسب نفوسهم، ويخلّص على كل حال قوماً.
+ الخادم المهتم بتوبته واعترافه يتجنّب الصدأ الروحي والفتور، والضعف الذي يُصيب الخادم بالهزال وعدم الإثمار.
+ عدم التوبة تصيب الخادم بالاستخفاف واللامبالاة، وفقدان الحساسية الروحية نحو الفضيلة تدريجياً.

أخيراً هناك قواعد عامة . في الطريق إلى التوبة . تُناسب الكل ... ولعلّ من أهم هذه القواعد النصائح التالية:

١. اجلس مع نفسك، حاسبها، وأُخرج معها بقرار ...
٢. لا تلتمس لنفسك الأعذار والتبريرات.
٣. لا تؤجِّل التوبة، ابدأ من الآن، وانتهز الفرص.
٤. اهتم بخلاص نفسك، واعرف ما يطلبه اللَّه منك.
٥. ابعد عن الخطوة الأولى إلى الخطية.
٦. ابعد عن قساوة القلب، حينما تعمل النعمة فيك.
٧. أعِد تقييم سلوكك، وابعد عن الخطايا التي تلبس ثياب الحملان.
٨. ابعد عن الثعالب الصغار المُفسِدة للكروم، واسلك بتدقيق.
٩. اهتم بالاعتراف والتناول.
١٠. اهتم بعلاج نقط الضعف التي فيك، وبالذات الخطايا المحبوبة لك.
١١. اهتم بمحبة اللَّه، لتطرد منك محبة الخطية.
١٢. صارع مع اللَّه وخُذ منه قوة، لكي بهذه القوة تتوب.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

فكرة حوار

الأدوات: سبورة وقلم.

طريقه العرض: ٤٩١ + ٤٣٧ – ٢٨٣ x ٧ + ١٦ = ؟

لدينا بعض المسائل الحسابية يجب أن تعملها قبل بدء كلامك، ابدأ بعملية الجمع، وقُم بعمل بعض الأخطاء عمداً، وصرّ على النتائج عندما يصحّح الأطفال لك، ولكن استسلم عندما تجد نفسك في مشاكل تامة، وباعتراضات كثيرة، وما زال لا نتيجة نهائية، اعترف بالهزيمة، واطلب من بعض الأطفال أن يصحّحوا أخطاءك، ويكمّلوا الجمع، ويمكن أن يؤخَذ بإجاباتهم. اشرح كيف أن كل واحد لديه كثير من الأشياء الخاطئة في حياته: اعتراضاً أحياناً، وعملاً أحياناً أخرى، بعض الناس يعتقدون أنهم إذا استمروا وتجاهلوا هذه الأشياء الخاطئة كل شيء سيصبح صحيحاً في النهاية كما بالعمليات الحسابية، فهذه ليست خطية، فالخطية لا يمكن تجاهلها، يعني أيضاً يجب أن نصحِّح أخطاءنا بأن نعترف للّه بخطايانا، وأن نقول "متأسفين" إذا جرحنا أي شخص، لا نستطيع أن نتجاهل أعمالنا الخاطئة تماماً، ونأمل أن تُنسى فهذه ليست طرق اللّه.

قصة تمهيدية

قال حكيم لاثنين من تلاميذه اذهبوا تجوَّلوا وارتحلوا لمدة شهر، وكل واحد يحاول الحصول على أثمن شيء في العالم يمكن أن يقدّمه الإنسان ليفرح به اللّه. وعادوا جميعاً واجتمعوا بعد مرور الشهر. فسأل الحكيم تلميذه الأول ماذا وجد كأثمن شيء؟ ففتح علبة صغيرة بها نقطة دم لإنسان ضحّى بحياته دفاعاً عن وطنه، فأجاب الحكيم إنها فعلاً شيء ثمين جداً، ولكنها ليست الأثمن.

ثم سأل الثاني بماذا جاء؟ ففتح علبة صغيرة بها نقطة ماء وحكى لهم حكايتها. كان التلميذ يتجوّل لفترة طويلة، وعندما اقترب من كوخ في الغابة نظر من النافذة فرأى الزوجة تضع طفلها الصغير على الوسادة وهى تعلّمه الصلاة، وتوجّهه أن يشكر ربنا على جميع بركاته، لمَّا نظر هذا الرجل المنظر نسيَ ما أقبل على عمله، وتذكَّر طفولته، وكيف كانت أُمّه تضعه على الفراش وتعلّمه الصلاة إلى اللّه، فذاب قلب الرجل فيه وانحدرت دمعة على وجنتيه، فأمسك بالدمعة وأخذها إلى الحكيم وهو يقول: بالتأكيد إن هذه أثمن شيء في الوجود هى دمعة التوبة، ابتسم الحكيم بابتهاج وقال حقاً أيها التلميذ لقد أحضرت أثمن شيء في العالم، دموع التوبة هى التي تفتح السماء.

نشاط تمثيلي

ملاحظة: تُصاغ القصة بين بنتيْن في حالة تدريسها للبنات، وبين ولديْن في حالة تدريسها للأولاد مع تغيير ما يلزم.

فوفا: كوكي .. يا كوكي ازيك.

كوكي: هاي فوفا .. وحشتيني، إيه ده انتِ عاملة في نفسك كده ليه؟

فوفا : وانتِ أكتر، ودي أقل حاجة عندي هههههههه ...

كوكي : يا سلام يا سلام ...

فوفا : أقول لكِ سرّ بس ما تقوليش لحد.

كوكي : خير.

فوفا: أصلي أنا بصراحة هاقابل boy friend بتاعي بس متقوليش لحد.

كوكي: إيه يا لهوي انتِ بتقولي إيه؟

فوفا : أيوه وفيها إيه ما كل اللّي في سنّي عندهم أصحاب أولاد.

كوكي: إيه الموبايل الجديد ده؟

فوفا : آه انتِ أول مرّة تشوفيه، ده هو اللّي جابهولي هدية.

كوكي: وكمان بتاخدي منه هدايا .. يا بنتي ده غلط خالص.

فوفا: ليه يعني .. وفيها إيه ما أنا كل أصحابي اللي معايا في المدرسة بيعملوا كده.

كوكي: أيوه أصحابك اللّي في المدرسة مش أولاد ربنا، لكن أولاد ربنا ما يعملوش كده، وأولاً احنا لسّه صغيرين في سنة سادسة ابتدائي، المفروض مانعملش الحاجات دي، اللّي بيعملوا كده دول لازم يبقوا كبار ومخطوبين، كمان انتِ نسيتي القصص اللّي كانوا بيحكوهالنا الخدام عن الطهارة والعفّة، لازم أولاد ربنا يبقوا أنقياء ويبعدوا عن أي حاجة غلط ممكن تبعدهم عن ربنا.

فوفا : يعني اللي أنا بأعمله ده ها يبعدني عن ربنا.

كوكي: أيوه طبعاً ده غلط خالص، وكمان لازم تبعدي عن أصحابك الوحشين اللي معاكي في المدرسة، وتقطعي علاقتك بالولد ده خالص، احنا لسّه صغيرين على كده، وطبعاً بتخبّي عليهم في البيت وكأنك بتسرقي، وكمان دي تعتبر خطية لازم تعترفي بيها لأب اعترافكِ.

فوفا : ياه كل ده ... أنا ماكنتش أعرف كل ده، أنا قُلت بس أقلِّد أصحابي وأنبسط شوية.

كوكي: لا طبعاً، دي تعتبر خطية، ولازم تقدّمي توبة عنها، بسّ المهم تكوني مقتنعة تماماً إنك مش ها تعملي كده تاني.

فوفا: حاضر .. لكن ربنا هايسامحني ويقبل توبتي؟

كوكي: ما تقلقيش ربنا حنين جداً، وبيحبك وها يقبل توبتك، المهم ما تعمليش كده تاني، فكرتيني بمريم المصرية، عارفة حكايتها؟

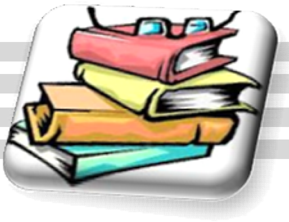

الـدرس

اتولدت القديسة مريم المصرية في مدينة الإسكندرية من أبويْن مسيحيين ... ولكن للأسف لمَّا كان عندها ١٢ سنة ... ابتدأ الشيطان في خداعها وأغواها ... فسقطت في خطية الزنا ... وفضلت على الحال ده لمدة ١٧ سنة كانت عايشة فيها بعيدة عن ربنا ... وكانت خطاياها شديدة جداً، لكن طبعاً ربنا لا يشاء موت الخاطئ ومش بيسيب أولاده بُعاد عنه ... ففي يوم في الصيف ... شافت إن فيه سفينة كانت مسافرة لأورشليم علشان الناس تحضر عيد الصليب هناك ... فقرّرت إنها تروح معاهم ... وفعلاً وصلت هناك، وهى داخلة كنيسة القيامة حسّت أن رجليها اتسمّرت في الأرض ... وإن فيه قوة بتمنعها من الدخول للكنيسة، ساعتها بس ابتدت تفوق، وحسّت قد إيه هى خاطئة وبعيدة عن ربنا وكانت بتبكي بشدة ... وتطلب من ربنا ... وتتشفع من العذراء مريم إنها تدخل وتأخذ بركة الصليب، ووعدتها أنها فعلاً لن تعود للخطية في المستقبل، وفجأة وهى وسط دموعها وندمها لقيت رجليها ابتدأت تتحرّك ودخلت للكنيسة، وقعدت هناك تبكي وتتوسَّل لربنا إنه يغفر لها ذنوبها الكثيرة، ووعدت ربنا إنها هاتقدم توبة حقيقية ومش هاترجع تاني أبداً لحياتها الأولى، ووسط ما هى بتصلّي قدّام أيقونة العذراء مريم سمعت صوت بيقول لها: "اعبري الأردن وهاتلاقي راحتك هناك" ... فتقدمت واعترفت بخطاياها وتناولت من الأسرار المقدسة، ثم خرجت مسرعة من ساحة القيامة. وفي الطريق قابلها إنسان وأعطاها ثلاثة دراهم من الفضة ابتاعت بها ثلاثة أرغفة من الخبز ثم عبرت نهر الأردن إلى البرية وأخذت تسير في الصحراء القاحلة ومكثت في البرية هناك ٤٧ سنة تقدِّم توبة وصلاة لربنا ... وكان أكلها من الحشائش، وكانت القديسة مريم في حرب شديدة جداً مع الشيطان .. وفى الآخِر نجحت واتغلّبت عليه.

وفى أثناء حياتها في البرية خرج قديس اسمه زوسيما القس هناك، وشافها من بعيد فافتكرها خيال، وطلب من ربنا إنه يكشف له مين الخيال اللّي قدامه ده، ولمّا قَرُب منها نادت عليه بِاسمه، اتعجّب هو طبعاً إنها ازاي عرفت اسمه من غير ما تشوفه، وطلبت منه إنه يديها الثوب بتاعه، علشان هدومها كانت دابت واتقطعت من طول المدة. وحكت له على كل حكايتها، وطلبت منه إنه ييجى عندها السنة اللّي جاية علشان يناولها ... وفعلاً جاء وناولها وادّاها شوية عدس مبلول، فأكلتهم .. وطلبت منه إنه ييجي السنة اللّي بعدها في نفس الميعاد .. وفعلاً جاء، لكن كان في انتظاره مفاجأة، إنه وجد أن القديسة اتنيحت ... وكان فيه أسد بيحرس جسدها ... ووجد جنبها مكتوب ... "ادفن مريم المسكينة في التراب اللي هى اتخلقت منه" ولقي الأسد بيحفر في الأرض ... وفعلاً صلّى عليها ودفنها. ورجع إلى ديره وأخبر الرهبان بسيرتها، فازدادوا ثباتاً في المراحم الإلهية وتقدُّماً في السيرة الروحية، وعاشت ٧٦ سنة.

تحتفل الكنيسة بتذكار نياحتها يوم ٦ برموده اللي بيوافق دايماً ١٤ أبريل.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهْم

١ـ فين اتولدت القديسة مريم المصرية؟

٢ـ ما هو اسم الراهب اللي قابلها ونقل لنا قصّتها؟

٣ـ إيه اللّي حصل عند كنيسة القيامة للقديسة مريم؟

ألعاب

اسم اللعبة : اضرب بعيداً.

الأدوات : ٥ بالونات.

الهدف : ابعد الأمور السيئة عن حياتك.

التشكيل: فريقيْن يواجه أحدهما الآخَر في مكان اللّعب الذي يقسم إلى قسميْن متساويين بقدر الإمكان.

طريقه اللعب:

يتم وضع بالون أو بالونتين في المنطقة الوسطى ويجب على لاعبي الفريقين أن يخرجوا البالون من منطقتهما بينما يعدّ القائد إلى ١٠ أو ١٥ ثم يُنادي بصوت مُرتفع "توقّفوا" أو يستخدم الصفّارة (لا يجب أن ينظر القائد إلى اللعبة وإلاَّ قد يعطي الأفضلية لأحد الفريقيْن) الفريق الذي لا يكون البالون في منطقته يحرز نقطة، لا يجب أن يلمس أحد البالون بعد أن يعطي الخادم الإشارة بالتوقُّف، ربما يستحسن أن نضع البالونات إن استخدم أكثر من واحدة في خلف كل فريق حين تبدأ، ويجب ألاّ يخرج أحد من منطقته.

الفائز: هو الفريق الذي يحرز أعلى نتيجة.

جولة كتابية نماذج تائبة

الشخصية	الشاهد
زكا	(لو ١٩ : ١ ـ ١١)
المرأة الخاطئة	(لو ٧ : ٣٦ ـ ٥٠)
السامرية	(يو ٤ : ٤ ـ ٤٢)

تدريب

١ـ كل واحد فينا لازم لمَّا يقع في خطية يدخل غرفته ويحاسب نفسه ويتوب عنها، وبعد كده يروح لأبونا ويعترف بيها ويتناول، ويحاول إنه مايقعش فيها تاني.

٢. حفظ المزمور الـ ٥٠ "ارحمني يا اللَّه كعظيم رحمتك ...".

صـلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

ربي يسوع الغالي بأشكرك لأنك إلهي الحي، بأطلب منك يارب إنك تنصُرني على الشيطان، وتكون معايا في حياتي لكي أقدّم توبة حقيقية كل يوم. ساعدني وقوّيني. توّبني يارب فأتوب.

واجعلني أتمثّل بالقديسة العظيمة في التوبة القديسة مريم المصرية، بالرغم من قوة خطيتها لكنها كانت قوية في توبتها، ساعدني يارب على خلاص نفسي، وقرّبني منك أكثر وأكثر ... آمين.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• **يذكر** دائماً محبة اللَّه لنا. • **يعرف** محبة أسرته له ويتأكّد من ذلك. يذكر المدينة التي وُلِدَت فيها القديسة مريم المصرية. • **يصف** شكل القديسة مريم المصرية أمام كنيسة القيامة. • **يذكر** ماذا قال لها الصوت أمام أيقونة السيدة العذراء. • **يكرِّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يشعر** الطفل أن الأمان في حضن اللَّه وأسرته. يمثّل توبة مريم المصرية وصلاتها. • **يرسم** كيف يتخيّل ما حدث عند كنيسة القيامة للقديسة.	
يتدرَّب	• **يقرّر** تقديم توبة مستمرة لربنا والاعتراف الدائم. • **يتفق** مع أصدقائه باتخاذ أب روحي لحياته الروحية.	

الأسبوع الثالث من شهر برمهات
(مارس)

من سفر الرؤيا

المسيح في السماء

مع طقس ليلة أبوغالمسيس

الشاهد الكتابي: (رؤ ٢١ : ٣)

مراجع الدرس: تفسير سفر الرؤيا ـ للقمص تادرس يعقوب ملطي

محور الدرس: التطلُّع إلى السماء من خلال ليلة أبوغالمسيس.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** لماذا يحتمل القديسون الآلام؟ السماء وسبب جمالها.
- **يشعر:** بجمال الحياة مع اللَّه.
- **يتدرَّب:** أن يعمل كمن سيسكن في السماء.

آية الدرس: **"هوذا مسكن اللَّه مع الناس، وهو سيسكن معهم، وهم يكونون له شعباً، واللَّه نفسه يكون معهم إلهاً لهم"** (رؤ ٢١ : ٣).

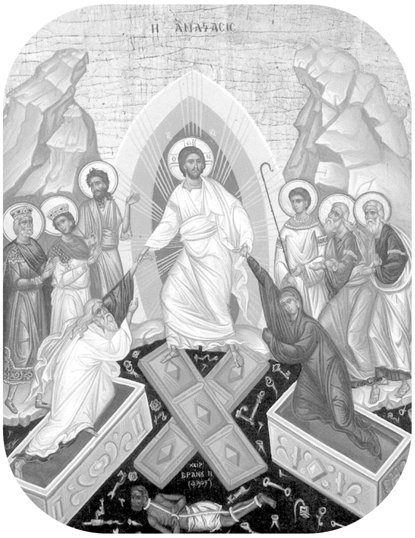

إليك عزيزي الخادم ...

لم تجد السماء اسماً للمدينة الجديدة والأرض الجديدة والسماء الجديدة يليق بها سوى أن تدعوها: "**مسكَنُ اللّه مع الناس**" (رؤ ٢١ : ٣). لم تقل "مسكن الناس مع اللّه" بل "مسكن اللّه مع الناس"، لأن اشتياق الناس للسُّكنى معه لا يُقاس ولا يُقارن باشتياق اللّه للسُّكنى معنا. يا لِعظم محبة اللّه الفائقة! كأن اللّه ينتظر الأبديّة ليستريح بالسُّكنى معنا، مع أننا نعلم أنه ليس محتاجاً إلى عبوديتنا بل نحن المحتاجون إلى ربوبيته. لهذا يبدأ بالقول "**وهُم يكونون له شعباً**" (رؤ ٢١ : ٣). أي أنهم هُم المحتاجون إليه، وهو يسكب حبه عليهم، إذ "**اللّه نفسه يكون معهم إلهاً لهم**" (رؤ ٢١ : ٣). إنه إله كل البشر، وإله المؤمنين. لكن في الأبدية ينعم أبناء الملكوت بمفاهيم أعمق وعذوبة أكثر في ربوبية اللّه لهم.

(تفسير سفر الرؤيا الأصحاح الحادي والعشرون ـ للقمص تادرس يعقوب)

وسوف نحيا في الأبدية يملأنا فيها الرب بالمحبة نحوه وبمعرفته حتى نصرخ ونقول: كفانا امتلأت أنفسنا كما من شحمٍ ودسمٍ ويظلّ الرب يملأنا، سوف نشترك مع الملائكة في التسبيح وفي طقوس الفرح الأبدي، لهذا تبدأ ليلة أبوغالمسيس بالتسبحة قبل قراءة سفر الرؤيا، حتى يشعر الحاضرون أنهم في السماء يشتركون مع الملائكة في التسبيح، ثم يسمعون سفر الرؤيا الذي يتكلّم عن الحياة الأبدية وهزيمة الشيطان، فتشتاق أنفسهم للانطلاق من هذا الجسد لنعيش مع المسيح، هناك لن يكون وجع أو حزن لأن الأمور الأولى قد مضت (رؤ ٢١ : ٤).

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

فكرة حوار

يسأل الخادم الأولاد كيف يتخيّلون السماء من وجهة نظر كل واحد؟

لماذا يختار القديسين تحمُّل كل هذه العذابات؟

مجموعات عمل

يُعطى كل طفل ورقة وأقلام ألوان ليتخيّل السماء ويرسمها ... يُراعي الآتي: أن يرسم (العرش ـ الملائكة ـ الحيوانات الأربعة "رموز الرؤوس فقط" ـ وأي شيء يتخيّله).

قصة تمهيدية

جزيرة ما بعد الموت:

قيل أن مدينة كان يُقيم أهلها كل سنة ملكاً غريباً عليهم وعند نهاية السنة يُفاجئه أهل المدينة من حيث لا يدري فيخلعونه من مُلكهُ ويطوفون به المدينة، ثم ينفونه إلى جزيرة يموت فيها جوعاً وحزناً. فحدث أن رجلاً حكيماً ملّكوه عليهم، أدرك الأمر واستطاع أن يعلم ما سيُجري له فشرع يبني في تلك الجزيرة التي سينفونه إليها دوراً وقصوراً، وأخذ يُرسل إليها كل ما ملكت يداه حتى نُفيَ إليها وكان قد أعدّ فيها كل خير ونعمة، فعاش فيها غنيّاً مُطمئناً.

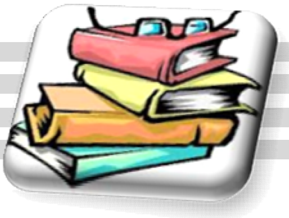

الدرس

سأل أحد الأولاد في مدارس الأحد اسمه مارك الأستاذ، ودار بينهما الحديث التالي:

مارك: كيف احتمل القديسين مثل مارجرجس ومارمينا الآلام الشديدة جداً وتمسّكوا بالمسيح؟

الأستاذ: إنّ القديسين تمسّكوا بإيمانهم بربنا يسوع لأنهم يريدون أن يعيشوا مع المسيح الذي صُلِبَ لكي ندخل الملكوت. فالشيطان لمَّا استطاع أن يقنع الإنسان بالأكل من شجرة معرفة الخير والشر صارت الخطية سبباً يمنع الإنسان من دخول السماء، ولكن ربنا وحبيبنا ومُخلِّصنا يسوع المسيح لم يُردنا أن نعيش بعيداً عنه، ولا نتمتّع بالأبدية، بل دبّر خطة ليُعطينا النُّصرة على الخطية وعلى الشيطان، وبهذا نستطيع أن ندخل السماء مرة أخرى، وكانت هذه الخطة هى أن يُولَد السيد المسيح من أُمّنا العذراء ويُصلَب على الصليب بدلاً منّا ويغفر لنا خطايانا، ولا يغفر لنا خطايانا فقط، بل يُعطينا السُّلطان بقوة الصليب أن نغلب الشيطان. وكان القديسين على طوال فترة تعذيبهم ناظرين إلى السماء في كل وقت وفي كل ثانية يطلبون من الرب أن يساعدهم حتى يصلوا إلى الحياة الأبدية، حياة مختلفة، حياة في منتهى الجمال، تفتكر لماذا يا مارك؟

مارك: أكيد شكلها حلو وجميل؟

الأستاذ: أحلى حاجة في السماء هى ربنا يسوع وإننا نعيش معاه، وزي ما أنت عارف يا مارك ازاي ربنا يسوع بيساعدنا في حياتنا وإحنا بنفرح لمّا نحس إنه معنا، تفتكر أد إيه هانفرح لما نرى ربنا يسوع المسيح بعنينا؟ ونكلمة وهو كمان يتكلم معانا؟ وهانفرح لأننا عايشين معاه وهانفضل فرحانين على طول، والكنيسة كمان بتحاول تشعرنا بالأبدية أثناء ليلة أبوغالمسيس وهى ليلة يوم السبت (تبدأ الجمعة بالليل وتنتهي السبت صباحاً).

وكلمة "أبوغالمسيس" كلمة يونانية معناها "إعلان" أو "استعلان". وسفر رؤيا يوحنا هو إعلان يسوع المسيح، وسمّت الكنيسة خدمة سبت الفرح بهذا الاسم (أبوغالمسيس)؛ لأن "سفر الرؤيا" يُميّز هذه الخدمة، حيث يُقرأ فيها كله.

تبدأ ليلة أبوغالمسيس بصلاة التسبحة، ومن أول الألحان التي تصلّى في ليلة أبوغالمسيس هو لحن "أنا الصغير في إخوتي" (مز ١٥١)، وهذا اللّحن يحكي لنا عن قصة داود عندما غلب جليات، وكلّنا نعرف أن داود غلب جليات بقوة مين يا مارك؟

مارك: بقوة ربنا يا أستاذ.

الأستاذ: فعلاً يا مارك وإحنا كمان مش هانقدر نغلب الشيطان ونروح السماء ونعيش مع ربنا يسوع إلا بمساعدته لنا. وبعد كده بتصلّي الكنيسة التسبحة حتى نشعر كلنا إننا في السماء، واشتركنا مع الملائكة في التسبيح بكل الألحان الجميلة ونشعر إننا في السماء، وبعد كده يقرأ الشمامسة سفر الرؤيا والسفر ده جميل قوي قوي وبيبدأ السفر برسائل لسبع كنائس، وهى رسائل من ربنا لكل واحد منا علشان تساعدنا للوصول للسماء، ونقدر بيها نغلب الشيطان، وبعد ما نسمع كلام ربنا لكل كنيسة بتقول الكنيسة اللحن الجميل اللي بيقول: "من له أذنان للسمع فليسمع ما يقوله الروح للكنائس" (يمكن أن يقولها الخادم باللحن ويدع الأولاد يردّدوها).

وهذا السفر بيحكي لنا جمال السماء ومهما حاول القديس يوحنا الحبيب أنه يصف السماء لكن أكيد السماء أحلى من أي كلام ممكن يتقال. لأننا في السماء مش هايبقى فيه هناك حزن أو ألم، ومش هانلاقي حد متضايق، لأن الرب يسوع هايفرّحنا على طول، وهانفرح كلنا في وسط الملائكة والقديسين.

وبالمحبة للسماء القوية، ومحبة بابا يسوع قدر القديسين أن يغلبوا الآلام لأنهم شعروا أن السماء أحلى بكثير جداً من أي آلام تقابلهم، وإن كانوا يتألّموا الآن فبعد ذلك لن يتألمون إلى الأبد.

القديس يوحنا الحبيب بيقول في سفر الرؤيا إنه سمع صوت بيقول: **"هوذا مسكن اللّه مع الناس، وهو سَيَسكُن معهم، وهم يكونون له شعباً، واللّه نفسه يكون معهم إلهاً لهم"** (رؤ ٢١ : ٣) وهى دي فعلاً أحلى حاجة في السماء إننا نعيش مع ربنا يسوع اللي بيحبنا كتير قوي قوي، والكنيسة كمان بتفرح بكده. وأثناء الصلاة بتقول وهى بتوصف السماء: "ومُخلّصنا في وسطها يكلّل بالكرامة محبيه" (يمكن أن يقولها الخادم باللحن ويدع الأولاد يرددوها) وبكده هنفرح على طول، ومش هايكون لفرحنا نهاية. أثناء لمَّا الكنيسة بتقرأ سفر الرؤيا الجميل يبدأ أبونا يوقد في الكنيسة قنديل جواه زيت والزيت ده بيترشم بيه كل الحاضرين في الكنيسة بعد الانتهاء من قراءة سفر الرؤيا، واسمه زيت أبوغالمسيس (والزيت ده بيترشم بيه الزوجان في أثناء الصلاة في الإكليل).

بعد الانتهاء من سفر الرؤيا نصلّي القداس الإلهي اللي بتحتفل بيه الكنيسة على الأرض، وهو تذكار يومي لخطة اللّه المُحبّ من أجل خلاصنا، وهانحتفل في السماء بعُرسٍ لا ينتهي ومليء بالفرح.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهْم

- ما معني كلمة أبوغالمسيس؟
- ما هى طقوس ليلة أبوغالمسيس؟
- ما هو اسم الزيت الذي يستخدمه الأب الكاهن في هذه الليلة؟

تدريب

- يطلب الأولاد في الصلاة لكي يكون لهم مكان في السماء.
- كل واحد من الأولاد يحدد سلوكاً من السلوكيات السيئة حتى يبطلها وسلوكاً جيداً لكي يكتسبه.
- نطلب شفاعة القديسين اللّي في السماء.

صـلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

ربنا يسوع نشكرك على حُبك وعطفك علينا، وإنك رغم أخطائنا الكبيرة بتغفر لينا، ومجهِّز لينا مكان عظيم في السماء... يارب اجعلنا مستحقين أن نكون أولادك، وننال ملكوت السموات اللّي مجهّزه لينا.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• لماذا يحتمل القديسين الآلام؟ • السماء وسبب جمالها. • يحفظ آية الدرس. • طقس ليلة أبوغالمسيس. • ما الذي يدفع القديسين لاشتهاء الاستشهاد والموت من أجل المسيح.	
يشعر	• بجمال الحياة مع اللَّه. • يتخيّل السماء وما يوجد بها. • عظم محبة اللَّه للإنسان.	
يتدرَّب	• يطلب الأولاد في الصلاة أن يكون لهم مكان في السماء. • كل واحد من الأولاد يحدد سلوكاً من السلوكيات السيئة حتى يبطلها وسلوكاً جيداً لكي يكتسبه. • نطلب شفاعة القديسين اللي في السماء.	

مقدمة سفر إشعياء

إشعياء يتنبأ عن المسيح

الشاهد الكتابي: سفر إشعياء.

مراجع الدرس:

١. تفسير سفر إشعياء ـ للقمص تادرس يعقوب ملطي.
٢. تفسير سفر إشعياء ـ القس أنطونيوس فكري.
٣. بستان الخدمة ـ القس عبد المسيح عبد السيد.

محور الدرس: حكاية سفر.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** النبوات التي جاءت في السفر.
- **يشعر:** بعظمة النبوة وأهميتها.
- **يتدرَّب:** على أن يحفظ النبوات التي جاءت في سفر إشعياء وما يُقابلها في العهد الجديد.

آية الدرس: "لا تخفْ لأني فديْتُكَ، دعوتُكَ باسْمِكَ أنتَ لي" (إش ١ : ٤٣).

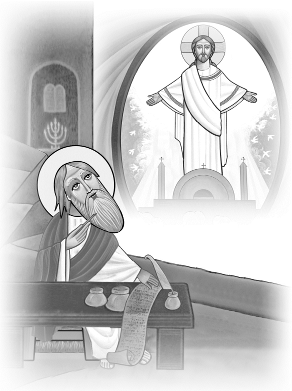

إليك عزيزي الخادم ...

دُعيَ إشعياء: "النبي الإنجيلي"، ودُعيَ سفره: "إنجيل إشعياء"، أو "الإنجيل الخامس"، من يقرأه يظن أنه أمام أحد أسفار العهد الجديد، وأن الكاتب أشبه بشاهد عيان لحياة السيد المسيح وعمله الكفاري خاصة "الصليب"، يرى صورة حيَّة للفداء وأسراره الإلهية العميقة.

إشعياء:

كان اسم إشعياء شائعاً بين اليهود، فنجد في الكتاب المقدَّس على الأقل سبعة أشخاص يحملون هذا الاسم "إشعياء" يُقابل "يشعيا" (عز ٨ : ٧، نح ١١: ٧ ، ١ أي ٣ : ٢١)؛ يعني "خلاص اللَّه" أو "اللَّه يُخلّص". وقد جاء اسمه يكشف عن رسالته، فالسفر في مُجمَلِه يحمل خطّاً واضحاً عن خلاص اللَّه العجيب الذي يتحقّق بمجيء المسيا الذبيح مُقيم الملكوت وواهب المجد.

دُعيَ "إشعياء بن أموص" لتمييزه عن بقية الأشخاص الحاملين ذات الاسم، وبحسب التقليد اليهودي هو أخو أمصيا ملك يهوذا وأنه نبي أيضاً.

نشأ في أورشليم وعمل فيها (إش ٧ : ٣ ؛ ٢٢ : ١، ١٥ ؛ ٣٧ : ٢ ؛ ٣٨ : ٥ ؛ ٣٩ : ٣). وتزوّج ودُعيت زوجته: "النبية" (إش ٨: ٣) لا لممارستها النبوة وإنما لمشاركتها رجلها جهاده الروحي ومشاعره، فكانت خير رفيق له في تحقيق رسالته. أنجبت ابنيْن حملا اسميْن رمزيين، دُعيَ الأكبر "شآر ياشوب" معناه "البقية سترجع" (إش ٧: ٣)؛ والثاني "مهير شلاَل حاش بز" معناه "عجّل النهب، اسرع الغنيمة" (إش ٨: ٣). وكان الاسمان متناسبين مع نبوات إشعياء.

النبوات:

النبي ليس هدفه فقط إظهار خطايا الناس، بل هو يظهرها ليظهر ما وصلت إليه البشرية من فساد (يهود وأمم)، ولأن الإنسان فشل في أن يُخلّص نفسه من الخطية ومن الموت، ظهر احتياج كل العالم إلى مُخلّص **"لأن الجميع زاغوا وفَسَدوا..."** (رو ٣ : ١٢) والأنبياء يشيرون لهذا المُخلّص **"فإن شهادة يسوع هى روح النبوَّة"** (رؤ ١٩ : ١٠).

لذلك تنبأ الأنبياء بنبوات كثيرة ضد الأمم:

١. اللَّه ليس ضد الأمم بل هو ضد خطاياهم. بل نسمع "مُبارَك شعبي مصر".
٢. اللَّه ضد الشيطان الذي هو إله هذه الأمم (أوثانهم وعباداتهم). وهذه الأمم بخطاياهم أصبحت ترمز للشيطان بأعماله.
٣. إظهار فساد البشرية كلها (يهود وأُمم)، واحتياج الكُلّ لمُخلِّص.

إذاً هدف الأنبياء يتلخّص في: الشعب والعالم كله غارق في الفساد ... لكن المسيح آتٍ ليُخلِّص.

إشعياء في العهد الجديد:

لسفر إشعياء أهميته الخاصة فقد حسبه ابن سيراخ "تعزية صهيون" (سيراخ ٤٨: ٢٧)، وقد اقتبس منه كتّاب العهد الجديد ـ أغلبهم من اليهود ـ ٢١ نصاً مباشراً بجانب تلميحات كثيرة.

مُنذ بدء انتشار المسيحية يُنظر إلى سفر إشعياء كسفر هام للشهادة عن شخص السيد المسيح (أع ٨: ٢٧ ـ ٣٩ ، ١بط ٢: ٢٢ ـ ٢٥). وقد قرأ السيد المسيح في إشعياء مُشيراً إلى شخصه (لو ٤: ١٨).

إشعياء والليتورچيات القبطية:

لمَّا كان سفر إشعياء قد ركّز على عمل السيد المسيح الخلاصي والكشف عن عصره الذي اتسم بعطية الروح (المُشار إليه بالماء والمطر) لهذا غالباً ما يقرأ فصل من سفر إشعياء في طقس باكر من كل أيام الصوم الكبير، وأيضاً في صلوات اللقان في خميس العهد وعيد الرسل وعيد الغطاس المجيد.

المسيح في سفر إشعياء:

عندما يكتب إشعياء عن المسيح يظهر كأنه أحد كُتّاب العهد الجديد وليس نبياً من العهد القديم، فنبواته عن المسيح أوضح وأدق من أي نبوات أخرى في العهد القديم، فهى تصف نواحي عديدة عن شخص السيد المسيح وعمله في مجيئه الأول والثاني.

يوجد بالعهد القديم أكثر من ٣٠٠ نبوءة عن المجيء الأول للمسيح، وتنبأ إشعياء بعدد منها. وإنه لمن الإعجاز أن يتنبأ إشعياء وحده بهذا العدد من النبوءات التي تحقّقت جميعها.

صفات هامة في إشعياء تؤهّله للخدمة:

+ كان شجاعاً حازماً لا يعرف المُداورة أو المُداهنة في كل ما يتصل بالحياة مع اللّه وفي مجال الدين، فالملك مثل غيره، لا يخشى أحداً في شيء، ولم يستثنِ أحداً في شيء ما، وهو ما يجب أن يتحلّى به الخادم.

+ مع حزمه وشجاعته كان رقيق القلب مُرهف الحس، ذا مشاعر عطوفة فيقول: "**لذلك قُلتُ اقتصِروا عنّي، فأبكِي بمرارةٍ. لا تُلِحُّوا بتعزيتي عن خراب بنت شعبي**" (**إش ٢٢ : ٤**).

ولم تقتصر مشاعره هذه على شعبه، بل أيضاً على غيرهم من الأمم، فقال عن موآب: "**يصرُخ قلبي من أجْل موآب**" (**إش ١٥ : ٥**).

هل يكفي للخادم أن تُذرَف دموعه من أجل خلاص نفسه فقط؟ بل يجب أن تمتد إلى خلاص الآخرين أيضاً.

وهل يحقّ له أن يُصلّي لأجل خدمته فقط؟ ... ناسياً خدمة محتاجة وغير مُثمرة في كنيسة أخرى؟ بالطبع لا.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

فكرة حوار

إيه اللي معايا؟

غمّي عين الطفل، واحضِر كرتونة بها أشياء مختلفة، واستخرج حاجة حاجة، واجعل الطفل يخمّن اللي في ايد الخادم، وإذا لم يعرف اعمل بيها صوت حتى يتعرّف على هذا الشيء اللّي في ايد الخادم. ويسأل الخادم يا ترى إيه مستخبّي في سفر إشعياء وهنلاقي مين وإيه؟ مين يعرف آية جاءت في سفر إشعياء؟

قصة تمهيدية

كان هناك رسّام دايماً بيبص للناس اللّي حواليه ويراقب تصرُّفاتهم علشان يتعلّم من صفاتهم الحلوة، وكمان من أخطائهم، وكان دائماً يُعبّر عن الحاجات اللي بيشوفها بالرّسم، وكان رسمه جميل جداً، وفي يوم نهاية الأسبوع كان بيعرض رسوماته للأحداث اللي كانت خلال الأسبوع على الناس.

وفي مرة من المرات عرض لوحة غريبة جداً، كانت اللوحة عبارة عن مدينتهم لكن كلّها خراب، والناس بتقتل بعضها، وناس بتتحكم في الناس، والناس بتسمع كلامهم وكل الشخصيات مرسومة بالألوان الغامقة، وكل اللوحة كمان، إلاّ حاجة واحدة وهى شمعة بيضاء ونورها كمان أبيض، ورسم ناس مقرّبين منها وكأنهم هُمَّ كمان أصبح لونهم أبيض، الناس استغربت جداً من اللوحة دي، لكن هو فهّمهم إيه القصة: إنه كان بيكلّم أب اعترافه، فقال له إننا لو معملناش كلمة ربنا في حياتنا هاتبقى سوداء، ولكن اللّه برحمته يرسل لينا واحد ينقذنا وينوّر لينا، وقتها الناس ضحكوا عليه، وبعد فترة، المدينة أصبحت خراب كاللوحة تماماً، ولمَّا الناس راحوا ليه مرة تاني قال لهم إنه معملش حاجة غير إنه سمع لصوت ربنا من خلال أب اعترافه ورسم اللوحة دي.

هنا "أب الاعتراف" يرمز إلى "اللّه"، الرسّام يرمز إلى إشعياء، اللوحة ترمز إلى النبوة، الشمعة ترمز إلى المسيح، المقتربون للشمعة يرمزون إلى المؤمنين.

نشاط تمثيلي

٣ خُدّام . واحد يقوم بدور الخادم، واثنان يقومان بدور مخدوميْن.

الخـــادم : مساء الخير يا ولاد عاملين إيه، يلـلا نرشم الصليب مع بعض علشان نبتدي (ويبدأ برشم الصليب ومعه كل الموجودين في الفصل).

مخدوم ١: كل سنة وأنت طيب يا أستاذ ومبروك بمناسبة إننا فزنا في مهرجان الكرازة.

الخـــادم : أيوه شاطر حبيبي، وأنت طيّب، وألف مبروك لينا كلّنا.

مخدوم ٢: أيوه أنا فاكر أن اللحن اللي حضرتك يا أستاذ حفظتهولنا هو اللي خلاّنا كسبنا.

الخـــادم : أيوه طبعاً وأنا النهارده كنت ها أراجعه معاكم وأكيد بالمناسبة دي (يبدأ يقول لحن: "الجالس فوق الشاروبيم" ويبدأ المخدومين معه يقولوا، حتى كلمة "اليوم تمَّت الأقوال من النبوات والأمثال كما تنبأ زكريا وقال").

مخدوم ١: ثواني يا أستاذ إيه نبوات وأمثال؟ ومين زكريا ده أصلاً؟

الخـــادم : أنا هاقول لك يا سيدي: النبوات والأمثال دي زمان قبل ما يتولد الرب يسوع، كانوا بيقولوا كلام هايحصل في حياته لما ييجي هنا معانا على الأرض، ودي هى النبوات والأمثال، وزكريا ده كان من الأنبياء اللي اتنبأوا عن مجيء الرب يسوع، وعلشان كده سمّوه نبي.

مخدوم ٢: يا أستاذ هو زكريا بس اللي تنبأ؟

الخـــادم : لا طبعاً، ده زكريا وكمان إشعياء، وآخرون كثيرون.

مخدوم ١ ومخدوم٢ : إشعياء، يعنى إيه إشعياء؟

الخـــادم : تعالوا معايا نعرف مع بعض إشعياء.

الدرس

إشعياء النبي دُعيَ "إشعياء بن آموص"، وهو أخو أمصيا ملك يهوذا وأنه نبي أيضاً، نشأ في أورشليم وعمل فيها وتزوّج ودُعيت زوجته: "النبية" (إش ٨: ٣) لا لممارستها النبوة وإنما لمشاركتها رجلها جهاده الروحي ومشاعره، فكانت خير رفيق له في تحقيق رسالته. أنجبت ابنين دُعيَ الأكبر "شآر ياشوب" معناه "البقية سترجع" (إش ٧: ٣)، والثاني "مهير شلال حاش بز" معناه "عجّل النهب، اسرع الغنيمة" (إش ٨: ٣).

سفر إشعياء ليه نغمة خاصة وهى الخلاص، معنى اسم إشعياء هو "خلاص من الرب" ولأن السلام وهو نتيجة الخلاص فيمتد في الأصحاحات الواقعة ما بين أصحاح ٩ حيث يُنبئ عن (رئيس السلام) في

الآية ٦ **"لأنه يولَد لنا ولَدٌ، ونُعطى ابناً، وتكون الرياسَةُ على كتفهِ، ويُدعَى اسمه عجيباً، مُشيراً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيس السلام"** توضّح أن الخلاص يكون بسبب رئيس السلام.

وفي أصحاح ٥٧ حيث يُنادي بالسلام للبعيد والقريب: **"سلامٌ سلامٌ للبعيد وللقَريب، قال الرب، وسأشفِيهِ"** ويمتد كنهر في أصحاح (٤٨ : ١٨): **"ليتَك أصغيْت لوصاياي، فكان كنهر سلامُكَ"**.

سفر إشعياء أيضاً بيعرض نبوات عن شخص المسيح وعُرِف: الآتي والمسيا الموعود" وها هوذا النبي يعطينا بوحي إلهي العلامة التي تُميِّز شخص المُخلِّص وتحصر فيه النبوات المتعلّقة به لئلاّ تُنسَب إلى غيره، وهو كونه شخصاً إلهياً يولَد من عذراء، فالوعد الوارد عنه في (أصحاح ٧: ١٤) **"ها العذراءُ تَحبَلُ وتَلِدُ ابناً وتَدْعُو اسْمَهُ: عِمَّانُوئيلَ"** يتصل بالوعد الوارد في (أصحاح ٩: ٦) **"لأنَّهُ يُولَدُ لنا وَلَدٌ ونُعْطَى ابناً وتكونُ الرِّياسَةُ على كَتِفِهِ وَيُدعَى اسْمُهُ عَجيباً مُشيراً إلهاً قَديراً أباً أبدِيّاً رئيسَ السَّلاَمِ"**.

ونستخلص من الوعدين حقيقة ذلك الطفل، فهو سيكون من جنسنا البشري، "لأنه يولَد لنا وَلَدٌ ونعطى ابناً" وسيكون من بيت داود، ... عجيباً، مشيراً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيس السلام، كل هذه النبوات تحقّقت وتمّت في ميلاد يسوع المسيح له المجد.

قال النبي: **"الشعب الجالس في ظلمةٍ أبصَرَ نوراً عظيماً، والجالسون في كورة الموت وظلالِهِ أشرق عليهم نورٌ"** (مت ٤ :١٦) وقال سمعان الشيخ: **"لأن عينَيَّ قد أبصرَتا خلاصَكَ ... نورَ إعلانٍ للأُمَم ومجداً لشعبِكَ"** **(لو ٢ : ٣٠ - ٣٢)**.

ملاحظة للخادم: احرص على أن توفِّر عدداً من الكتاب المُقدَّس يُناسب عدد المخدومين، ودرِّبهم على استخراج الآيات بدلالة الشواهد، وكذلك درِّبهم على محاولة الربط بين النبوّة والأحداث التي تحققت في العهد الجديد.

أمّا النبوات عن آلام السيد المسيح فتبدأ من أصحاح ٤٩: "لم يُعاند ولم يقاوم بل بذل ظهره للضاربين وخده للناتفين، ولم يستر وجهه عن العار والبصق" هذا يؤدِّي بنا إلى ذِكر ما ورد في أصحاح ٥٣ حيث صورة آلام السيد المسيح مستوفاة أكثر من أي نبوة أخرى من أسفار العهد القديم عن آلام السيد المسيح، فذُكِرَ فيه سبع مرات إنه حمل خطايانا، مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا، الرب وضع عليه إثم جميعنا، ضُرِب من أجل ذنب شعبي، جعل نفسه ذبيحة إثم، آثامهم هو يحملها، حمل خطية كثيرين.

ولأجل بيان تحقيق هذه النبوات وحدوثها في شخص السيد المسيح يلزم مراجعة نصوص العهد الجديد في هذا الموضوع حسب الوارد هنا: إشعياء ص ٥٣ مُتحقِّق في السيد المسيح وهذه بعض الأمثلة لتحقيق النبوات:

عدد ١ **"من صدّق خَبَرنا؟"** (يو ١٢: ٣٨).
"ولمن استُعْلِنت ذراع الرب؟" (يو ١٢: ٣٨).
عدد٣ **"مُحْتَقر"** (مت ٢٧: ٢٩) **"كانوا يجثون قُدّامَه ويستهزئون به"**.
"ومَخذُولٌ من الناس" (يو ١٨: ٤٠) **"ليس هذا بل باراباس"**.
"رَجُلُ أوجاع" (مر ١٤: ٣٤) **"نفسي حزينة جداً حتى الموت"**.
"ومُخْتبَر الحَزَن" (يو ١١: ٣٥) **"بكى يسوع"**.

عدد ٤: "لكن أحزاننا حَمَلها" (عب ٤: ١٥) **"مُجرَّب في كل شيء مثلنا".**

"وأوجاعنا تحمَّلها" (يو ١١: ٣٨) **"انزعج يسوع أيضاً في نفسِهِ وجاء إلى القَبر".**

عدد ٦: "كُلُّنا كغنم ضَلَلنا" (رو ٣ : ٢٣) **"الجميع أخطأوا وأعوَزهُم مَجد اللَّه".**

"مِلنا كل واحدٍ إلى طريقِهِ" (فى ٢ : ٢١) **"الجميع يطلبون ما هو لأنفُسهم لا ما هو ليسوع المسيح".**

"والرب وضَعَ عليه إثم جميعنا" (٢كو ٥ : ٢١) **"جَعل الذى لم يَعرف خطيّة، خطيّة لأجلنا".**

عدد ٩: "جُعِلَ مع الأشرار قبرُهُ، ومع غنيٍّ عند موتِهِ" (مت ٢٧ : ٥٧ - ٦٠)، **"رَجُلٌ غنيٌّ من الرَّامة اسمه يوسف ... طَلَب جسد يسوع ... ووضَعَهُ في قَبره الجديد".**

هناك أمثلة لكثير من نبوات إشعياء النبي، وما تم تنفيذه فعلاً، ويُطابقه في العهد الجديد، ولكن إشعياء النبي في سفره عامةً ليس هدفه فقط إظهار خطايا الناس، بل هو يُظهِرها ليظهر ما وصلت إليه البشرية من فساد (يهود وأمم)، ولأن الإنسان فشل في أن يُخلّص نفسه من الخطية ومن الموت، ظهر احتياج كل العالم إلى مُخلص: **"لأن الجميع زاغوا وفَسَدوا..."** (رو٣ : ١٢) والأنبياء يشيرون لهذا المُخلّص **"فإن شهادة يسوع هى روح النبوَّة"** (رؤ ١٩ : ١٠).

لذلك يدُعَى إشعياء: "النبي الإنجيلي"، وسفره: "الإنجيل الخامس"، مَن يقرأه يظن أنه أمام أحد أسفار العهد الجديد، وكأن الكاتب شاهد عيان لحياة السيد المسيح وعمله الكفاري خاصة "الصليب"، يرى صورة حيَّة للفداء وأسراره الإلهية العميقة.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

- ما معنى اسم إشعياء؟
- كيف تحقّقت النبوة عن رئيس السلام من خلال آلامه؟
- كم مرة ذُكِرت في السفر أن السيد المسيح حَمَل خطايانا؟ ... **"مجروحٌ لأجل معاصِينا، مسحُوقٌ لأجل آثامنا".**

ألعاب

اسم اللعبة: خاتم وخيط.

الأدوات: خاتم صغير أو مفتاح تدخله في الخيط المُمسك به في الدائرة، وخيط طوله نستطيع أن نعمل به دائرة.

التشكيل: يقف الأولاد في دائرة ويضعون أيديهم على الخيط أمَّا "الباحث" فيقف في الوسط.

طريقة اللعب: يقف الجميع في دائرة، ويمسكون بالخيط، يغمض الولد عينيه الذي يقف في الوسط الباحث، ثم يقوم القائد بتدويره حول نفسه بضع مرات، بينما يمرّر الخاتم من واحد إلى آخَر عبر الخيط، تبدأ اللعبة حين يطلب من الباحث أن يفتح عينيه، يجب أن يُمرّر اللاعبون في الدائرة الخاتم بشكل مُستمر عبر الخيط، وحتى الذين لا يمسكون بالخاتم يجب أن يدعوا أنهم يمرّرون الخاتم إلى مَن بعدهم، على الباحث في الوسط أن يُحرز مَن يُمسك بالخاتم من خلال ضرب يدي أحدهم، يجب على ذلك الشخص أن يرفع يديه عن الخيط ليظهر ما إذا كان الخاتم معه، إن أمسك بذلك الشخص مع الخاتم يأخذ عندها مكان الباحث في الوسط وتتكرّر اللعبة.

الفائز: الباحثون الذين يجدون الخاتم.

+ **الغرض من اللعبة:** ربط فكرة اكتشاف الخاتم المختفي باكتشاف النبوات التي تحقّقت في العهد الجديد.

جولة كتابية

نعطي الأطفال الشواهد التي ذكر فيها إشعياء النبوات التي تخصّ السيد المسيح، ونجعل الأطفال يستخرجون النص ويقرأونه.

تدريب

١. عمل جدول يضم جميع النبوّات في سفر إشعياء، وما يقابلها في العهد الجديد.
٢. حفظ أكبر قدر مُستطاع من هذه النبوّات، وما يقابلها في العهد الجديد.

صــلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

ربي يسوع المسيح، أشكرك من أجل محبّتك لينا احنا أولادك، لأنك دائماً في كل وقت بترسل لينا كلامك مع أنبيائك في العهد القديم أو تلاميذك ورُسلك في العهد الجديد، أو من خلال كلامك المُحيي في الكتاب المُقدَّس أو تعاليم الآباء الكهنة.

سامحنا يارب من أجل تقصيرنا في حياتنا الروحية، وخلّينا نصدّق كلامك ووعودك لينا، زي ما أرسلت لينا نبوّاتك على فم إشعياء النبي في العهد القديم، خلّينا نلتزم بكلامك ووصاياك في العهد الجديد، لنصير أولاداً مُباركين ليك، ونرث ملكوت السموات. آمين.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• **يذكر** معنى اسم إشعياء. • **يصف** كيف تحقّقت النبوة عن رئيس السلام من خلال آلامه. • **يذكر** كم مرة ذُكِر في السفر أن السيد المسيح حمل خطايانا، مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا. • **مدى** تحقيق النبوّات في السفر. • **يكرّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يُمثِّل** مدى الآلام التي تحمّلها السيد المسيح كما ذُكِرَتْ في السفر. • **يرسم** كيف يتخيّل إحدى النبوات التي تحقّقت.	
يتدرَّب	• **يقرّر** أن يكون مُتشبِّهاً بإلهه رئيس السلام مع الناس. • **يتّفق** مع أصدقائه أن يستخرجوا النبوات بالسفر وما يقابلها في العهد الجديد المُحقّقة في شخص الرب يسوع المسيح.	

أحداث أسبوع الآلام

طقس البصخة المقدَّسة

الشاهد الكتابي: (مت ٢١، ٢٦، ٢٧)، (مر ١٤، ١٥)، (لو ٢٢، ٢٣)، (يو ١١، ١٢، ١٨، ١٩)

مراجع الدرس:

طقس أسبوع الآلام بحسب ترتيب الكنيسة القبطية.

كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ـ القاهرة.

محور الدرس: طقس أسبوع البصخة حسب ترتيب الكنيسة القبطية.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** شكل الكنيسة في أسبوع الآلام وماذا كان يفعل المسيح في هذا الأسبوع.
- **يشعر:** بأهميته كابن للّه، والذي لأجله بذل المسيح ذاته وذاق آلاماً رهيبة لخلاصه.
- **يتدرَّب:** ـ أن يحاول الطفل في هذا الأسبوع ألاّ يشاهد التليفزيون ولا يفتح الكمبيوتر.
  - ـ يُمارس سرّ التوبة والاعتراف.
  - ـ يقوم بعمل رحمة تجاه كل مَن حوله وإخوة الرب.
  - ـ على الاتضاع الحقيقي بتقديم الآخرين على نفسه، مُتمثِّلاً بالرب يسوع الذي غسل أقدام تلاميذه.

آية الدرس: **"لأنه هكذا أحبَّ اللّه العالم حتى بَذَلَ ابنه الوحيد، لكي لا يهلِك كل مَنْ يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبديّة" (يو ٣: ١٦).**

إليك عزيزي الخادم ...

أحد الشعانين: لأنكِ لم تعرفي زمن افتقادك.

كيف يكون الافتقاد الإلهي الآن؟ اللَّه يفتقد، ولكن بتواضع شديد، يقول: "لا تخف يا شعبي، هوذا ملكك سيأتيك وديعاً متواضعاً". فعلامة هذا الملك التي لا تخيب أبداً هى: التواضع.

كان اللَّه في العهد القديم عندما يفتقد شعبه كان ينزل إليهم بصورة مهيبة مخيفة، يُصاحبها رعود ودخان ونار، وكان الشعب يرتعب ويُحيل الأمر لموسى. أمَّا اليوم، فالمسيح يدخل أورشليم على أتان، أي في صورة غاية في الاتضاع والبساطة. فافتقاد اللَّه لشعبه في يوم أحد الشعانين هو في الواقع صورة للافتقاد الإلهي الذي سيتكرّر على مدى الدهور. لم يكن يوجد أي شيء في موكبه يُنبئ أنه أكثر من إنسان عادي وديع بسيط للغاية، ولم يُصاحبه أية مظاهر غير مألوفة خارقة، ولم يعتمد على الآيات والمعجزات للتفاخُر والمُباهاة.

في الحقيقة، إنّ تواضع المسيح هو سرّ، فعندما يأتيك، فهو يُحدّثك بحديث متواضع، يُحدّثك في دموعك وفي انكسار قلبك، يكلّمك في سجودك وأنت شاعر بذنبك، وهنا يعطيك سلامه، وتحسّ بمجيء المسيح ومعه شِبَع سرور وتحنُّنات وسلام يفوق العقل.

يوم الاثنين: شجرة التين غير المُثمرة.

انظر يا أخي، لئلاّ تكون شجرة تين خضراء، ولك مظهر العمل والخدمة، واستطعت بمظهرك أن تجذب إليك الناس من بعيد، فتوهّموا أنك الغني، وفاتح كنوز المعرفة والماسك بمفاتيح الملكوت، وأنت الفقير العريان الجالس في الظلمة ولم يُشرِق النور على قلبك بعد. المعرفة على لسانك وليست في قلبك. وقفت على الباب فما دخلت أنت ولا جعلت الداخلين يدخلون.

انظر يا أخي، لئلاّ تكون شجرة خضراء أخرجت أوراقها قبل أن يتم نموها وتصلح لحمل الثمار، فاغترّت بأوراقها وليس لها ثمر، لك غيرة على الحق ولكن ليس حسب المعرفة. لك نشاط وجهاد ولكن ليس كمَنْ يرضي اللَّه، بل لكي يرضي نفسه والناس!

انظر يا أخي، لئلاّ تكون شجرة خضراء نَمَت في تربة قليلة العُمق، فاخضرّت وأورقت، وإذ ليس لها عمق طلعت الشمس فضربتها والجفاف مصيرها. عمّق يا أخي في الأساس لئلاّ يكون تعبك باطلاً. ارسل جذورك قبل أن تُخرِج أوراقك. انعكف على نفسك أولاً وتطهَّر من أدناسك وخطاياك وغشّك وريائك، تأصَّل أولاً في معرفة اللَّه، وحينئذٍ تتقوى على شمس التجارب.

يوم الثلاثاء: اسهروا إذاً وتضرّعوا في كل حين.

هذا نداء من المسيح للسهر لاستقبال العريس بالمصابيح الموقَدَة والزيت في الأواني. ينبغي أن نفهم السهر والاستعداد على أنه بانتظار لقيا المسيح وجهاً لوجه، حينما ينطلق المسيحي حاملاً مصباحه وإناء

زيته ليقدّمه للعريس. فمجيء ابن الإنسان هو خاص بجيل مَنْ سيسعد برؤياه آتياً في سحاب السماء مع ملائكته وأرواح القديسين. أمّا لنا فنحن نسهر ونستعد للذهاب إليه. الزمن مُقصِّر والأيام رديئة، اكسب الوقت لحساب الإنجيل واحتمي فيه لأن فيه النجاة.

يوم الأربعاء: لماذا تزعجون المرأة؟ فإنها قد عَمِلت بي عملاً حسناً.

هُم قالوا هذا التصرُّف فيه إتلاف. فردّ الرب عليهم وقال هذا الردّ فيه إزعاج. هُم قالوا أن يُباع أحسن، والمسيح قال إنها عَمِلَت الأحسن. هُم قالوا الفقراء أفضل. والمسيح ردّ عليهم بل أنا الأفضل!

العبادة للّه بالروح أعلى شأناً من إعطاء الحسنات، وتوقير شخص المسيح بالحُب أرفع من خدمة الفقير.

هذه المرأة التي لفتت نظر الكنيسة بقوة نحو حياة الجلوس تحت قدمي الرب باعتباره اختيار النصيب الصالح الذي لن يُنزَع منها، ثم تعود هنا وتظهر بقارورة طيبها التي لم تكن إلاّ حياتها تكسرها وتدهن بها الجسد لتطييبه حُبّاً فأراحت نفسه، وردّ جميلها بأجمل منه إذ جعل حياتها هذه سواء بجلوسها تحت قدميه تسمع وتتأمّل فيما تسمع، أو بتحويشة العمر لتسكبها على رأسه والجسد، وتبل رجليه بدموعها كعهد تقوى، وتمسحهما بشعرها لترتد لها مسحة قداسة، جعل حياتها في الكنيسة عملاً وذكرى وتذكاراً حسناً.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

فكرة حوار

١. ضع اسمك مكان النقط (يمكن طباعتها وتوزيعها على كل واحد).

٢. وتأمَّل في محبة الآب السماوي، يمكنك أن تضع اسمك في كل واحدة من الآيات الآتية واقرأ الآية واثِقاً إن اللّه يكلّمك أنت بها................: أخطأ وأعوزه مجد اللّه (رو ٣: ٢٣) إن قال .... إنه بلا خطية يضلّ نفسه وليس الحقّ فيه (١يو ١: ٨) وجد طريق تظهر لـ .... مستقيمة، لكن عاقبتها طُرق الموت (أم ١٤: ١٢). اللّه بيَّن محبته لـ .... لأنه و................. خاطي، مات المسيح لأجله (رو ٥: ٨) هكذا أحب اللّه .... حتى بَذَل ابنه الوحيد، لكي لا يهلِكَ .... إذ آمن به، بل تكون له الحياة الأبدية (يو ٣: ١٦). لأنه لم يُرسِل اللّه ابنه إلى العالم ليَدين .... لكن لكي يَخلُصَ .... (يو ٣: ١٧).

٣. قال الرب يسوع المسيح: "إن كان .... يُقبل إليَّ لا أُخرجه خارجاً" (يو ٦: ٣٧).

٤. **افتراض:** ابدأ مع المجموعة بمحاولة لحساب عدد خطايا التي ارتكبها الموجودون في الفصل، عن طريق تكوين معادلة وإكمالها عن طريق تخمين المعلومات، مثال: لو افترضنا إن فيه ٥٠ فرد في الفصل، ومتوسط عمر الأفراد ١٢ سنة، وهانبدأ نحسب خطايا الأربع سنين الماضية بس، يعني ١٤٦١ يوم، ولنفترض ٤ أخطاء في اليوم ... أدي (١٤٦١ x ٤ x ٥٠ يعني ٢٩٢٢٠٠ خطية، (ده على أساس ٤ خطايا في اليوم. شوف أول ما بنصحى: بنكسّل نصلّي، وكتير مبنكرمش والدينا، ده غير الشتيمة والحلفان والنظرات اللي لا تليق، و... و ... و .....) الهدف: "**كُلُّنا كغنم ضَللنا ... والرب وضَعَ عليه إثم جميعنا**" (**إش ٥٣ : ٦**) ! .... "يا حمل اللَّه يا حامل خطية العالم كله ارحمنا" ... الذي بلا خطية حمل آثام كل البشرية ... (كم يدفعنا ادراك ذلك نحو التوبة).

- الفكرة مش في العدد طبعاً، لكن المقدّمة مجرّد مثال توضيحي ... ناقش فداحة الخطية (لماذا هى خاطئة جداً؟)، ومشكلة تهاوننا، واحتياجنا لمزيد من الصرامة مع أنفسنا.
- أثناء القيام بالنشاط ومحاولة تخمين الأرقام، الهدف أن نلاحظ مدى تهاوننا مع أنفسنا، وثقل خطايانا، واحتياجنا الدائم للتوبة.

٥. تجربة:

دم المسيح

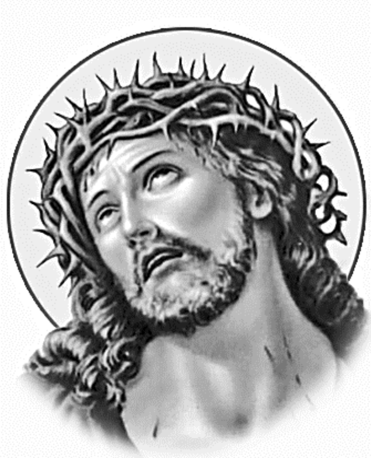

فكرة توضِّح أن دم المسيح غفر لنا الخطية الأصلية، وإنه بالتوبة والاعتراف يعطينا دمه غفرانَ خطايانا:

نجيب سبورة بيضة اللي بيتكتب عليها بقلم (يوكن) ونسأل كل طفل عن الحاجات الوحشة اللي بيعملها وكل حاجة يقولوها نكتبها على السبورة، وبعدين نجيب زجاجة بها اسيتون ونحط فيها لون أحمر علشان تبقى شبه الدم، ونروح نقول لهم: بُصّوا بصلب المسيح وسَفك دمه وبالإيمان به وبالتوبة والاعتراف كل الخطايا دي تتغفر. ونحط شوية اسيتون على صباعنا ونعدي على الكتابة نلاقيها اتمسحت، ونتذكّر قصة الأنبا موسى الأسود وقت اعترافاته للقديس ايسيذوروس.

التطبيق والتجاوب

أسبوع الآلام:

قُم بتقسيم المخدومين إلى مجموعات، بحيث تأخذ كل مجموعة يوم من أيام أسبوع الآلام. قم بتوفير كتاب طقس أسبوع الآلام. المطلوب من كل مجموعة تلخيص أهم أحداث وقراءات اليوم وعرضها بصورة شيّقة (تمثيل، لوحات، باستخدام وسائل إيضاح مثل الخرائط ... الخ). يمكنك الاتفاق مع المجموعات قبل وقت العرض بفترة كافية بحيث يمكنهم التحضير، أو يمكنك استخدام هذه الفكرة أثناء الدرس مع توفير أدوات مناسبة وخدام ليساعدوا المجموعات.

أهم الأنباء:

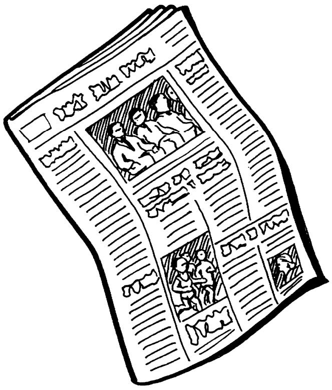

قُم بتقسيم الفصل إلى مجموعات. تحصل كل مجموعة على شاهد من الأناجيل الأربعة، أمثلة: (متى ٢٨ : ١ ـ ٧ ، متى ٢٨ : ٨ ـ ١٠ ، متى ٢٨ : ١١ ـ ١٥ ، مرقس ١٦ : ١ ـ ٨ ، مرقس ١٦ : ٩ ـ ١١ ، لوقا ٢٤ : ١٣ ـ ٣٤ ، لوقا ٢٤ : ٣٥ ـ ٤٣ ، يوحنا ٢٠ : ١١ ـ ١٨) قم بتوفير الأدوات اللازمة (كتب مقدسة وتفاسير وصور وأدوات للكتابة ... الخ)، واطلب من كل مجموعة تصميم الصفحة الرئيسية لجريدة تغطّي الأحداث الموجودة في القطعة الخاصة بهم. ("جريدة البصخة" مثلاً). بعدها، تعرض كل من المجموعات جريدتهم ... قارن بين الأحداث حسب الأناجيل الأربعة.

نشاط تحفيظ الآية

آية الدرس: **"لأنه هكذا أحبَّ اللّه العالم حتى بَذَلَ ابنه الوحيد، لكي لا يَهلِكَ كُلّ مَنْ يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبديّة"** (يو ٣ : ١٦).

طريقة الحفظ: قراءة الشفرة: اكتب الآية بالشفرة (بأن تجعل لكل حرف رمز معين في جدول، واكتب الآية بالرموز وهُم يحوّلونها إلى حروف تكوّن الآية) وأعطِهم مفتاح الشفرة (الجدول) ليحاولوا معرفة الآية.

الدرس

أحد الشعانين

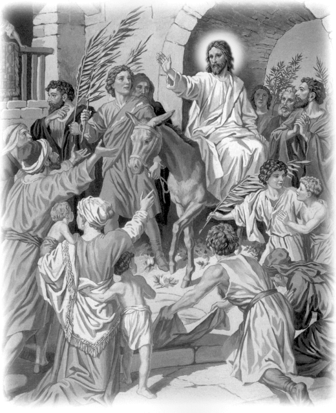

في يوم أحد السعف عرف الشعب إن ربنا يسوع المسيح جاي أورشليم وساعتها خرجت الناس ومعاها سعف النخيل وهُمَّ بيهتفوا **"أوصَنّا لابن داود! مُباركٌ الآتي بِاسم الرب! أوصَنّا في الأعالي!"** (مت ٢١ : ٩) كانوا جايين يستقبلوه كملك، وربنا يسوع المسيح لمَّا دخل المدينة كان راكب على جحش ابن أتان وكان وديع ومتواضع زي ما قال عنه زكريا النبي في العهد القديم: **"قولوا لابنة صهيون: هوذا مَلِكُكِ يأتيكِ وديعاً، راكبا على أتانٍ وجحش ابن أتان"** (مت ٢١ : ٥).

وفي الكنيسة يوم أحد السعف بييجي الناس للكنيسة ومعاهم سعف النخيل يستقبلوا ربنا وإلهنا ومُخلِّصنا يسوع المسيح. وفي باكر أحد السعف بنعمل زفّة الصليب في الكنيسة كلها، وبنقرأ ١٢ إنجيل والشمامسة بيتحركوا بالصليب والسعف، وبيهتفوا باللّحن الشعانيني زي ما هتف الشعب زمان للسيد المسيح. "الجالس فوق الشاروبيم، اليوم ظهر في أورشليم، راكباً على جحش بمجد عظيم، وحوله طقوس ني أنجيلوس" (يُفضّل أن يردِّد الأطفال القطعة باللحن).

البصخة المقدسة:

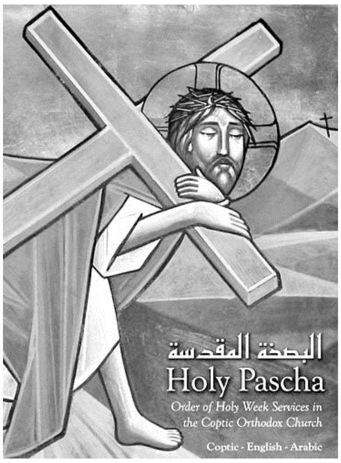

البصخة المقدسة
Holy Pascha
Order of Holy Week Services in the Coptic Orthodox Church
Coptic - English - Arabic

لمّا كان شعب بني إسرائيل في مصر تحت عبودية فرعون، أمر ربنا موسى النبي بأن كل بيت من الشعب ياخد خروف بلا عيب ويذبحوه، ويدهنوا بالدم بتاعه على العتبة العليا والقائمتين، وربنا قال لموسى: **"فأرَى الدَّم وأعبُرُ عنكم"** (خر ١٢ : ١٣).

لأن في اليوم ده هايعدي ملاك في وسط أرض مصر ويضرب أبكار المصريين، ودم الخروف هو اللي هيحمي بيوت شعب بني إسرائيل من موت الأبكار، وبعد كده خرج الشعب وراء موسى، وعَبَر البحر الأحمر من أرض مصر (أرض العبودية) إلى أرض الموعد.

ولمَّا مات السيد المسيح على الصليب خلَّصنا من أسر إبليس، وعبرنا من الموت للحياة، وعلشان كده الكنيسة بتسمِّي أسبوع الآلام بأسبوع البصخة، لأن كلمة بصخة هى كلمة آرامية معناها "عبور".

والكنيسة طول أسبوع الآلام تُصلّي صلوات البصخة في خورس المؤمنين في وسط الكنيسة مش في خورس الشمامسة زي القداس العادي، لأن السيد المسيح له المجد اتألم واتصلب عنّا خارج أورشليم،

فالكنيسة تصلّي برّه الهيكل اللّي بيرمز لأورشليم، وتصلّي عند صليب السيد المسيح عند جبل الجلجثة، وكمان الكنيسة بتقفل باب الهيكل وتصلّي برّاه علشان تفكّرنا إن باب الفردوس كان مقفول بسبب خطايانا، ولمّا ربنا تمّم الفداء على الصليب فتح لنا باب الفردوس. وده اللي الكنيسة بتعمله، إنها بتصلّي البصخة خارج الهيكل طول الأسبوع لحد الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة العظيمة، ودي الساعة اللي نزل فيها جسد السيد المسيح من على الصليب، ومن أول الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة العظيمة بنصلّي البصخة عند خورس الشمامسة، وبنفتح أبواب الهيكل علشان الكنيسة تعلّمنا أن بموت السيد المسيح على الصليب فُتِحَ لنا باب فردوس النعيم.

وطول أسبوع الآلام الكنيسة بتحط ستاير سوداء على ستر الهيكل وعلى أعمدة الكنيسة، وبتصلّي باللحن الحزايني علشان هى حزينة؛ لأن خطايانا هى السبب في آلام وموت السيد المسيح على الصليب وآلامه، واحنا بنكرّر في كل ساعة من ساعات البصخة تسبحة جميلة أوي هى تسبحة: "لك القوة والمجد" "ثوك تي تي جوم" اللي فيها بنُعلِن قوة ومجد السيد المسيح.

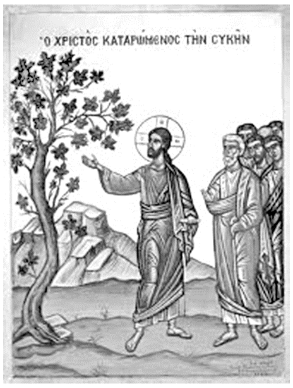
Ο ΧΡΙCΤΟC ΚΑΤΑΡΩΜΕΝΟC ΤΗΝ CΥΚΗΝ

يوم الاثنين:

كنيستنا طول أسبوع الآلام تمشي مع ربنا يسوع المسيح خطوة بخطوة. وفي ليلة الاثنين، كان السيد المسيح بايت في قرية بيت عنيا، وهو راجع في الطريق لأورشليم لقي شجرة تين فيها ورق، ودي علامة على أن فيها ثمر كمان، لكن لمّا قرّب منها مالقاش فيها ثمر فلعنها وقال: **"لا يأكُل أحدٌ منكِ ثمر بعد إلى الأبد"** (مر ١١ : ١٤). وهى بترمز لشعب بني إسرائيل اللي شكله من بره بيعبد ربنا، لكن من جواه مليان بالخطية، فربنا بيرفض الإنسان اللي بيعبده من بره، لكن قلبه مشغول بخطاياه.

وفي يوم الاثنين الصبح، السيد المسيح دخل الهيكل ولقي منظر ضايقه أوي، لقى ناس بتبيع حمام وخرفان، وبتتاجر جوه بيت ربنا، فوقف السيد المسيح وطرد كل الباعة من الهيكل وهو حزين على حال أولاده وقال: **"بيتي بيت الصلاة يُدعَى. وأنتم جعلتموه مغارَة لصوص"** (مت ٢١ : ١٣).

يوم الثلاثاء:

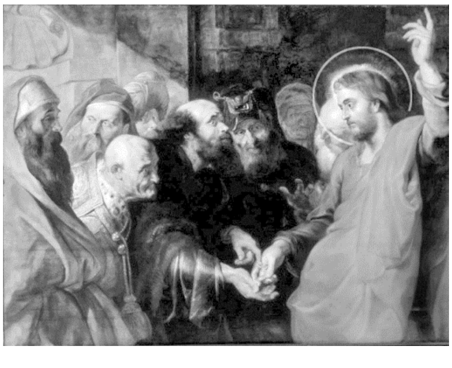

اتضايق الكتبة والفريسيون من السيد المسيح وابتدوا يفكروا ازاي يسلّموه، فراحوا سألوه **"أيَجُوز أن تُعطَى جزية لقيصر أم لا؟"** (مت ٢٢ : ١٧) لو كان السيد المسيح قال لهم آه، هايقولوا للشعب: ده موافق إن احنا نكون عبيداً للرومان. واليهود كان نفسهم في ملك يخلّصهم من عبودية الرومان، ولو قال: لأ. يروحوا لبيلاطس ويتهموا المسيح إنه بيحرّض الشعب ضد الرومان ويقبضوا عليه. لكن السيد المسيح فاحص القلوب قال لهم: **"أعطوا إذاً ما لقيصر لقيصر وما للّه للّه"** (مت ٢٢ : ٢١). ربنا عايزنا نكون أُمناء واحنا بنعبده، وأُمناء في شغلنا ومُذكرتنا، وبكده غلبهم السيد المسيح بحكمته.

وبعد كده ابتدأ السيد المسيح يتكلّم عن خراب أورشليم والهيكل، وكمان أمثال عن المجيء الثاني زي العذارى الحكيمات والجاهلات، والكنيسة بتقول لنا: اسهروا واستعدوا لمجيء ربنا.

وفي آخِر قراءات يوم الثلاثاء قال السيد المسيح لتلاميذه: " بعد يومين سيُسلَّم ابن الإنسان" يقصد اللي هايحصل يوم خميس العهد بالليل لمّا ييجوا العساكر يقبضوا عليه.

والكنيسة في نهاية يوم الثلاثاء في صلاة الساعة الحادية عشرة بتزوّد على (ثوك تى تي جوم) "مخلّصي الصالح" لأن الكنيسة عارفة أن السيد المسيح ها يتألم عنها.

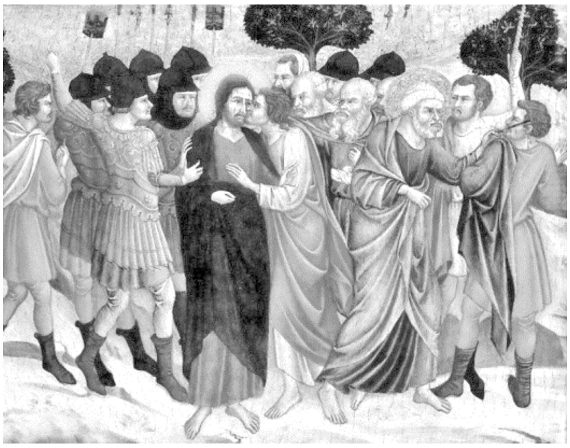

يوم الأربعاء:

وفي يوم الأربعاء راح يهوذا لرؤساء الكهنة وقال لهم: "ماذا تعطوني وأنا أسلِّمه لكم؟" فاتفقوا معاه على ٣٠ من الفضة. وكانت العلامة إنه يقبّل السيد المسيح، وعلشان كده الكنيسة بتمنع السلام من ليلة الأربعاء ليوم سبت الفرح، زعلانة من قبلة يهوذا الخائن.

يوم خميس العهد:

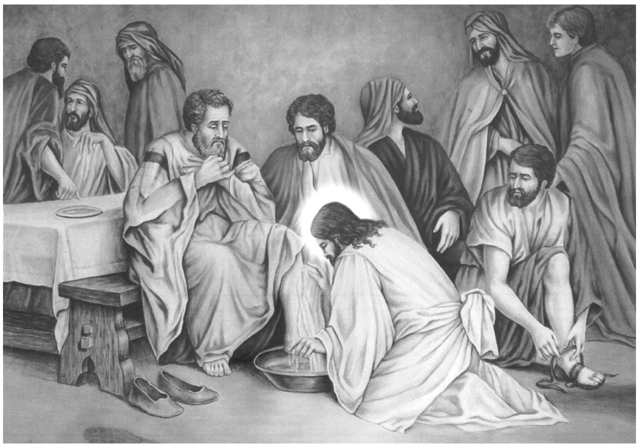

الكنيسة بتبتدي الصلاة وتعمل زفّة عكس الزفّة العادية، وتفضل تقول: "يهوذا يهوذا مخالف الناموس" وأمر السيد المسيح ٢ من تلاميذه أنهم يجهّزوا الفصح، وقال لهم إنه هايوريهم عليّة مفروشة وجاهزة لتقديم الفِصْح، ودي كانت بيت مارمرقس الرسول. وبعد ما أكلوا الفِصْح انحنى السيد المسيح وغسل أرجل تلاميذه علشان يعلّمهم التواضع، والكنيسة يوم خميس العهد تصلّي اللقان، والكاهن يبتدي يمسح أرجل الشعب بالمياه زي ما عمل السيد المسيح.

وبعد كده السيد المسيح أسّس سر التناول وأخذ خبز وشكر وكسر وقال: "خذوا كلوا هذا هو جسدي"، وبعدين أخذ كأس وشكر وبارك وقال: "خذوا اشربوا هذا هو دمى الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا، اصنعوا هذا لذكرى". واحنا في الكنيسة بنصلّي قداس خميس العهد وهو أقصر قداس بتصلّيه الكنيسة في السنة، لأن فيه أجزاء من القداس ما بيتصلاش زي صلاة الصُّلح، لأن الصلح لم يتم إلاّ بعد صلب السيد المسيح وموته على الصليب، وبرده المجمع ما بيتصلاش.

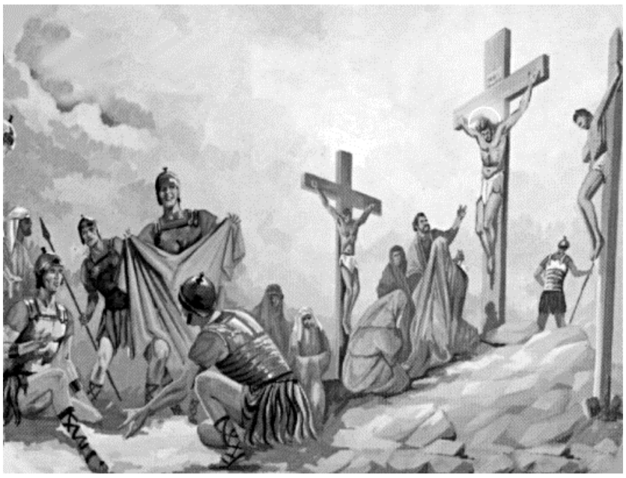

يوم الجمعة العظيمة:

في هذا اليوم كمّل السيد المسيح نداء البشرية كلها، وبعد ما قبض العساكر على السيد المسيح في بستان جثسيماني أخذوه عند بيت رئيس الكهنة علشان يحاكموه، وهناك حاولوا يلاقوا تهمة يحكموا بيها عليه، وجابوا شهود زور لكن معرفوش يلاقوا تهمة، لأن السيد المسيح له المجد بلا خطية. وفي بيت رئيس الكهنة أنكر بطرس السيد المسيح ٣ مرات زي ما المسيح قال له: "قبل أن يصيح الديك تنكرني ٣ مرات".

وبعد كده أخذوا ربنا يسوع المسيح لبيلاطس علشان يحكم عليه، لكن بيلاطس ملقاش أي جريمة يستحق عليها الموت، بس خاف من الشعب اللي قعد يقول: "اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ! دمُهُ علينا وعلى أولادنا"، ولمّا سألهم "مَن أطلق لكم؟ باراباس أم يسوع الذي يُدعَى المسيح؟" فقال الشعب: باراباس، وسلّم السيد المسيح. وساعتها غسل بيلاطس يديه وقال: "**إني بريءٌ من دم هذا البارّ**" (مت ٢٧ : ٢٤) وأمر العساكر بجلد السيد المسيح على ظهره ٣٩ جلدة. وخرج ربنا يسوع المسيح شايل الصليب على ظهره وعلى رأسه إكليل الشوك لمكان بره مدينة أورشليم اسمه الجلجثة. وفي الطريق وقع السيّد المسيح بالصليب أكثر من مرة. وساعتها جه العساكر وخلّوا واحد اسمه سمعان القيرواني يشيل معاه الصليب. ولمَّا وصلوا المكان ده خلعوا عن السيد المسيح هدومه وسمّروه على الصليب، وده كان وقت الساعة السادسة من النهار. والكنيسة بتطلب من السيد المسيح المصلوب عنها: "يا مَن في اليوم السادس، وفي الساعة السادسة سُمِّرت على الصليب .. مزِّق صكَّ خطايانا أيها المسيح إلهنا وخلّصنا". ومن الساعة السادسة للساعة التاسعة كانت ظلمة على الأرض كلها، ولمّا الشماس يقرأ الجزء ده من الإنجيل، الكنيسة بتطفي كل الأنوار.

وكان واحد من اللصين بيعيّر المسيح وقال له: "إذا كنت أنت المسيح فخلّص نفسك وخلّصنا"، فردّ عليه اللص اليمين وقال: "أمّا نحن فبعدل جوزينا، وأمّا هذا فلم يفعل شيئاً" وبصّ للسيد المسيح وقال له: "**اذكُرني يارِبُّ متى جئتَ في ملكوتِكَ**" (لو ٢٣ : ٤٢)، فردّ عليه السيد المسيح بصوته الحنين وقال له: "**الحق أقول لك إنكَ اليوم تكون معي في الفردوس**" (لو ٢٣ : ٤٣).

والكنيسة بتصلّي في الوقت ده لحن حلو قوي بتقول فيه: "اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك" (مَنْ رأى لصاً آمن بملكٍ مثل هذا اللص). وفي الساعة التاسعة صرخ السيد المسيح: "**يا أبتاه، في يديكَ أستودِعُ روحي**" (لو ٢٣ : ٤٣). ونكَّس رأسه وأسلَم الروح.

وبعد ما مات السيد المسيح على الصليب جه يوسف الرامي ونيقوديموس وأخذوا جسد يسوع علشان يدفنوه في قبر جديد. والكنيسة في الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة العظيمة بتعمل ٤٠٠ ميطانية ١٠٠ مرة في كل ناحية على شكل صليب، والشعب كله بيقول كيرياليسون ويطلب رحمة ربنا.

وبعد كده بنلفّ الكنيسة بصورة الصلبوت والدفنة واحنا بنقول باللحن القبطي الحزاينى "كيرياليسون" وفي آخِر الزفّة بنعمل طقس الدفنة زي يوسف الرامي ونيقوديموس بالضبط واحنا بنصلّي لحن "غولغوثا".

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

- بماذا تُغطّى أعمدة الكنيسة وسِتر الهيكل في أسبوع الآلام؟ ولماذا؟
- ما هو أقصر قداس في السنة؟ وكيف ولماذا؟
- ما معنى كلمة بصخة؟ ولماذا تُسمّى بهذا الاسم؟
- اشرح باختصار طقس أحد الشعانين، ولماذا يحمل الناس سعف النخيل في أيديهم؟
- كم عدد الزفّات التي تقام في أسبوع الآلام وما هى؟ مع الشرح.

تدريب

١. اقفلوا التليفزيونات خالص من الأحد للأحد ... لو ("CTV" أو "مارمرقس"، أو "أغابي") ماشي، غير كده لأ... افصل نفسك خالص عن العالم والدوشة والأخبار.

٢. احضروا ساعات البصخة على أد ما تقدروا، الوجود في الكنيسة لوحده تدريب... إنك تبقى لاصق في المسيح الأسبوع ده بالذات زي أُمّنا العذراء ويوحنا الحبيب.

٣. ما تتكلموش بقدر الإمكان... خليك حريص أد ما تقدر إنك ما تغلطش بلسانك، وحاولوا تشتروا لبس العيد قبل أسبوع الآلام.

٤. اعمل بصخة في البيت مع نفسك... اقرأ النبوات وصلّي (ثوك تى تي جوم، والمزمور والإنجيل) صلّي في مخدعك في الخفاء، ده جنب الكنيسة طبعاً.

٥. لا تكف عن كلمة: "يا ربي يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطي" .. اطلب الرحمة ليك وللناس كلها.

٦. امنع الرفاهيات خالص ... يعني تأكل ما يسد الرّمق بس، وبلاش تحبيش الأكل والحلويات، وكُلْ خفيف... عايزين ننشغل بالصلاة بس.

٧. زيارة المرضى والفقراء بما لا يخلّ من روح الصلاة ... مش تروحوا تحكوا... انقلوا الكنيسة لبيوت المرضى والمسنين.

٨. الصوم الانقطاعي مهم حتى لو اتصدّعت شوية ... اللي يقدر يقدر ومن غير ما ندين حد ... ارفع درجة الصوم شوية الأسبوع ده.

٩. لو عندك صورة أو صليب خشب، اقعد تحتيه نصف ساعة في اليوم ... واتخيل مشاعر العذراء ويوحنا والمجدلية ... بُصّ على المسامير وعلى جنبه وعلى إكليل الشوك وعلى الجلدات .. ركّز في الصليب.

١٠. في وقت القراءات القبطي في البصخة، خلّي معاك كتاب تقعد تقرأ فيه تأملات عن البصخة، زي كتب البابا شنوده مثلاً، كتاب: "لك القوة والمجد" ... وكتب تانية كتير ... وبالمناسبة الألحان الطويلة دي فرصة جميلة، إن كلمات المزمور نتأمّل فيها، لو قدرت تركّز فيها حلو، ولو ما قدرتش كتابك معاك.

١١. وزِّع شوية من بيتك على أد ما تقدر... الحاجات المركونة ... احنا اتفقنا أن السنة دي ها تكون سنة العطاء ... كل يوم وزِّع حاجة على حد ... العطاء هو تعبير حُب للمصلوب ... قل له: أنت يارب جيت على الأرض ومُت علشان تديني حياة أبدية... مهما اديت هاديك إيه؟ وماتنسوش غير المؤمنين في العطاء.

١٢. أي حد زعلان منك أو أنت زعلان منه تصالحه... أقلها تليفون أو زيارة ... ده المسيح جه مشوار من السماء للأرض علشان يصالحنا مع إن احنا اللي مزعّلينه ... برده حتى لو هُمَّ اللي مزعّلينك، قلّد المسيح وروح صالح الناس وفرّحهم.

صــلاة

تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

+ ربي يسوع ... هَبني فَهماً وإدراكاً لقوة صليبك، وأشعرني عندما أكون في شدّة العالم وضد مبادئ العالم أني لست مهزوماً بل مُنتصراً بقوة صليبك..
+ ربي يسوع ... إنّ عطشك لا يرويه الماء ولا الخلّ، بل ترويه توبتي ورجوعي لك تحت الصليب حيث تبقى هناك عطشان...
+ أيُّها الرب يسوع إن الصليب كان الوسيلة الوحيدة للقاء اللِّص معك. ما أسعدها ساعة وما أمتعه صليب...
+ ربى يسوع ... أعطِني روحك المملوء حُباً الذي قال لصالبيه: "يا أبتاهُ، اغفِر لهم، لأنهم لا يعلمُون ماذا يفعلون". لأن هذه الصلاة هى التي أوقعت اللّص القاتل أسيراً في أحضان محبتك..
+ ربي يسوع ... جبيني المملوء بالأفكار هو الذي يستحق إكليل الشوك، فاربط فكري بأشواكك المقدّسة، وأعطِني فكر المسيح...
+ إلهي... عرفت جيداً معنى قولك لي أن أحمل صليبي كل يوم كما حملتَ صليبك أنت ... صليبي هو جهادي ضد الخطية، وصليبك هو خطيتي التي فشلت أنا في مقاومتها...
+ ربي يسوع أنا لا أطلب صليباً مُعيناً... ولكن الذي تختاره مشيئتك لي، وأنا لا أريد أن أعرض عليك خدماتي... بل أن تستخدمني أنت...
+ ربي يسوع ... إني أتأملك مصلوباً وقلبي كالصخر، ما هذا الجفاف الروحي؟ يارب أفِضْ فيّ ينبوع دموع.. يا ربي يسوع اضرب الصخرة فتفيض دموع ...
+ ربى يسوع ... أعنّي أن أحمل صليبي بقوة وشجاعة وحُب للحق وتمثُّلاً بك وبفرح وسعادة للشهادة لك في عالم مُخادع ...
+ ربي يسوع أنت الذي تُعطي الماء الحي، الذي يشرب منه لا يعطش إلى الأبد، ثم بعد ذلك تعطش إليَّ... سبحانك ربي! يا لمحبتك لي أنا الساقط!

+ ليس هناك قوة في الوجود تربط يسوع إلاَّ خطيتي ... لأنه صنع هذا محبة لي. إذا لم تكن هذه الرباطات إلاَّ رباطات خطيتي.

+ يا أبتاه ... الآن أعطِني أن أقرأ في كل حركة طول يومي، ما هى مشيئتك، وأُتمِّمها بأسرع ما يكون، وبفرح عظيم. عندئذٍ سأرى من حيث لا أدري إني في حضن أبي ...

+ ما أقواكِ أيتها التوبة وما أروعكِ، إنكِ أروع أيقونة للقيامة.

+ نحن نحمل قوة لا نهائية أمام عالم مادي مغلوب رغم مظهره القوي، هذا هو إيماننا.

+ يارب ... أنت ترشدنا، ولكننا نتركك ونبحث عن إرشاد العالم وتعزيته، ثم نفشل فنجدك كما كنت. عندئذٍ نحسّ بخطئنا نحوك.

+ ربي... أعطِني أن أبكي على خطية أخي مثلما أبكي على خطيتي لأن كلاهما جرحاك يا حبيبي يسوع ..

+ إنَّ النفس الساقطة عندما تقوم تشع منها قوة هائلة من قوة قيامة الرب يسوع.

(من أقوال أبونا بيشوى كامل)

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• ترتيب أحداث أسبوع البصخة حسب كل يوم. • طقس الكنيسة يومياً خلال أسبوع الآلام. • الهدف من أسبوع الآلام وكيف يستفيد منه روحياً.	
يشعر	• بقيمته الكبيرة جداً عند ربنا الذي ذاق كل أنواع الآلام لأجله. • بالفرح والشكر من أجل فداء المسيح لنا، ويعبّر برسم الصليب ورسم نفسه تحت الصليب. • بأهمية المواظبة على أسبوع الآلام، ويردّد تسبحة: "لك القوة" وبقية الألحان الحزايني التي يحفظها.	
يتدرَّب	• أن يحاول الطفل في هذا الأسبوع ألاّ يشاهد التليفزيون ولا يفتح الكمبيوتر. • يُمارِس سرّ التوبة والاعتراف. • أن يقدّم الآخَرين على ذاته كما فعل سيّدنا المسيح وغسل أقدام تلاميذه، فهذا هو الاتضاع الحقيقي. • أن يقوم بعمل رحمة مع إخوتنا إخوة الرب من وقت لآخَر وخاصة في أسبوع الآلام.	

القيامة خلاص

نزل إلى الجحيم وسَبَى سَبياً

الشاهد الكتابي: الأناجيل الأربعة

مراجع الدرس: كيف نعيش في القيامة ـ القمص بيشوى كامل

محور الدرس: القيامة أعطتنا الخلاص

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** أن القيامة خلاص وفداء.
- **يشعر:** بأهمية القيامة في حياته.
- **يتدرَّب:** الفرح الدائم والخلاص على المستوى الشخصي.

آية الدرس: **"إنْ لم يكُن المسيحُ قد قام، فباطلةٌ كرازتُنا وباطلٌ أيضاً إيمانُكُم"** (١كو ١٥ : ١٤).

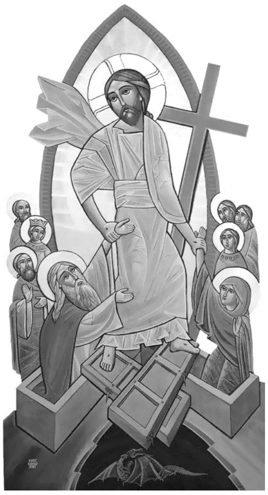

إليك عزيزي الخادم ...

الحرية هى ثمرة القيامة، والصليب هو طريق الحرية.

فالحرية هى هبة القيامة، والجحيم والقبر هو السجن، والرب يسوع نزل إلى الجحيم والقبر وغلبهما وأطلق أسراهما.

أولاً: نزل إلى الجحيم وحرّر المسبيين فيه تحت عبودية إبليس. كقول مُعلِّمنا بطرس الرسول: "**ذهب فكرز للأرواح التي في السّجن**" (١بط ٣ : ١٩). فآدم بكامل حريّته مع حواء أطاعا الشيطان وفضّلا نصيحة الحية عن وصيه اللّه وسلّما حياتهما له بكامل حريتهما، وكتبا له صكاً بالطاعة الكاملة له ... والشيطان بدوره استعبدهما وحرمهما الحرية التي هى الالتصاق باللّه، وفي النهاية أحدرهما مع كل جنسهما إلى الجحيم فالشيطان سيد قاسٍ لا يرحم وهو رئيس محبة هذا العالم، ومحبة شهواته فهو الروح النجس، وهو كذّاب وأبو الكذّاب ... نهاية الأمر يحدر الإنسان إلى الجحيم، فربنا يسوع محا الصك الذي كان علينا، ومزّقه على الصليب... ودفع حياته بالجسد بدلاً عن حياتنا "**هكذا أحب اللّه العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يَهْلِك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبديَّة**" (يو ٣ : ١٦).

إنّ الشعب الذي عاش عبودية فرعون لم يَذُقْ طعم الحرية إلاّ بعد ذبح الخروف (الصليب)، وعبور البحر الأحمر (المعمودية)، حيث انطلقوا إلى البرية في حرية أولاد اللّه.

ثانياً: الرب يسوع نزل إلى القبر وحرّر الأموات من سُلطان ظلمته. ونحن اليوم الذي نُدفَنْ بالمعمودية يوم الصليب، قد أقامنا معه لنسلك في ملء الحرية في جِدّة هذه الحياة، والقبر يوضَع فيه الإنسان الميت بالخطية، ويُربط الميت في يديه ورجليه عندئذٍ يُصبِح فاقد الحرية ... إن هذه الرباطات هى رباطات الخطية، والرب يسوع اختبر الرباط على العمود عندما كانوا يجلدونه، وعندما قيّدوه ليصلبوه وعندما وضعوه في قبر ووضعوا في يديه ورجليه الرُبط، ووضعوا فوق القبر حجراً وأختاماً وحرّاساً كيلا يقوم. ويا للعجب إن ما حَمَله الرب لأجلنا هو نفس الطريق الذي يسلكه الشيطان معنا: إنه يقيد النفس بمحبة العالم وشهواته، وبعد أن يقيدها ويربطها يجلدها ويملأ قلبها بالظلمة فلا تعود ترى اللّه وتصبح حياتها قبراً بلا حركة، هذه الرباطات تصلي الكنيسة من أجلها وتقول: "لأنك أنت الذي تحلّ المربوطين وتُقيم الساقطين ... رجاء من ليس له رجاء، مُعين من ليس له مُعين" (أوشية المرضى). وهذه هى رباطات العدو الشرير للإنسان ،رباط شهوة الجسد: إنه رباط كم قيّد وأذلّ نفوس كثيرة وجعل حياتها قبراً مظلماً، وأصبحوا من الأموات. ألم تختبري يا نفسي هذا الظلام الرهيب الذي يسيطر على القلب ويجعلك كالأموات عندما تداهمك شهوة الجسد، وتربطك وتسيطر عليك. عندئذٍ يقول الروح القدس للنفس التي تعيش في ظلام القبر، أن ليس في مقدورك أن تفعلي شيئاً، إنك تحتاجين إلى الرب القائم ليُقيمك معه ويقول: "لعازر هَلّم خارجاً" إن الميت المربوط، ليس له جهد ليتحرّك لأنه ميت ومربوط، إن إلهنا يقول: الكنيسة حلوة.

رباط شهوة العين والنظر: هو رباط يقيد النفس في أعماق القبر. إن ربنا يسوع كشف لنا سُلطان هذا الرباط عندما قال: "**إن كانت عينكَ شرِّيرةً فجَسَدك كُلُّه يكون مُظلِماً**" (مت ٦ : ٢٣).

إنّ العين هى سراج الجسد، وعن طريقها يتسرّب الظلام كله للجسد. ولكن عندما تُكثِرُ العين التأمّل في المسيح المصلوب، وفي الجسد المجروح الذي أَسْلَم الروح حتى يتصوّر المسيح المصلوب في النفس، حينئذٍ ستسمع ذلك الصوت "**لعازر. هَلُمّ خارجاً**" (يو ١١ : ٤٣). وسترى الكنيسة تحلّ الخاطئ من خطاياه "من غفرتم خطاياه غُفِرَت (حلّت) له".

ورباط الحقد الغيرة والحسد والكراهية، كلها رباطات عنيفة تجعل قلب الإنسان قبراً نتناً مظلماً. كم سمعت بأذني نفوساً تصرخ وتقول: نريد أن نحب للإنسان ولكننا عاجزون. آه كم ذُقت ظلام القبر بشهوات قلبي وجسدي وحقدي وغيرتي من الآخَرين. فالكراهية موت، والحب حياة "**ونحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة، لأننا نحبُّ الإخوة**" (١يو ٣ : ١٤).

ورباط الكبرياء وحب الكرامة من أخطر القيود على الإنسان، هو الذي يجعله يعيش في ظلمة القبر إنه إنسان لا يقبل الصليب الذي هو طريق القيامة. إنه يحب الذات ولا يطيق أن تُهان أو تُمسّ ... إن الإنسان المُتكبِّر له وجع كبير في قلبه، لأن الصليب عنده عثرة، ووداعة المسيح حجر صدمة... إن الكبرياء هى طريق السقوط وكل قتلاها أقوياء.

إنّ التأمّل في ربنا يسوع الذي قال: تعلّموا منّي لأني وديع ومتواضع القلب، الذي حَمَل الصليب، الذي أُهين هو الإله، الذي قبل الموت والقبر... كل هذا هو طريق حريتي من الكبرياء. ورباط محبة العالم: إن محبة العالم اليوم في القرن العشرين هى أقوى رباط يستخدمه الشيطان حتى في وسط الكنيسة. محبة الأكل والمَلبس، والاقتناء، والشهادات، والمراكز، والسعي إليها، ومحبة المال، والسعي وراء الغنى ... إن الشيطان اليوم يربط حتى الكنيسة بهذا الرباط العنيف.

إنّ ربنا قال عن الشيطان إنه رئيس هذا العالم، فالذي له محبة العالم يكون قد أعطى الشيطان تصريحاً للجلوس في قلبه وتحويله إلى ظلمة قاتلة. فمحبة العالم موت، والتحرُّر منه قيامة عظيمة. والخوف ربط الإنسان، وأقصى درجات الخوف هو الخوف على الجسد والنفس، وربنا يسوع حرّرنا منه بقوله: "مَنْ لا يُبغِض نفسه لا يقدر أن يكون لي تلميذاً"، وأوصانا ربنا قائلاً: "**لا تخافوا من الذين يقتُلون الجسد**" (مت ١٠ : ٢٨) الذي يخاف هو الذي يعيش الموت.

أما القيامة فهى تحرّر من الموت. ونحن اليوم نريد أن ننزع الخوف من قلوبنا حتى لو طُرحنا في السجن مظلومين، أو حُورِبنا في أرزاقنا أو حوّطتنا الآلام النفسية والجسدية ...

كم من مرة يا نفسي اجتزتِ وادي ظلال الموت، وحرّركِ إلهي وأقامكِ معه قيامة أولى.
وعندما تقيمني يا إلهي من قيد الشهوة والخوف والكبرياء والذات،
أقول مع أُغسطينوس: "وضعت قدميَّ على قمة هذا العالم،
عندما صِرت لا أخاف شيئاً ولا أشتهي شيئاً".

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

مقدمة ١

يبدأ الخادم في سؤال المخدومين مجموعة من الأسئلة...

١) تخيّل أنك قُمت بزيارة مجموعة من المسجونين والمحكوم عليهم بالإعدام وهُم منتظرون في أي لحظة تنفيذ الحكم... ماذا تعتقد أن تكون مشاعرهم؟

٢) في رأيك .. هل الموت ممكن أن يُخيف الإنسان ويُسبِّب له الشعور بالحزن؟

٣) هل اختلفت نظرة الشخص المسيحي للموت في العهد الجديد عن نظرة الإنسان للموت في العهد القديم؟ كيف ذلك؟

٤) تخيّل أنك دخلت على المجموعة المذكورة في السؤال ١ وأعلنت لهم أنه تقرّر الإفراج عنهم، ولهُم الحق في حياة جديدة لأن هناك شخصاً قرّر أن يُضحِّي بحياته ويموت بدلاً عنهم ... ماذا ستكون مشاعرهم؟ ماذا تتوقع أن تكون شكل حياتهم؟ وكيف سيكون ولاؤهم وحُبّهم لهذا الشخص؟

مقدمة ٢: دورة حياة الفراشة:

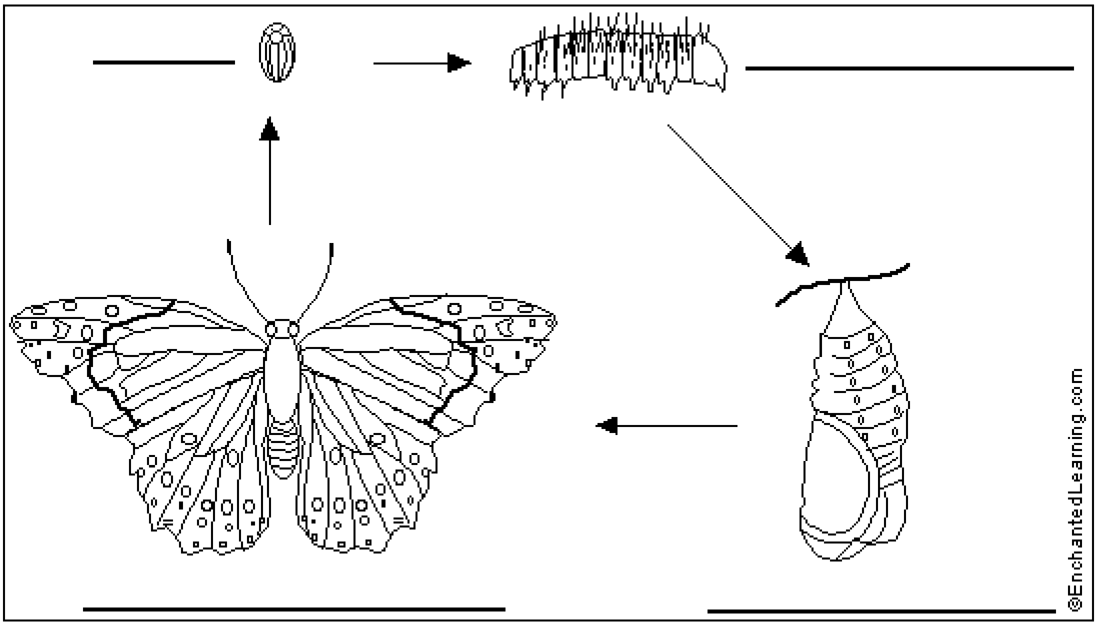

ـ يقوم الخادم بإحضار مجموعة من الصور للفراشة مراحل مختلفة، ويتحدَّث مع المخدومين عن هذه المراحل: ١. البيضة. ☺
٢. اليرقة.
٣. الشرنقة.
٤. الفراشة.

فلكي تصل الفراشة إلى شكلها الأخير المُلوَّن الجميل، ينبغي أن تكون يرقة (شكلها غير جميل)... ثم تدخل الشرنقة وكأنها تُدفَن، حتى في النهاية تصل إلى المنظر الجميل ذي الألوان الزاهية الذي نراه في النهاية...

لقد قام يسوع من الأموات بجسد مُمجَّد ومُنير... وكذلك ستكون أجسادنا مُنيرة مُمجَّدة بعد قيامتنا... ولكن ينبغي أن نمرّ في البداية بمراحل كثيرة في حياتنا مثل هذه الفراشة، إلى أن نصل إلى هذه المرحلة التي ننتظرها بشوق.

++++++

مقدمة ٣: صندوق الأبطال:

جهِّز صندوق شكله جميل من الخارج، واكتب على ورق داخله أسماء بعض الأشخاص من العهد القديم... الذين كانت حياتهم مليئة بالثمار والصفات الجميلة، ثم قم باختيار مجموعة من المخدومين ليقوموا بسحب الأسماء من الصندوق... ثم يقوم كل طفل بذكر فضيلة من حياة هؤلاء القديسين، وها هى بعض الأمثلة: إبراهيم، يوسف، راعوث، نوح، موسى، إيليا ...

ثم يقول الخادم للمخدومين:

سأقول لكم مُفاجأة ... تخيّلوا أن كل هؤلاء العُظماء القديسين بالرغم من حياتهم المُقدَّسة وفضائلهم الكثيرة كان مكانهم الجحيم ... وكانوا في انتظار حدث عظيم لينتقلوا من هذا المكان إلى الفردوس... وقد كان سيكون لنا نفس المصير... ولكن...

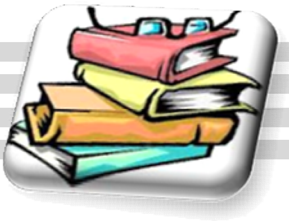

الدرس

القيامة (سَبَى سبياً)

لقد خلق اللَّه الإنسان في أبهى صورة وهى صورته ومثاله ليعيش مُقدّساً ويتمتَّع بشركته وحياته الدائمة معه، ولكن الإنسان لم يحفظ هذه الصورة بل تشوَّهت بعد أن كسر وصية اللَّه وسقط في الخطية، ولذلك طُرِدَ من جنة عدن، وحُكِمَ عليه بالموت نتيجة الخطية؛ ونتيجة سقوط آدم سبانا عدونا، وأمسك بنا، وجعلنا تحت سلطانه. عندئذٍ صارت نفوس البشر بعد تركها الجسد تذهب إلى الجحيم، إذ أُغلِقَ الفردوس أمامها. فكل أبرار العهد القديم مهما بلغت قداستهم مثل إبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى وراعوث وأستير و.... الخ، كانت تذهب نفوسهم للجحيم بعد موتهم. ولكن اللَّه من محبته أعطى الإنسان وعداً بأنه لن يتركه، بل إن نسل المرأة يسحق رأس الحية (تك ٣ : ١٥).

وظلّ الإنسان ينتظر تحقيق الوعد إلى أن جاء مِلءُ الزمان فأخذ المسيح جسدنا، وأتى ليُخلّص الإنسان الذي يُحبّه، لذلك ارتفع المسيح على الصليب المُقدَّس ومات (أوفَى أُجرة الخطية عنّا) وقام من بين الأموات.

إذاً ماذا أعطانا المسيح بموته وقيامته؟

بعد موت المسيح على الصليب نزلت روحه الإنسانية المُتحدة بلاهوته إلى الهاوية، فلمَّا أراد الشيطان أن يقبض عليها مثل الأنفس الأخرى سقط صريعاً تحت قدمي الرب، وأخذ الرب أنفس الأبرار (الذين كانوا ينتظرون مجيئه)، ودخل بها ظافراً إلى الفردوس. وبالطبع فتح باب الفردوس، ودخل بالأبرار إلى هناك، ومعهم اللّص اليمين التائب، الذي كان الرب قد وعده منذ ساعات قائلاً: **"اليوم تكون معي في الفردوس"** (لو ٢٣ : ٤٣)، أي اختطفنا بدمه من السبي الذي أُستُعبِدنا فيه خلال سقوطنا. وأمسك بنا من يد العدو (الشيطان)، وجعلنا مسبيين له ولم يُعد للموت والخطية سلطان على أبناء اللَّه، لهذا يقول مُعلِّمنا بولس الرسول عن السيد المسيح: ***"إذ صَعِدَ إلى العلاء سَبَى سَبياً"*** (أي سبى المسبيين الذين سباهم عدو الخير) وأعطى الناس عطايا (أف ٤ : ٨).

ولهذا نقول في القداس الباسيلي: "أحبّ خاصته الذين في العالم، وبذل ذاته فداءً عنّا إلى الموت الذي تملّك علينا، هذا الذي كُنا مُمسَكين به (أي الموت) مبيعين من قِبَل خطايانا، نزل إلى الجحيم من قِبَل الصليب". ولهذا نُرتّل في قداس القيامة: "سَبَى الجحيم سبياً، وحطّم أبوابه النحاس، وكسّر متاريسه الحديد كسراً، وأبدل لنا العقوبة بالخلاص، وأعاد آدم إلى الفردوس بفرح وبهجة ومسرّة" (من لحن "يا كل الصفوف السمائيين" الذي يقال قبل أن نزفّ أيقونة القيامة في الدورة، في قداس عيد القيامة وفترة الخمسين المقدسة).
وأصبح الذي يحدث الآن أن كل من تنطلق نفسه من جسده، ويكون مؤمناً تائباً ومُستعِداً، تذهب روحه إلى الفردوس في نفس يوم خروجها من الجسد، كما قال للّص التائب: **"اليوم تكون معي في الفردوس"** **(لو ٢٣ : ٤٣)**

وقام المسيح من الموت "**إِذ لم يَكُنْ مُمْكِناً أن يُمْسَكَ منه**" (أع ٢ : ٢٤)، وبقيامته أصبح لنا حياة أبدية ولم يَعُد للموت سُلطان علينا.

لذلك يقول مُعلِّمنا بولس الرسول: "**لأنكم قد اشتُريتُم بثمنٍ. فمجِّدوا اللّه في أجسادكُم وفي أرواحكم التي هى للّه**" (١كو٦ : ٢٠) أي أننا عندما نعيش مُقدّسين ونجاهد ضد الخطية علامة على أننا نعيش القيامة.

الآية:

- "**ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورَة الرَّاقدين**" (١كو١٥ : ٢٠).
- "**وإن لم يَكُن المسيح قد قام، فباطلة كِرازتُنا وباطل أيضاً إيمانكم**" (١كو١٥ : ١٤).
- "**من هو الذي يدين؟ المسيح هو الذي مات، بل بالحريّ قام أيضاً، الذي هو أيضاً عن يمين اللّه، الذي أيضاً يشفع فينا**" (رو٨ : ٣٤).

التطبيق والتجاوب

ابحث عن الآية

+ اطبع ووزّع على الأولاد جدول مثل التالي.
+ أعطِ الإرشادات التالية بشطب مجموعات مُعينة من الكلمات، ثم ترتيب الكلمات الباقية لمعرفة الآية.

١. اشطب على كل الألوان.
٢. اشطب على كل حاجة ممكن نأكلها من الجدول (فاكهة أو أي نوع أكل).
٣. اشطب على كل الأرقام الموجودة.
٤. رتّب الكلمات الباقية لتعرف الآية (الحل: ليس هو ههنا لأنه قام).

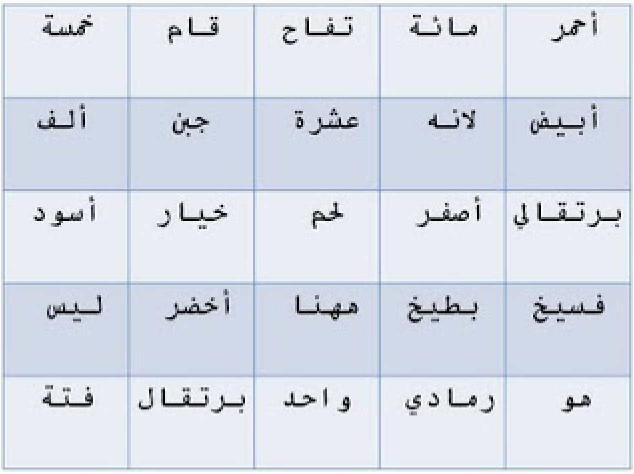

أحمر	مائة	تفاح	قام	خمسة
أبيض	لانه	عشرة	جبن	ألف
برتقالي	أصفر	لحم	خيار	أسود
فسيخ	بطيخ	ههنا	أخضر	ليس
هو	رمادي	واحد	برتقال	فتة

يمكنك تعديل درجة الصعوبة بحيث تُلائم فصلك.

تدريب

- قراءة القراءات اليومية لقطمارس الخمسين.
- قراءة كتاب له علاقة بفرح القيامة (كيف نعيش في القيامة) للقمص بيشوى كامل.

صــلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

إلهنا ومُخلِّصنا الصالح يسوع، يا مَنْ قُمتَ من بين الأموات ساحقاً الشيطان تحت أقدامنا، اجعلنا مُستحقين أن نقوم معك ونفرح دائماً بأفراح قيامتك.

يا ربنا ما أعظم عملك في حياتنا عندما قُمت من بين الأموات مانحاً لنا صكّ حُريّتنا من الشيطان، من الخطية المُتسلّطة علينا!

نشكرك من أعماق قلوبنا على فدائك العظيم.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• كيف كان يقضي المسيح آخِر أسبوع. • كيف يكون شكل الكنيسة ولماذا؟ • مشاركة الكنيسة المسيح في آلامه.	
يشعر	• بالفرح والشكر من أجل فداء المسيح لنا.	
يتدرَّب	• أن يحاول الطفل في هذا الأسبوع ألاّ يشاهد التليفزيون ولا يفتح الكمبيوتر. • يُمارِس سرّ التوبة والاعتراف، فيُحافظ على طهارة قلبه. • أن يعمل عمل محبة مع غيره.	

أنا أحب وطني

إبراهيم الجوهري

مراجع الدرس: السنكسار ٢٥ بشنس.

محور الدرس: إبراهيم الجوهري مُحب لوطنه.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** قدر حب المعلم إبراهيم الجوهري وخدمته لوطنه مصر.
- **يشعر:** بمحبته نحو جميع أصدقائه.
- **يتدرَّب:** على تقديم مشاعر المحبة ويكون حسن التعامل مع جميع أصدقائه.

آية الدرس: "مُبارَكٌ شعبي مِصرُ" (إش ١٩ : ٢٥).

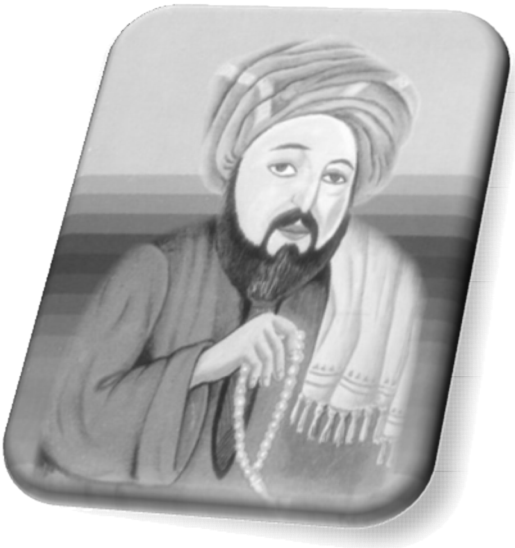

إليك عزيزي الخادم ...

إبراهيم الجوهري:

من مواليد قليوب في أواسِط القرن الثامن عشر، وكان أبيه يعمل في حرفة الخياطة، تعلَّم القراءة والكتابة في إطار معرفة الكتاب المقدَّس، ثم تعلَّم من أقاربه الخط الجميل والحساب، وتقلَّد بذلك أول وظيفة له عند أحد المماليك، كان قلبه مُفعماً بالإيمان ومحبة المسيح، فكان ينفق ربع راتبه في أعمال الخير ونسخ الكتب وإيقافها على الكنائس، فكان بين الحين والحين يأتي للبطريرك بكتاب ويسلّمه له، فسُرّ منه الأب البطريرك وباركه ودعا له بالتوفيق في حياته، وفى ظروف غير معروفة ترك إبراهيم عمله لأن المماليك كانوا قساة القلب بطبعهم، ولمّا أُخبِرَ الأب البطريرك بهذا، طلب الأخير من رئيس الكتبة الأقباط أن يقبله كاتباً خاصاً له، فقبله هذا الرجل، ولمّا توفّيَ هذا الكبير استقرّ رأي الجميع على أن يخلفه تلميذه إبراهيم لِمَا عُرف عنه من الاستقامة وطهارة اليد.

صار إبراهيم الجوهري رئيساً للكتبة، وبلغ أسمى رُتبة كان يتطلّع إليها قبطي آنذاك، فبالغ في إنكار ذاته وإظهار تواضعه، وقدَّم الخير للكل دون تمييز بين مسلم ومسيحي، فوصل خبره إلى الوالي إبراهيم بك فعزّز مركزه وأكرمه، واختصه بثقته، فلمَّا رأى إبراهيم الجوهري أن الفرصة سانحة أمامه ليقدّم خدمة لأُمّته شرع يعمّر الكنائس والأماكن الخيرية، واشترى أملاكاً كثيرة وأوقفها عليها وما زالت وثائقها موجودة إلى اليوم.

وقد رُزِق إبراهيم الجوهري بابن واحد أسماه "يوسف" إلاّ أن الرب اختاره إلى جواره وهو شاب في مقتبل العمر، وكانت وفاته ليلة زفافه إذ وهو في وسط محبيه الذين دعاهم لليلة الزفاف أن همس أحد الخدم في أُذنه بوفاة ابنه، فكانت صدمة له ولزوجته، حتى كادت زوجته تجن، أمّا هو فكان أكثر تحمُّلاً، وكانت الكنيسة تصلّي من أجل تعزيته، فظهر القديس أنطونيوس لزوجته في حُلم وعزّاها وطلب منها الكف عما تفعله، فلمَّا روَت الرؤية لزوجها تعزيا معاً.

إلاّ أن إبراهيم أغلق الدار التي كان قد حضّرها للفقيد بما احتوته من منقولات جديدة كان قد أعدّها لبيت الزوجية، وكسر السلم الموصل إليه.

لمّا اشتد ظلم الواليين إبراهيم بك ومراد بك أرسل السلطان العثماني حسن باشا قبطاناً لقتالهما، وفعلاً انتصر عليهما ولاذا بالفرار إلى صعيد مصر، واضطر المعلم إبراهيم الجوهري إلى مرافقتهما، فلمَّا صادر حسن باشا أملاكها صادَر معها أملاك المعلم إبراهيم وأمر بإحصاء ما أوقفه على الكنائس، وبسبب اختلال الأحوال وعدم ائتمان الناس على أموالهم وأرواحهم نتيجة هذه الحرب وظاهرة المصادرات، اختبأت زوجة المعلم إبراهيم في بيت "حسن بك كتخدا" علي بك أمين الحساب الذي كان زوجها عليه، إلاّ أن العثمانيين قبضوا عليها وأرغموها على أن تخبرهم أين زوجها وأين يخبئ أمواله فدلّتهم عليها وأخرجوها فإذا هى أموال من ذهب وآواني من ذهب وفضة فأخذوها وباعوها، ووشى بعضهم على مكان المعلم إبراهيم فذهبوا إليه وقبضوا عليه واستولوا حتى على فراشه وأمتعته وأثوابه وأعطوها لحسن باشا، فباعها بالمزاد الذي ظل لعدّة أيام.

إلاّ أنه لمَّا عاد الحكم إلى يد إبراهيم بك ومراد بك وعادا من الصعيد رجع معهم المعلم إبراهيم الجوهري، وكان هو الوحيد من الأقباط الذي نجا من اضطهاد حسن باشا، وتمكّن بحسن سياسته أن يحفظ لنفسه مركزه

في أعين المصريين جميعاً مسلمين ومسيحيين، وارتقى ثانية لدرجة عظيمة واستأنف جهاده في افتقاد الكنائس والفقراء والمساكين حتى أنه لم يكن يعتبر ماله مُلكاً خاصاً به، بل كان يصرفه في كل عمل خيري، وللآن توجد كنائس كثيرة كان قد شَيَّدها هذا الرجل العظيم، كما كان مهتماً بأحوال الرهبان الذين كان يرسل إليهم كل ما كانوا يحتاجونه، ولا يزال الترمس باقياً ممّا كان يرسله إبراهيم الجوهري إليهم في بعض الأديرة، والكنيسة المرقسية الكبرى بكل أوقافها في الأزبكية تشهد بذلك.

من مآثر هذا الرجل:

تروى عن هذا الرجل مآثر كثيرة، فحدث أن أخاه المعلم جرجس الجوهري كان يركب حصانه ويسير في أحد الشوارع، فأهانه أحد المسلمين، وشتت الإهانة على نفسه، فشكى لأخيه المعلم إبراهيم بما حدث له وطلب منه أن يعاقب ذلك الرجل فوعده بذلك، ولما استدل المعلم إبراهيم على منزل هذا الرجل أرسل إليه كمية كبيرة من الهدايا والأطعمة المختلفة دون علم أخيه، وأفهم الخادم أن يعلم هذا الرجل أن هذه الهدايا من المعلم إبراهيم شقيق المعلم جرجس الجوهري، فلمَّا مرّ المعلم جرجس مرة أخرى على هذا الرجل، انتفض واقفاً إجلالاً واحتراماً له، وأبدى الترحيب كله، فتعجّب جرجس من هذا وسأل أخاه، فأهمه ما فعل وقال "**إن جاع عدوَّك فأطعِمهُ. وإن عَطِش فاسقِهِ. *لأنك إن فَعَلت هذا تجمَع جمر نار على رأسِهِ***" (رو ١٢ : ٢٠).

وذات مرة جاءت ليلة عيد وإذا بزوجة أحد مشاهير المعلمين هو المعلم فانوس الكبير أتتها امرأة وشَكَت سوء حالها، إذ كان زوجها في السجن وأولاده يبكون لعدم وجوده معهم في هذا اليوم الكبير، وقد يُحكَم عليه بالإعدام، فأرسلت زوجة المعلم فانوس كل ما تحتاج العائلات في الأعياد إلى بيت هذا الرجل المسجون بل أرسلت مَنْ أعلم زوجته بأن تستعد بكل هذه اللوازم لأن زوجها سيكون في بيته الليلة.

ولمَّا جاء المعلم فانوس إلى بيته ليلاً عند خروجه من الكنيسة لم يجده مضيئاً كالعادة فدُهِشَ لذلك، وجد زوجته حزينة، وعرف ما وصلها من أبناء المعلم المسجون وقالت له زوجته: أيليق أن نفرح نحن وتلك الأسرة باكية وعائلها مطروح في السجن؟ فإن كنت تريد أن تسعد بالعيد فلتسعَ لإطلاق سراحه، فأجاب حي هو اسم الرب ليكن لكِ ما تريدين، وذهب مسرعاً إلى المسئولين، وتمكّن من استصدار عفو عن الرجل الذي عاد إلى بيته لتعود معه البهجة إلى بيته وبيت المعلم فانوس كذلك، ولمَّا كان هذا الأمر قد استغرق منه طوال الليل، فقد استغرق في نومه ولم يستيقظ كعادته يوم العيد ليُقدِّم التهنئة إلى البطريرك مع المُعلِّم إبراهيم الجوهري، فلمَّا ذهب إليه وعلم منه السبب، حزن جداً كيف لا يشاركه هذا العمل الجميل وينفرد هو بالأجر وحده ولمَّا حكّما البطريرك في الأمر، قال البطريرك للمُعلِّم إبراهيم: لا تحزن إن كان فانوس قد أطلق سراحه فعليك أنت أن توُجِد له عملاً.

وبشكل عام كان إبراهيم الجوهري مثالاً للمحبة والعطاء والإحسان، أرسله اللّه ليكون علامة في المجتمع المسيحي، كما كان مثالاً للاحتمال خصوصاً في وفاة وحيده ليلة زفافه.

ومات المُعلِّم إبراهيم الجوهري في ٢٥ بشنس سنة ١٥١١ ش الموافق ٣١ مايو ١٧٩٥م. فكان لموته رنّة أسى وحزن كبيرين، ورثاه كل من عرفوه من اكليروس وعلمانيين.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

لعبة للتمهيد

الأدوات : ١. يأخذ كل طفل قطعة صغيرة من الكرتون الأبيض.
٢. يرسم كل طفل علم مصر ويكتب على ظهره أمنية لمصر.
٣. وتوضع كل هذه الأعلام مع بعض وتتلخبط.

طريقة العرض:

١. يسحب كل طفل علم بشكل عشوائي.
٢. يقرأ كل طفل الأمنية التي سحبها ويسمعها بقية الأطفال.
٣. مناقشة بين الأطفال حول حبهم لوطنهم ورأيهم في إيجابياته ومُميزاته.
٤. يحتفظ كل طفل بالعلم ويُصلّي بهذه الأمنية لمصر كتدريب.

قصة تمهيدية

قديماً قام رب أُسرة فقيرة تعيش في إحدى قرى الريف واصطحب ابناه إلى قصر أحد أقاربه الأغنياء في المدينة، وعند عودتهم بدأ الابن الأصغر يُبدي رأيه في قصر أقاربهم قائلاً: "عندهم كلب وحديقة واسعة وحمّام سباحة ولمبات كهربائية، حيث كانت غير متوفرة في ذلك الوقت".

فردّ الابن الأكبر قائلاً: "ونحن لدينا كلاب وقطط ومعزتين وبقرة، ولدينا حقول تحيط بمنزلنا وبحيرات مترامية الأطراف قرب منزلنا، ولدينا نجوم تزين السماء".

سكت الابن الأصغر قليلاً ثم قال لأخيه: "حقاً عرفت كم أن بيتنا جميل، وأدركت ما لم أُفكِّر فيه من قبل في معيشتنا. أشكرك ياربّ من أجل عطاياك".

مناقشة:

مع الأطفال حول الإيجابيات التي يرونها في مجتمعهم والوطن (مصر) بشكل عام.

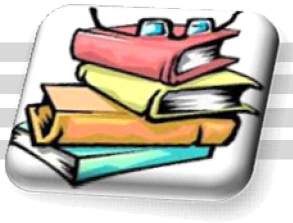

الدرس

وسيلة إيضاح:

يدخل خادم يرتدي بدلة وطربوش حيث يقوم بدور المُعلّم إبراهيم الجوهري، ويبدأ خادم آخَر أن يتناقش معه حول قصة حياته وحُبّه لوطنه مصر.

الخادم: أهلاً وسهلاً نوّرت كنيستنا ممكن نتعرّف بحضرتك؟

المعلم إبراهيم: أنا اسمي إبراهيم يوسف الجوهري، وُلِدَت في قرية اسمها قليوب في القرن الـ ١٨م. أبي وأمي ربّياني على الإيمان ومحبة الكنيسة وطاعة وصايا ربنا. وتعلّمت أيضاً القراءة والكتابة والحساب وأتقنتهما.

الخادم: سمعنا كتير عنك وعن علاقتك القوية بالبابا يوحنا.

المعلم إبراهيم: صحيح البابا يوحنا الـ ١٨ كان البطريرك الـ ١٠٧ في ذلك الوقت، وعلاقتي بالبابا بدأت لأني كنت أقوم بنسخ الكتب الدينية على نفقتي الخاصة، وأقدِّمها للبابا ليوزِّعها على الكنائس، ولمَّا لفت نظر البابا كثرة عدد هذه الكتب ونفقاتها في النُّسخ والتجليد قالي جملة لن أنساها أبداً: "ليرفع الرب اسمك ويُبارِك عملك وليقم ذكرك للأبد".

الخادم: وما هو عملك الوظيفي؟

المعلم إبراهيم: أولاً كاتباً لأحد أمراء المماليك، ثم توسَّط لي البابا عند المُعلِّم رزق رئيس الكُتّاب، فتعيّنتُ كاتباً خاصاً له، ثم وصلتُ لرتبة رئيس الديوان، وهذه الرُّتبة تعادل رئيس الوزراء حالياً، وكنت أزداد كل يوم في عمل الخير والإحسان حتى حصلت على حُب واحترام كل من حولي.

الخادم: احكي لنا عن أسرتك (زوجتك وأولادك)؟

المعلم إبراهيم: تزوَّجت امرأة فاضلة شاركتني أعمال البرّ والإحسان، وأنجبت يوسف ودميانه، ولمَّا كبر يوسف أردت أن أزوّجه، فجهّزت له منزل فخم جداً، ولكن مات ابني قبل أن أُزوِّجه، فحزنت عليه حُزناً شديداً، ولمّا اعترضت زوجتي لوفاة ابننا، ظهر لها الأنبا أنطونيوس وعزّاها وعرّفها أن لربنا حكمة إلهية من وفاة ابنها، وأنه كان ممكن بعمله السيئ يُفسِد عمل أبيه الصالح ومحبة الناس له. وفي هذه الليلة حلمت أنا أيضاً نفس الحُلم، ولمّا استيقظت حكت لي حلمها، فأعلمتها أني رأيت الأنبا أنطونيوس وقال لي نفس الكلام. فتعزّينا جداً، ومن ذلك اليوم زاد حُبنا لعمل الخير ومساعدة الأرامل والأيتام والفقراء، وبعدها بفترة توفيت ابنتي دميانه، ولكني تعلّمتُ أن كل ما يحدث في حياتي هو بتدبير من ربنا.

الخادم: كيف استطعت أن تجذب إليك محبة كل من حولك من مسيحيين ومسلمين؟

المعلم إبراهيم: كنت أحب كل من حولي وأساعد كل محتاج دون تمييز، وكنت مُعتاد في كل شهر رمضان أن أُوزّع الهدايا على المسلمين وأشاركهم فرحتهم، حتى أطلقوا عليَّ "سُلطان الأقباط". وفي يوم جاءت إحدى الأميرات الأتراك إلى مصر، فقدّمت لها هدايا قيّمة، وأشرفت على إقامتها بنفسي، ووفّرت لها كل سُبل الراحة.

الخادم: وأكيد الأميرة قدّمت لك مكافأة عظيمة على اهتمامك الكبير بها؟!

المعلم إبراهيم: فعلاً قالت لي الأميرة: اطلب ما تريد مكافأة لك؟ فقلت لها: أن تطلب من والدها الملك أن يُصدِر لي فرمان ببناء كنيسة في الأزبكية، ومجموعة من الطلبات الأخرى تخُصّ أوضاع الأقباط في مصر وترميم ما هُدِمَ من الكنائس أثناء الاضطهاد. فحقَّقت لي كل ما طلبت.

الخادم: صحيح، وأنا قرأت في كتاب أن كثير من العلماء والمؤرِّخين كتبوا عن عظمة كتاباتك وأعمال الخير التي عملتها واهتمامك بتعمير الكنائس والأديرة، وتقديمك القرابين والشموع والكتب والستور والزيت وتجهيز أصناف الميرون على حسابك الخاص وكنت تُرسِلها للأب للبطريرك. ولن أنسى قول الأنبا يوساب أسقف أخميم عنك: "إنه كان من أكابر أهل زمانه، وكان مُحب للّه يوزِّع كل ما يقتنيه عل الفقراء والمساكين، مهتماً بتعمير الكنائس يُسالِم الكل ويحِب الجميع".

المعلم إبراهيم: حقاً أنا أحب وطني مصر حُبّاً شديداً، ولن أنسى يوماً أنها أرض آبائي الشهداء والقديسين، وباركها الرب والعائلة المقدَّسة، ووعدنا بالبركة قائلاً: **"مُبارَكٌ شعبى مصر" (إش ١٩ : ٢٥)**.

الخادم: شكراً على زيارتك لنا يا رجل اللّه، يا مُحب لوطنك، صلّ لأجلنا.

في نهاية الدرس يخرج المُعلّم إبراهيم.

ويقول الخادم: .. تنيّح المعلم إبراهيم بسلام يوم ٢٥ بشنس ١٥١١ش، الموافق ١٧٩٥/٥/٣١م، فحزن عليه الجميع، ودُفِن في مقبرة بجوار كنيسة مارجرجس بمصر القديمة، ووُضِع عليها قنديلاً تذكاراً له.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

- بماذا لُقِّب المُعلِّم إبراهيم الجوهري؟
- ما هو سر صداقته بالبابا يوحنا؟
- لماذا أحبَّه المسلمين والأقباط؟

عمل فني

نُحضِّر ثلاثة ألوان من شرائط السّتان بنفس ألوان علم مصر، ويأخذ كل طفل ثلاثة شرائط ويلفّهم على يده اليمنى، ويكتب بالقلم الجاف على الشريط الأبيض "مُبارَك شعبي مصر".

تدريب

يتفق الخادم مع مخدوميه على عملٍ يقومون به خلال هذا الأسبوع في حُب مصر، مثال: (تنظيف شارع - زرع أشجار - رفع قمامة - أو أن يكونوا أيقونة مُشرّفة للمصريين إذا كانوا خارج مصر).

صلاة

تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

أشكرك من أجل نِعمك الجزيلة من أجل حُبك اللامحدود .. أجثو بين يديك مُتضرِّعاً لك أن تقبلني إليك ابناً يا أبي .. تقبلني ابناً رغم اتساخ ثوبي، ورغم خطايا ذاتي، ورغم بُعدي عنك فأنت أبي الحنون، إلهي إني أدعوك أن تأتي وتقف على باب قلبي وتقرع هذا الباب وتدخل عندي وتتعشّى معي .. تعال باركني وبارك بلادي .. وازرع فينا محبتك ومحبة أوطاننا لتنمو على أكتافنا وفي كنف محبتك.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• مَنْ هو إبراهيم الجوهري؟ • كيف نما وكيف كانت حياته أيقونة للمسيح؟ • دوره الوطني رغم الشدائد التي مرّ بها. • محبته للفقراء وعمل الخير مع الجميع. • يكرِّر آية الدرس.	
يشعر	• بتمام المحبة تجاه الأوطان التي يجب أن تُزرَع فينا. • بالفرح الشديد لخدمة بلاده.	
يتدرَّب	• المحافظة على وطنه نظيفاً وجميلاً. • على محبة الجميع وتقديم الخير لهم.	

محاسبة النفس

مقارنة بين بطرس ويهوذا

الشاهد الكتابي: إنكار بطرس (لو ٢٢: ٣٣) وخيانة يهوذا (مت ٢٧: ٣ و٤)

مراجع الدرس: الوسائط الروحية ـ للبابا شنوده الثالث.

محور الدرس: محاسبة النفس

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** كيفية محاسبة النفس برجاء.
- **يشعر:** بأهمية محاسبة النفس والاعتراف بالخطأ.
- **يتدرَّب:** على عدم تأجيل محاسبة النفس.

آيـة الـدرس: "توِّبْنِي فَأتُوب، لأنكَ أنتَ الرَّبُّ إِلهي" (إر ٣١ : ١٨).

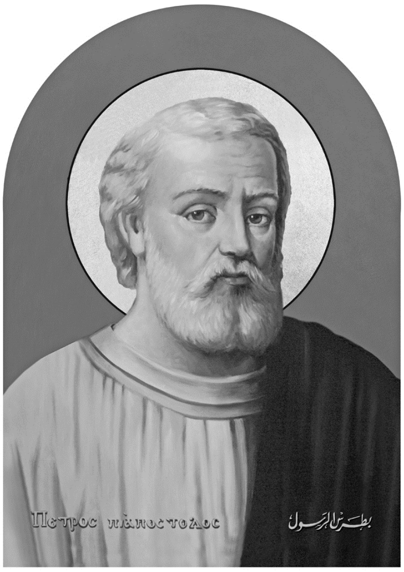

إليك عزيزي الخادم ..

محاسبة النفس استيقاف للزمن:

نحن عندما نستوقف الزمن، نعمل ما تقوم به الكاميرا التي تلتقط صورة واضحة المعالم لقطار مُسرِع أو طائرة مُحلّقة في الفضاء، ولكن على الرغم من سُرعة القطار الهائلة، إلاّ أن الكاميرا تستطيع استيقافه وتصويره صورة تامّة التفاصيل، ويُتاح بعد ذلك التمعُّن في التفاصيل، وعندها سوف تفحص ذاتك قائلاً: "ماذا عملنا ممّا يُحب اللَّه، وماذا عملنا ممّا لا يُحبّه اللَّه؟" حسب تعبير القديس أرسانيوس.

اسأل نفسك إلى أي اتجاه تسير؟ وإلى أي مكان سوف يصل بك هذا المُنعطف؟ وهل هذا هو ما يريده اللَّه؟ هل كنت لطيفاً اليوم مع أولئك الذين تقابلت معهم؟ هل أصبت في جميع ما تكلّمت به أم أخفقت؟ وأعثرت سامعيك؟ هل مرّ اليوم كما يليق أم مرَّ كما أُتفق أو كما أردت أنت له؟ هل كان يوماً لحساب المسيح؟ أم اختطفه الشيطان؟!

ليكُن يومك أفضل من الأمس، وغدك أفضل من اليوم: **"أنسى ما هو وراء وأمتدُّ إلى ما هو قُدَّام" (في ٣ : ١٣)**.

حين تجلس إلى ذاتك، رُبما قبل النوم، اعرف أن المطلوب منك هو الاستعداد ليوم جديد، فإنَّ اليوم الذي أوشك على الانتهاء قد مضى بخيره وبآلامه كذلك، والمطلوب أن تتحوّل أحداثه إلى عصارة خبرة روحية تُعينك في الغد، وما سقطت فيه اليوم بجهالة أو نسيان أو ضعف، سوف تنتبه إليه في الغد. الرجاء...

"لا توجد خطية تغلب محبة اللَّه للبشر" (الأب بطرس).

انتبه جيّداً ... فقد يدفعك الشيطان إلى محاسبة نفسك! نعم وإلى ملامتها ويصل بك إلى صِغَرِ النفس واليأس أحياناً، لذلك فمِن المناسب بل من اللازم أن تكون المَلاَمة مقرونة دائماً بالرجاء.

كل صباح نمرّ به هو رسالة رجاء من اللَّه تقول: إن اللَّه ما يزال يثِق في صِدق رغبتنا في التوبة والحياة معه ... لذلك فعند مُحاسبة نفسك يجب أن ترتوي بهذا المزيج الإلهي، من الملامة والرجاء معاً، إنّ الملامة الخالية من الرجاء لهيَ عمل شيطاني مَحض، تذكّر جيداً أن الشيطان الذي يكرز بعفو اللَّه ومحبّته، وعمل الرجاء وأنت في مواجهة الخطية، هو ذات الشيطان الذي يكرز لك بالهلاك وبشاعة ضعفك عقب السقوط مباشرة ...

فلنُحاسب أنفسنا كخُدّام المسيح:

عندما يُحاسِب الخادم نفسه ينبغي ألاّ تغيب عن ذهنه تلك الكلمات الخاشعة التي قالها مُعلِّمنا بولس الرسول الخادم المثالي والوكيل المؤتمن: **"هكذا فليَحسبنا الإنسان كخُدّام المسيح، ووكلاء سَرائر اللَّه، ثم يُسأل في الوكلاء لكي يوجَد الإنسان أميناً ... فإني لست أشعر بشيء في ذاتي. لكنني لستُ بذلك مُبرَّراً. ولكن الذي يَحكُم فيَّ هو الرب"** (١كو ٤ : ١ ـ ٤).

+ هل كان لنا أمانة واضحة في كل مُتطلّبات الخدمة في مجالات الافتقاد وكسب النفوس والبحث عن الخِراف الضالّة وضمّ نفوس جديدة إلى داخل الحظيرة. هل شعرتم يا عزيزي الخادم وأختي الخادمة أنكم كسبتم نفوساً للمسيح وأن أُناساً قد تغيّرت حياتهم من خلال خدمتكم لهم، وعرفوا المسيح المُخلِّص وعاشوا معه، وهنا يفرح الزارع والحاصد معاً.

+ هل كنا أُمناء في التحضير الروحي والكتابي مع الدراسة الروحية المُتعمِّقة والالتزام والانضباط في كل مطالبي الخدمة واجتماعاتها وأنشطتها.

+ هل استفدت روحياً وتأثّرت بعُمق من أخبار انتقال خدام كانوا معنا بالجسد حتى سنوات مضت، والآن ليسوا بأجسادهم معنا وإن شفاعتهم ترنّ أصداؤها في السماء.

هذه وغيرها أمور كثيرة جديرة بالوقوف عندها وقفة توبة صادقة وتفكير عميق مصحوبين بانسحاق أمام اللَّه، وانسكاب مشاعرنا بطلب الرحمة والمعونة ونصرخ مع داود: "**إن كُنت للآثام راصداً يارب، من يثبُت؟ لأن من عِندك المَغفِرة. من أجل اسمِك صَبَرت لك يارب صبرت نفسي لناموسِكَ**" (مزمور ١٢٩).

لذلك أيها الخادم المُبارَك لا تجعل مشغوليات الخدمة تعطِّلك عن الجلوس إلى نفسك وفحصها ومناسبتها. أليس أن الخدمة أحياناً قد تعطِّلك عن الصلاة وعن القراءة والتأمّل؟ ألست أحياناً في الخدمة ترفع ذاتك وفكرك أكثر ممّا يليق، وربما ترتئي فوق ما ينبغي (رو١٢: ٣)، ألست في الخدمة أحياناً قد تقع في الإدانة، وربما في قساوة القلب، بِاسم الدفاع عن الحق..؟! وغير ذلك كثير... اجلس إلى نفسك وافحصها، خوفاً من أن تقول: "**حتى بعد ما كَرَزت للآخَرين لا أصير أنا نفسي مرفُوضاً**" (١كو٩ : ٢) ، أو لئلاّ تسمع قول الرب لمرثا: "**أنتِ تهتمِّين وتضطربين لأجل أمُور كثيرة، ولكن الحاجة إلى واحدٍ**" (لو١٠: ٤١، ٤٢)، أنت محتاج أن تجلس إلى نفسك لتعرف أخطاءك ... سواء أخطاء اللّسان، أو الفكر، أو الحواس، أو مشاعر القلب، أو أخطاء الجسد.. لتعرف أخطاءك ضد اللَّه وضد الناس، وأيضاً ضد نفسك.. بل لتدرس طباعك أيضاً الثابتة فيك والتي تلبس ثياب الحملان، وتتسمّى عندك بأسماء فضائل، وقد تفتخر به! اجلس يا أخي إلى نفسك، وتذكّر قول القديس مقاريوس الكبير: "احكُم يا أخي على نفسك، قبل أن يحكموا عليك".

يا ربي يسوع نتعهّد أمامك أن:

نسعى دائماً وراء الخروف الضال، والأخ الضعيف الذي مُتّ أيها المسيح لأجله،
ونبحث عنه في المغاير وشقوق الأرض حتى نجده بنعمتك،
فنقدِّمه إليك يا حامل الكل على منكبيْكَ.

نتعهّد أمامك كخُدام وخادمات أن:

نستهين بالعالم وكل ما فيه من أجل عِظَم محبّتنا فيك أيها الملك المسيح،
حتى نُحسَب كلّنا أعضاء في كنيسة مُلتَهِبة بحُبّ فاديها،
مشدودة لملكوت السموات، تسعى بكل جهدها لربح الحياة الأبدية.

ليت هذا يكون شعارنا كلنا: رعاة ورعية، خداماً ومخدومين.

أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

فكرة حوار

الأدوات المطلوبة: شريط لاصق ملوّن ـ مجموعة كُتب ـ أحد المخدومين.

نلصق الشريط اللاصق على الأرض ونطلب من المخدوم أن يسير عليه، فسيجد نفسه يسير عليه بمنتهى السهولة، اجعله يفرد ذراعيه ويحمل على كل ذراع مجموعة من الكتب، ونطلب منه أن لا يخرج عن الشريط اللاصق ... فسنجده يجدها أصعب بكثير من المرة الأولى، ونعلّق بالقول أننا يجب أن نتخلّص من حِمل الخطية والأشياء التي تعطِّلنا، ونحن في طريقنا مع اللّه نتوب عنها باستمرار ونعترف بها، وفي هذا الوقت ستجد أن حياتك مع ربنا يسوع في نموٍّ وتقدُّم مُستمر.

مجموعات عمل

الأدوات: قلوب ملوّنة (أبيض ـ أسود ـ أحمر ـ أصفر).

الطريقة: يتمّ توزيع القلوب على المجموعات بحيث يوجد بعض القلوب مُخبئة في أماكن مُعينة داخل الفصل أو مكان الشرح. ويبحث عنها الأطفال ليكملوا مجموعتهم.

مثال: هانوزّع على مجموعة بعض القلوب البيضاء، والمجموعة الأخرى السوداء، والثالثة الصفراء، والرابعة الحمراء، بحيث كل قلب من القلوب يكون مكتوب عليه من ظهره موقف معين.

الأبيض: (يحب ـ يصلّي ـ يساعد الفقراء ـ يتناول ـ يخدم الناس ـ متواضع ـ محبوب من الناس).
الأسود: (شرير ـ يتكبّر ـ يشتم ـ يكذب ـ يحلف ـ يسرق).
الأصفر: (يَغِير من أصحابه ـ مُتشائم ـ يائس).
الأحمر: (متغاظ ـ حَقود ـ بيكره).
في النهاية بعد ما هايجمعوا ... نبدأ المناقشة.

متى يكون قلبي أبيض؟ (سوف يقولون كل الصفات الموجودة في ظهر القلوب البيضاء) وما هى الصفات التي يجب تجنُّبها ليكون القلب أبيض؟ كيف يكون قلبي أبيض؟ لو أنا قعدت كل يوم مع نفسي وحاسبت نفسي على كل خطية أنا بعملها هاقلّل من الخطايا، وكل يوم عن التاني هايبقى قلبي نضيف وأبيض خالص.

أنشطة استكشافية

" آكله ولا لأ ؟ "

الأدوات: قطعتيْن من الخُبز، أو ٢ ساندوتش واحد سليم والآخَر فيه (عفن خبز).

الطريقة: أولاً ندخل الفصل وفي وسط كلام عن أحوالهم، يقول لهم يا أولاد أنا معايا أكل جبته علشان نأكل مع بعض بعد ما يخلص الدرس، بس استنوا هاوريكوا الأكل اللي معايا يا ترى هايعجبكم ولا لأ؟

أولاً: نخرج العيش السليم فتبدو علامات وجه الخادم مبتسم، ونخرج الثاني فنلاحظ علامات وجه الخادم منزعج ويسألهم: هل هنأكل هذا الرغيف أم لا؟ طبعاً مينفعش نأكله أكيد هانرميه.

ـ بالضبط كده يا أولاد لو الإنسان محاسبش نفسه كل يوم على الخطايا والحاجات اللي عملها كلها في يومه هايبقى قلبه مش نضيف، وهايبقى مليان خطايا، لكن لو حاسب نفسه كل يوم وحاول يقلل من خطاياه وكل حاجة وحشة بيعملها يبقى قلبه حلو زي الرغيف الحلو.

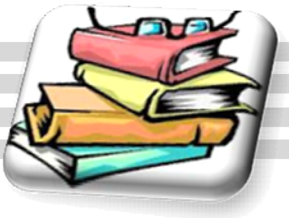

الدرس

فكرة الدرس: بطرس ويهوذا كل واحد في نُصّ القاعة ... وبيقاطعوا بعض عند جمل مُعينة (كل واحد فيهم مش شايف التاني) كأن كل واحد في مكان مختلف ...

يهوذا "**حزين**": أعمل إيه دلوقتي أنا أحزنته مش بس كده، لا كمان أنا خُنته وبعتُه ... وبإيه؟ بثلاثين من الفضة؟ ... كل ده ليه؟

بطرس "**حزين**": أعمل إيه دلوقتي ... أنا أحزنته، مش بس كده، لا كمان خُنته ... وأنكرتُه قُدّام الناس .. كل ده ليه؟

يهوذا: وأنا قاعد كده يوم الأربعاء، حسّيت بشعور غريب جوايا، افتكرت لمّا ساب المرأة الخاطية تكسر الطيب الغالي عند رجليه، وافتكرت قد إيه إنه كان غالي وكان ممكن يتحط في الصندوق، وأخذ أنا ثمنه، وافتكرت كمان كل اللي اتعلمته عن أن المسيا المنتظر، ده راجل هايخلِّصنا من حكم الرومان ... بس هو ماكنش كده، ده كان هادئ ووديع ... ده حتى دخل أورشليم على جحش ... فيه ملك يدخل بلد على جحش؟

بطرس: وأنا قاعد يوم الخميس ... لقيته بيقول أن في يوم قريب ها نشكّ فيه كلّنا ... ها نشكّ فيه وها نهرب وها نسيبه، رُحت أنا قلت له بسرعة من غير ما أفكّر: إن أنا مش ها سيبه ولو حصل إيه، لو كل الناس شكّوا فيه ... أنا لا يمكن أشُكّ فيه ... هو فيه تلميذ يشُكّ في مُعلِّمه؟

يهوذا : رحت بسرعة جريت ورُحت لرؤساء الكهنة وساومتهم وقُلت لهم: تدوني كام وأنا أسلّمه. فادوني ٣٠ من الفضة، فرُحت بيهم وكنت مستنّي فرصة أسلّمه.

بطرس: راح قال لي إنه في اليوم ده ... قبل صياح الديك هأنكره ٣ مرات ... طبعاً مصدقتوش وقلت له مستحيل يارب أنكرك.

يهوذا: لغاية ما في يوم ... كنت عارف إنه موجود في بستان جثسيماني ... رُحت له وكان معايا رؤساء الكهنة، وجمع كتير تبعهم، وكنت مُتَّفق معاهم على إشارة ... اللي هاقبِّله يبقى هو ده المطلوب ... وفعلاً رُحت ولقيته هناك ... ورُحت وقبَّلته ... حصلت شوية لخبطة هناك، بس لقيت الناس اللّي كانوا معاه سابوه وهربوا.

بطرس: خدنا ورُحنا بُستان جثسيماني، وخدني أنا ويعقوب ويوحنا ابني زبدي، وقرّبنا منه وقعد يصلّي ... بس للأسف احنا نمنا لفترة وسبناه، وفجأة لقينا واحد من التلاميذ جاي علينا وقبّل المسيح ... وسلّمه لرؤساء الشيوخ ... رُحت اتغَظت جداً، وأخدت سيف وقطعت أُذن عبد رئيس الكهنة، كان اسمه "ملخس" ... راح المعلِّم أول ما شاف كده أمرني أني أرُدّ سيفي وشفاه، شفى العبد اللّي كان جاي يقبض عليه، حصلت شوية لخبطة هناك بس احنا فجأة سبناه وحده وهربنا كلنا.

يهوذا: وهنا رجعت لنفسي شُفت رؤساء الكهنة بيدينوه ... ولفّقوا له محاكمة كذب، وشهود زور، رجعت لعقلي وفكّرت وقُلت ... لمَّا أرجّع لهم الـ ٣٠ من الفضة ... لكنهم استهزأوا بي، فمن حُزني رميت الـ٣٠ من الفضة ومشيت وسبتهم ... وجت في دماغي فكرة واحدة.

بطرس: رُحت وراه لدار رئيس الكهنة، وهناك عدت عليّ خادمة، وعرّفتني وقالت إني كنت معاه، بس أنا أنكرته، وعدّا وراها اتنين تاني من اللّي كانوا عارفيني ... وقالوا أني كنت ماشي معاه .. بس للأسف أنكرته ... أنكرته ٣ مرات، وفجأة سمعت صوت الديك، وافتكرت كلامه وابتديت أبكي علشان بعته قدام الناس ... وجت في دماغي فكرة واحدة.

يهوذا: الانتحار ... طبعاً ... يعني هو ها يقبَلني بعد ما خُنته وبعته ... لا طبعاً ... أكيد مش ها يقبَلني .... أنا خلاص (بعد ما قعدت مع نفسي ...) قرّرت إن مفيش حلّ غير الانتحار.

بطرس: التوبة ... والرجاء ... طبعاً ... هو أكيد ها يقبلني بعد ما أنكرته ... هى دي كانت تعاليمه لينا ... أنا خلاص بعد ما قعدت مع نفسي ... قرّرت إن مفيش حلّ غير التوبة والرجاء فيه.

التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

+ ما هو خطأ كل من يهوذا وبطرس؟

+ ما هو الفرق بين رد فعل كل من يهوذا وبطرس؟

+ ماذا فعل الرب يسوع مع كل من يهوذا وبطرس؟

ألعاب

اسم اللعبة: ساعة ساحة.

الهدف:

سيحاول الناس أن يجعلوننا نخضع لمبادئ غير صحيحة ونعطيها أهمية كبيرة، يجب أن نسمع ونعمل بما هو حق قبل أن نُجيب بنعم (محاسبة النفس) والتفكير قبل العمل.

التشكيل: لعبة جماعية، يقف الأولاد حيث يمكنهم أن يروا القائد.

طريقة اللعب:

يُنادي الخادم كلمات بشكل عشوائي، ويجب أن يستمع الأولاد بانتباه لِمَا يقوله الخادم ... إذا ذكر اسم "ساعة" يجب أن ينحني الأولاد من الخصر. إذا ذكر "ساحة" يجب ألاّ يفعلوا شيئاً. أي ولد ينحني عند سماعه "ساحة" يخرج من اللعبة. من المهم أن يتجاوب الأولاد على الفور عندما يسمعون الاسم، وأي تردُّد أو تصحيح يعني أنهم خرجوا من اللعبة.

الفائز: آخِر ولد يخرج من اللعبة.

التغيير: لجذب انتباه الأولاد الكبار سِنّاً، يستطيع الخادم أن يحني نفسه عند الاسم الخطأ، يمكنه أيضاً أن يستخدم أسماء أخرى على نفس المقطع اللفظي.

جولة كتابية

اطرح عليهم شخصيات من الكتاب المُقدس حاسبت نفسها ... ونطلب منهم إخراج الموقف بالشاهد.

١ـ الابن الضال (لوقا ١٥: ١١).

٢ـ داود (صم ١٢: ٢).

٣ـ يونان

٤ـ عخان بن كرمي (يشوع ٧)

تدريب

- تخصيص يوم في الأسبوع أو توقيت يومي للجلوس مُنفرداً ومحاسبة نفسي في كل أمور حياتي.
- تحديد خطية أُكرّرها باستمرار، ومحاولة عدم ارتكابها الأسبوع القادم، وذلك للتخلُّص من الخطايا التي أفعلها باستمرار.

صلاة

تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

ربي يسوع اجعلني أُقدّم توبة حقيقية كل يوم، ربي يسوع كُن معي وساعدني، تعال أنت يارب ونظّف قلبي وعقلي وفكري من كل ما بي من شوائب، ساعدني أن أحاسب نفسي كل يوم، وأجعل دائماً أمامي بطرس مثالاً للتوبة ولا يملك اليأس على قلبي، ساعدني وقوّيني أنت يارب لكي أتوب ... آمين.

تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكّد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• **يذكر** بكم من الفضة سلّم يهوذا الرب يسوع لليهود؟ • **يذكر** ماذا فعل يهوذا بعد ندمه لتسليمه الرب يسوع لليهود؟ • **يذكر** ماذا فعل بطرس بعد إنكاره للرب يسوع؟ • **يفسّر** لماذا فعل يهوذا بنفسه هذا الفعل؟ • **يكرّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يُمثّل** توبة بطرس بعد الإنكار. • **يرسم** كيف يتخيّل خيانة يهوذا للرب يسوع.	
يتدرَّب	• **يقرّر** ألاّ يؤجّل توبته. • **يتّفق** مع أصدقائه على مُحاسبة النفس والاعتراف المستمر.	

مَن هو العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيِّده على خَدَمِه ليُعطيهم الطعام في حينه؟
طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيِّده يجده يفعل هكذا! (مت ٢٤ : ٤٥ ـ ٤٦)

هذه محاولة جادة لوضع مناهج للخدمة في مراحل: حضانة، ابتدائي، وإعدادي. وبالطبع سبقتها محاولات قيّمة قامت بها ايبارشيات وكنائس على مستوى مصر والمهجر. ووَضْعُ مناهج للتعليم المسيحي الكنسي القبطي ليس أمراً هيناً، بل هو عمل شاق من كل ناحية، له قواعده ونظرياته ومبادؤه.

ولجنة إعداد المناهج بالمجمع المقدس، ومُقرِّرُها نيافة الحَبر الجليل الأنبا دانيال أسقف المعادي وتوابعها، مع لفيف من الأحبار الأجلاء والآباء الكهنة والخدام والخادمات المُتخصِّصين، عقَدوا عدّة اجتماعات مطوّلة منذ بداية هذا العام، ثم وضعوا الخطوط العريضة لهذا العمل، ثم تشكّلت ثلاث لجان بعد استعراض دقيق لِمَا سبق إصداره من مناهج محلية، ثم عَقَدَت كل لجنة جلسات عمل مطوّلة ومُكثّفة وبدأت في إخراج مناهج تحضيرية تم مراجعتها عدة مرات، وها نحن نضعها بين يدي القدير ليُباركها بروحه القدوس حتى يتم تطبيقها مع بداية العام القبطي الجديد.

نرجو أن تقوم الكنائس وأُمناء الخدمة بالحصول على هذه المناهج الجديدة ومُباشرة تطبيقها مع الخدام والخادمات في فصول الخدمة بكل تدقيق وتسجيل أية ملاحظات حولها، وإرسالها إلى العنوان الالكتروني الموجود في نهاية هذه المُقدِّمة.

أرجو الاهتمام وإبداء الرأي حول أي جانب في هذه المناهج كمشاركة إيجابية تؤخَذ في الاعتبار في الطبعات التالية.

مع خالص شكري وتقديري لكل الأحباء، ونعمته تشملنا جميعاً.

البابا تواضروس الثاني
أول توت ١٧٣١ ش

E-mail: mnahg.trbya.knsya@hotmail.com

يوجد هذا الكتاب بنظام الـ Pdf على موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com